

رءوس القوارير

لابن الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم شروط الفرائض

حد علم الفرائض هو العلم بفقه المواريث وما يضم الى ذلك من

حسابها ومن ضبط عدد الكلمات

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس ما في هذا المجموع من اسامي الفوائد

ف ١٤٢٩٧/١

٢١/١٠/١٣٩٨م

١٢

كتاب رؤس القوارير

تأليف الشيخ الامام العلامه ابي الفرج
عبد الرحمن ابن الجوزي رحمه الله
تعالى ورضي عنه آمين و
ايانا والمسلمين
آمين آمين
ثم آمين

قال في الاصل
هذا كتاب اوله خطب وآخره وعظ وفي وسطه
علوم شتى جليلة نفيسة وهو كتاب عديم
النظير ماله ثمن ولا يعرف قدره الا من طالعه و
امعن في معانيه فكره هذا نقل من خط المصنف
كذا على الاصل انتهى

صفحه ٥٤
جبل طول الشذ سبعمائة ذراع عن الفين ومائة ميل و
الميل الف باع والباع اربع
اذرع

انتخبت هذا وقد قسمته اربعة ابواب
الباب الاول في ذكر المختار من الخطب الباب
الثاني في تصرف اللغة وموافقة القرآن لها الباب
الثالث فيه طرف ونتف واسولة الباب
الرابع في المتعلق بالوعظ ولما كان اهفل هذا
الكتاب بالاضافة الى علوم الوعظ والتحذير سميته
برؤس القوارير فإن الاطبا ياخذون من كل قارورة
فيها شراب شيا فيمزجونه فيحدث منه دواء لا
يحصل من مفرد وهذا منتخب منه والله الموفق
لكل مطلوب والملفق لكل محبوب الباب الاول
في ذكر المختار من الخطب الخطبة الاولى

الحمد لله الذي انشأ الآدمي من ماء ضعيف وقوى
فتقوى
وغذاه باللبن بغاية اللطف
بصنعته استدار المصير وتحوى ولشكر نعمته سجد
المصلي وضوى يصوركم في الارحام ولا يبدي آدم ولا
حوى وينزل القطر فيهتز السماك والعوى ولا ينسى
رزق الجمل ولا يهمل قوت النمل والحيات في الرمل تطوى
أجل فكرك في اركانك وتدبر بناء بنانك ويكفي في العبر
نطق لسانك اذا تلوى فاذا عرفت ما انعم به وابلى

الاصل بياض
لعل البياض نحو في ثدي الام فشرب منه الصبي فتقوى

وتيقنت ما اسدى واولى • سبح اسم ربك الاعلى
الذي خلق فسوى **الخطبة الثانية**
الحمد لله الذي يجيب سائله ولا يخيب • ويثيب معامله
حين ينيب • ويغيث بالصلاح من يعيث ولا
يغيب • ويطيب ذاكره وذكره يطيب • يسمع حنين
الثيب اذا ترنم حداتها بالنسيب • ويبصر دبيب
الماء في العودين اليابس والرطيب • ويعلم عدد ما يحوي
من الذر الكثيب • وقدر ما قد رمى به الواجد الكئيب
يقسم الرزق فلا ينسى الحوت في البحر والعفر في الشناخيب
ذالكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب •
الخطبة الثالثة الحمد لله منشئ الكون و
مبدع عجايبه • وجاعل الآدمي خالص لبابه يحكم بالاسعاد
والاشقاء ولم يحابه • فاي درع يقي وقع السهم من
صيابه • كل النفوس عطشى ان لم تنل من شرابه و
كل البرق خلب ان لم يقع في سحابه • وكل السير باطل
ان لم يكن في ركابه • لا كانت الدنيا ولا السعي في طلابه
تلمح عجائب صنعته فجل الله من متشابه • اما ساق
ساقي المزن على جنوب الجنوب فمشى به • فاذا بهم صوت
الرعد واشتهم سيوف البرق رمى بجميع اسلابه • كذا
انتهى

لعله سابق

انتهى نقيه وفرغ محضه أو طابه • تبدل الروض
سجع حمامه عن حنين نابه • وطرب كل غصن
فصافح الارض باهدابه • وماس الربيع في ثياب
الصبا ميس الصبي في شبابه • وصوت النبات
بالشكر لو انك تدري من غنى به • وهو الذي انشأ
جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع
مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير
متشابه **الخطبة الرابعة** الحمد لله فالق
النوى والحبوب • وخالق الصبا والجنوب • المنزه
عن الآفات والعيوب • المطلع على خفيات الغيوب
احي بعد البلى لا في التراب جسم ايوب • ورد بعد
البعد يوسف على يعقوب • يبصر دبيب الدم في
العروق • فا عن المطعوم والمشروب • ويسمع اخفى
اصوات الاوراق طفقن يصطفقن عن هبوب
ارسل الرياح تحمل السحاب • الغايب على ان يؤوب • فاذا
زمجر الرعد ضحك البرق لتلك الخطوب • فتفجرت
عيون المزن فجرت كدمع الحزن المسكوب • فبرزت
الثمار من الاكمام تنادي بلسان الاعلام ما يقدر شيء
من الاصنام على انشاء انبوب • وان يسلبهم الذباب

شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب

الخطبة الخامسة الحمد لله الذي يختار من
يشاء ويجتبي فمن المختارين يوسف النبي صاحب
الهوى يا زليخا راودي والعبي فقاوم الهوى مقاومة
الفطن لا الغبي فصوتت نيران زليخا بذالك الصبي
فقد اطفأ نورك لهبي وكان القميص اصدق شاهد
على الامر المختبي اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على
وجه ابي احمده اذ اظفرني بالمعاني قبل طلبي
واصلي على رسوله النبي وعلى صاحبه ابي بكر الصديق
ابي وعلى عمر مخرج الرسول من دار الخيزران وقد طال ما خبي
وعلى عثمان الذي بابنتي رسول الله حبي وعلى علي الذي
منا من الطفولة في الدين ربي وعلى عمه العباس الذي
قال فيه الرسول صنو ابي جد سيدنا ومولانا امير
المؤمنين الواجبة طاعته ومخالفه جاهلي في مذهبي
هل اخبرتم مثل سيرته او خبرتم كسيرته فيا
الف المؤرخين التبي فهو الاة ايامه حسبي وحمدتي
عزي وحسبي ثم الشكر لمن غرس الفصاحة في ارض
قلبي وقال اخصبي فكل الفاظي ممرع ليس فيها دوي
وذالك

نصرت ع

يشير انه منزرته ابي بكر الصديق

وذالك بفضل ربي لا ابي ولا بأبي يا اعين الناس
انظري واعجبي ويا قلوب الحاضرين افهمي واطربي
لو قاومني كل الفصحاء غلبتهم اي وربي

الخطبة السادسة الحمد لله رافع السماء
ذات البروج محفوظة من الفطور والفروج مزينة
بالنجوم كالعقد والدملوج احسن من ثوب منقب
بالدر منسوج ووضع الارض على الماء وقد كانت تموج
فثبتها بالراسيات قائمة مقام العلوج وقسم
متمهدها بين قيعان ومروج ودبر مصالحها بالحر
والثلوج وكساها كاس القطر فاذا خروج البذر
يروج ففاحت ريح الربيع كرائح العبير والبنفسج
ثم قضى على ساكنيها بعد الظهور منها بالولوج وسوى
في الموت بين العرب والعجم والروم والزنوج فليس
ينجو من وراء السد ياجوج وماجوج ولا افلت
على عظم عظمه عوج لقد طحنت رحاه كل
العبيه كطحن العنيد اللجوج ونفخ في الصور نفخة
زادت على الروح الخجوج يوم يسمعون الصيحة بالحق
ذالك يوم الخروج **الخطبة السابعة** الحمد لله

اي والنبي

الفطور

يشير الى ما ذكر عن عوج ابن عنق

لعله الريح الخجوج

مدبر الافلاك ومثير الرياح ومبدع الاملاك و
مبدئ الارواح ومقدر الفساد ومدبر الصلاح ذالكم
الله فانى تؤفكون فالق الاصباح الله كبير كثير
الاسجاح وملك وافر الجود متظافر السماح تسبحه
جمود الجبال وجري الماء القراح وتحمده الانعام اذا
شبعت في المراح وان من شيئ الا يسبح بحمده في
الغدو والرواح يسمع هفيف الرياح في الارض
القرواح ويبصر دبيب الذر قبل وقت الصباح و
يعلم خائنة الطرف الخؤون الطماح استغث بفضله
فلا نفع شيئ فالحاح وانظر الى الارض كيف يقول
جدبها فتلبس الامساح فيغيثها بالغيث فاذا
للوكوف كفاح فالديمة ساكتة ساكنة والرعد صياح
والامر قريبا والبرق يشهر السلاح والبدر قد تهشم
لكنه انفقأ عن صحاح وتقلقل الماء قلب العذق فاذا
العذق رداح وتبسم الروض تبسم الاحباب عند بدو
المزاح وكادت الاغصان تطير فرحا بالطير وابن الجناح
والربيع قد تقطر وفاحت منه ارواح والارض قد اخرجت
ملكها كما اشار ابو الاصحاح واخذت تشير بانفتاح
النور الى من بيده المفتاح الله نور السماوات و
الارض

الارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح

الخطبة الثامنة

الحمد لله الذي بسط الارض العريضة
الفسيحة وقدر الاعمال الحسنة والقبيحة وخاطب
فتكاليفه حاظرة ومبيحة حرم الميتة والمنخنقة
والمتردية والنطيحة وتدارك جسد الادمي لئلا
ينحل وينحل فاحل الذبيحة افقر واغنى فرزود
تشكو العطش وتشكو الغرق البطيحة جزيل
العطاء فربما وهب الجنة بتسبيحة قضى الديون
وفك الرهون فاقر العيون القريحة وفاوت بين
الخلائق في الخلائق فابله وذو قريحة لقد تجلى
لخلقه بخلقه فجحده وجوده فضيحة الصامت
يدل بجلالته والناطق بمقالاته الفصيحة كم اقام
غروس غروس على عروش مليحة وكم اخرج وجوها
من النبات على اختلاف الالوان صبيحة وكم اقام الورق
على الورق تصدح بمديحه والنرجس متبرج و
الجنبذ يكتم ريحه وطيب الربيع مختلف والبدوي
يحب الشيحة والطير في الهوى تخرق بشاذيفا اجنحتها
ريحه وما من منفذ الا ويصيح على باب الهوى نصيحة
وكل مخلوق في الطول والعرض يعرض عليك فافهم

يعني هو
او الله

معنى العرض، ألم تر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه

الخطبة التاسعة الحمد لله القديم الوجود العميم الجود العظيم المعبود الكريم المقصود يبصر حركة الدود في باطن العود من الغصن الاملود كما يرى جري الماء الى العنقود ويحصي حباته في الليالي السود صفاته كذاته واوجبه للجحود لكن الكيف مسلولة وباب التشبيه مسدود فاحذروا قول المشبهة فاول القوم اليهود أيقاس من ليس كمثله شيئ على بشر معهود أخذ الميثاق من يوم الست فتذكروا العهود يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود واحذروا الخلاف فان عقاب العقاب صيود ولا يغرنكم الامهال فربما مشى العذاب على رؤد نفذ قضاؤه فصهيب مقبول وابو لهب مردود وعلم ما يتلقى وابو جهل مطرود يجمع الخلائق بنفخة الصور من قعر اللحود ويحشرهم في صعيده ثم في صعود وصعود ويلبثهم في عرصة القيمة اكثر من رمل زرود ويستشهد الاركان ويستنطق الجلود وينصب ميزان العدل ويرد بهرج النقود ولا ينتفع العاصي بقوله ما عود

ما عود

ما عود ذالك يوم مجموع له الناس وذالك يوم مشهود

الخطبة العاشرة الحمد لله الذي صور الاجسام وصيرها وغور النجوم وسيرها ورقم نقوش النفوس في صحائف الوجود وسطرها أجدبت الارض فاشتكت عجرها وبجرها فصاح الاعلا بالغيث صيحة تمود بمن عقرها والاح البرق سيافه قد شهرها فملأت السحب نهرها كما نهرها واترعت حياضها وفيضت غدرها وتلاقيا فاعتنقا لمدة لم يرها وانتدب معماد الوصال بعد قبح الخراب فعمرها فاخرج القطر من صبات الارض مخبأها ومضمرها واتى بلاليء الغمار في عروس الشتاء فنثرها فالقت عصاها عن عبرة تعبها ورفضت سفرها وصنعت عجايب الولائم ومدت سفرها ونمقت وشيها وروقت منظرها وطلقت لججاجها وتزوجت عمرها واطلعت في بساتينها شمس نورها وقمرها ودب الماء في عروق النخلة يقصد ثمرها فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها

الخطبة الحادية عشر الحمد لله الذي بشر البشر

وفطر الفطر وقدر فأجرى القدر وستر المذنب ثم
غفر اخرج من يابس الاعواد رطب الثمر وانبع
الماء من صخور جلمود الحجر واطلع النار من ابهر
اخضر الشجر تعالى متساقط الورق ومتناسل الوبر
جلت ذاته عن مشابهة الصور وعز قدره وبحر
عزه ان يلحقه سابح الفكر زرع بذر محبته
في قلوب احبته وبذر فنهارهم كله عيد وليلهم
كلهم سحر انشأ السحاب وعلم قطر المطر فاذا ترقرقت
به الارض اهتزت بعد القحط واخرجت على الافنان
فنونا من الخضر وقام خطيب الاطيار على الاشجار
وشكر وخلع الربيع ثوب المرض ولبس حلل المطر
فتناغت اطياره واطردت انهاره ووطن بهاره
فظن ان لا غير حتى تنفس بريد الشتاء بالبرد و
جاء الخبر فانتفضت الاغصان في حماها من حماها
وانتقضت المرة ونادت بلسان حالها هكذا تحول
الحال في ديار الكدر وهذا آخر الامور لو ان العاقل
اعتبر اذا برق البصر وخسف القمر الخطبة الثانية
عشر

عشر الحمد لله الذي الذي ارسل السحائب المطر
فثجت حتى ارتجت النهر ومجت حتى عجت الغدر
فصحت مما انجبت الحدر فرجت على الورق الورق
الشكر فلما اقلعت اطلعت الثمر وظهرت من
التخوم كالنجوم الزهر وشكرت حتى سكرت غصون
ضمر وارتعت اذ رعت فشبعت خيل وحمر فسبحان
مدبر الفلك ولو لم يدر لم يكن العادل في اقضيته
لم يحف ولم يجر فاوت بين عباده فمنهم الفقهاء
ومنهم الغجر ومنهم مستقيم القدم ومنهم العثر
ومنهم ارباب التقى ومنهم الفجر ارسل طوفان الفتن
فغطى البحار الزاخر وبنى لاهل الصلاح ذات الواح
ودسر فان اردت صفتهم فهم الخائفون الحذر حفظوا
حدود الشرع لا كالمذ ابيع البذر وان سالت
عن الهالكين فقوم رضوا بالمياه الكدر اطلقوا انفسهم
في هواها كالسوائب والبحر فلو رأيت ماشيهم
اذا وقع لم يثر كذبت عاد فكيف كان عذابي و
نذر الخطبة الثالثة عشر الحمد لله الذي
جعل الدنيا معبر اعتبار يفتقر ملاح سفينتها

الى حذق واصطبار ولم يرضها لاوليائه فبنى لهم
غير هذه الدار وبالغ في ذمها ويكفي ما فيها من
الاكدار غير انه زينها وطفل الهوى ذو اغترار زين
للناس حب الشهوات والشهوات حيلة عيار من
النساء والنساء حبائل الشيطان المكار تخرب احداهن
الدين بعد ان تخرب الدار فالعربي ينادي من معاشرتهن
ويلي والاعجمي يصيح زنهار والبنين وكم صغار مطلب
قاسى الاب لاجل الصغار فلما ترقوا عقوا والعقوق
من الذنوب الكبار والقناطير المقنطرة وما
اجتمعت الاوزار والخيل المسومة يجول بها
في حلبة العجب المغوار بينما هي تجري براكبها
عثرت به اي عثار والانعام وهي معجبة للمالك
والنظار بينما هي في صعود الزيادة اذ اصابها الى
القبر في انحدار والحرث مخضر ومصفر مختلف
الالوان والازهار بينما ورقه على ورقه دخل بين
البين غراب البين ينذب الاثار ذلك متاع الحياة
الدنيا وهل المتاع الا عارية تعار استمعتم عيوب
العاجلة

العاجلة ايشترى زنابير الثمر مشتار قل هل انبئكم
بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري
من تحتها الانهار **الخطبة الرابعة عشر**
الحمد لله الذي ساق سحاب الشهوة بريح الهوى
رجوز فجرت قطرات النطف الى احسن الرموز
فتقلبت في اعجب الحالات الى حين البروز ثم اخرجه
طفلا يتنقل من خرق القماط الى حجر العجوز ويمر
في اغراضه الا ان العقل يجوز فالعجب والبديه
فانفقا عليه كل مكنوز فلما حل الهرم بوادي
عمارة منع الولدان يجوز واقلع شجر بستانها
وتعطلت الرموز وانقضى زمان الدلال وفات وقت
النشوز وارتعدت الشعاث ووقعت النواة في
الكوز فجاءت البشارة في كانون الياس بامال تموز أسم انتهى
فعجلت ان تقول متى تصديقا لما اتى من الوعد بفتى
فقالت يا ويلتا االد وانا عجوز **الخطبة الخامسة
عشر** الحمد لله الذي لانت لهيبته العتاة الشرس
وذلت لسطوته الطغاة الجبس ونفذ حكمه فبحكمته
الماتم والعرس ولم يدفع قضاءه لادرع ولاترس يرى

في الجنة كما روى وكيع ابن عدس متكلم وقد جل عن
صفات الخرس كلامه مسموع بالاسماع مكتوب في
الطرس انزله على رسله الكرام الفضلاء القدس منهم
من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن
مريم البينات وايدناه بروح القدس الخطبة
السادسة عشر الحمد لله الذي يسبحه الغصن الرطيب
والعود اليبيس والثوب الجديد والخلق الدريس لا ينفق
عنده النفاق ولا يحب الله ليس فرق الخلائق بين مرؤس
ورئيس وباين بين العزائم فمنطلق وحبيس وستر العواقب
فكم مطرود في حلل التعبد تميس اختار آدم فغلت القلوب
بالحسد فكان انه التنفيس اذ قالت الملائكة نحن اهل
التسبيح والتقديس فقيل لبيس كل الطعام يصلح لدقيق [هكذا]
الكبيس وقال ابليس هذا من طين والطين خسيس وانا
من نار وجوهر النار نفيس فقاس مع النص والفقيه اذا
جاء النص لا يقيس فاتماث بالحسد عقله كما يماث المريس
فلما قيل اسجدوا ضرب الشريس الخلق الاشريس فلازمه [لعله الشريس]
الخزي واللعن سجيس عجيس فهو يبغض الاذان لجهله و
يحب النواقيس وما امهل الا ليرى صبر نوح وذكاء
ادريس وثبوت الخليل يوم حرقه وقد حمي الوطيس
وملاماة الكليم فرعون وقد اقتسما كلمتي نعم وبيس
وزهد

وزهد عيسى وفضل احمد احمد من سارت به العيس و
يرى من الاتباع من له مرتبة اناجيليس ومن الكاملات
مع نقص الانوثة كآسية وبلقيس فلما احس الملائكة
بفضل آدم ووجدوا سجدوا الا ابليس الخطبة
السابعة عشر الحمد لله الذي رفع السقف وبسط
الفراش وقسم الرزق فنال الاسد والفراش والطير الكاسب
والضعيف الحشاش كل دبر له ما قدر له من المعاش
شكا اليه القفر القفر وبالغ في الاجهاش فساق اليه
السحاب فسقى الترب العطاش وانعشه بغرضه منه حفظه
اي انعاش وانتظرت الورق بالصدح حياة النبت
ان عاش فحدق الترجس وخجل الجلنار وورد الخشخاش
ونزل الطل فنقطت الورد برشاش استوى على العرش لا
كما في النفوس من جلوس وافتراش وينزل اذا جن الليل
ووجه المشبه اسود من تلك الاغباش عظيم اذا ساز
العقل نحو عظمته حار وطاش المعطلة ثقال والمشبهة
وحاش الهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش احمده
حمد راض بقضائه اذا جاش الجاش واصلي على رسوله محمد
الذي عرج به وجبريل الركابي والفراش وعلى صاحبه
ابي بكر الذي لا يبغضه الا الروافض الوحاش وعلى عمر الذي
انهض الاسلام بجده وانتاش وعلى عثمان مجهز جيش

العسرة بالمال والرياش ، وعلى علي الراقد ليلة الهجرة
على الفراش ، وعلى عمه العباس المستسقى بشيبته
فسبق الوبل الرشاش ، جد سيدنا ومولانا الامام امير
المؤمنين الذي كان الجود في آخر نفس فاحياه واعاش ،
مواعظي شوافي وخطبي عوافي وانا استخرج القوافي
بمنقاش ، سعي مطلوب به والفاظي محبوب به ونصبتي
منصوب له لا منصوب به بجلب الرياش ، اعتمادي على
السنة والقران ، واعتقادي اعتقاد فقهاء البلدان ، و
اورد الصحيح في نقلي واقلل البهتان ، وقد عرف انه كان و
القماش ، كانها من خطبة ربتها صائغها وزينها صائغها
كما يزين المنقوش النقاش ، فهداها الى وطنها واهداها
الى سكنها وقد قنع من ثمنها ان يقال له شاباش ،

الخطبة الثامنة عشر

الحمد لله الخالق الصانع
الرازق المانع ، كل عزيز عند عزه قانع ، وكل سلطان
في لجام قهره خاضع ، عرف نفسه من طريق العقل
من سبيل النقل ففرض فعرض البدايع ، وكلف خلقه
الشرائع ، ومن آياته انك ترى الارض وهي بلاقع
تشكو اليه عطشها الاليم الفاجع ، فيشير لها سحابا يبكي
مصابها الواقع ، فكلما بكى ضحكت بالنور اليانع و
النور الساطع ، بين احمر قان واسود فاحم واصفر
فاقع

لعل أحدهما صانعها

كلمة تقال عند بعض اهل الامصار مثل قول اهل نجد ونعم هبت ريحك

فاقع ، ودعت اوراقها وروقها فلما اجتمعت سجعت
بأعجب المقاطع ، ورفل الربيع في اثوابه بين اترابه
كما غفل اللاهي في شبابه عن المصارع ، فانقلب النبات
هشيما وايام النعم خوادع ، هكذا تحول الحالات ويقع
الشتات في المجامع ، انما توعدون لصادق وان الدين
لواقع

الخطبة التاسعة عشر

الحمد لله مدبر الاصل
والفرع ، ومقدر الضر والنفع ، وجامع الكم والكيف في
الوضع ، وصفه بالبصر والسمع ، يتلقى على البصر والسمع
من صحيح على شرط الفرق السمع ، بين الخالق والمخلوق دون
الجمع ، اذ ليس كمثله شيء على وجه القطع ، رمى بسهم
قدرته اهداف المخلوقات بالضر والنفع ، وعلات قلوب
العتاة تردعه كالشمع ، كريم لا يوصف بالبخل في حال
المنع ، ينزل القطر من ذات الرجع ، فيجعله سببا لخروج
الزرع وطلوع الطلع وري الضرع ، ويعلم عدد قطر الله
واجزاء النقع ، ويسمع خفي صوته وقت الوقع ، وهفيف
الرياح تلعب في الربع ، ورنين اخفاف المطي في النقا و
الجزع ، لا تخفى عليه ذرة في الارضين السبع ، ويبصر في
الشيء دون جريانه مع خفض العاصين وخفض المخلصين
بالرفع ، والهمهم جهاد النفوس فاراحهم في النزع و

النقع الغبار

القوم في جنة يبذلون فيه الوسع نهايات وهم في الجملة لا
يخرجون من دار الشرع واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
ترى اعينهم تفيض من الدمع

الخطبة العشرون

الحمد لله الخالق الصانع فلا شريك له في صنعه الرازق
المانع فلا معطي لمنعه اخرج النبات بقدرته فهو
المتولي لزرعه فالرعد يزمجر بصوته والبرق يخوف
بلمعه والقطر مغربل ينزل بلطيف وقعه وعين السحاب
تبكي فتحكي صب الصب لدمعه ودواب العروق ترقى
الماء من اصله الى فرعه وطفل البذر يمتص امتصاص
الفصيل من ضرعه وكف القدرة للحب يصوغ وقد
كل الحق بطلعه وعروس الثرى تزف في الربيع من خدور
كانون الى ربعه والحمام يشكر ويشكو فقد الالف بسجعه
كأنه بما يبدي بدوحه يبكي على نجده وسلعه وعوجه النرجس
قد اقمر والنيلوفر قد ضم نفسه واضمر وجميع النبات
ينادي الاخضر والاصفر والاحمر انظروا الى ثمره اذا اثمر
وينعه

الخطبة الحادية والعشرون

الحمد لله
الذي لا ينال عن عظمته سابح تمثيل ولا يدرك قعر عزته
سابح تخييل منزه الذات عن الشبه والمثل والعديل
ثابت الصفات وقد كفر اهل التعطيل جال الفكر حول حمى
قدسه

بلغ

قدسه ثم رجع كالذليل وسار الوهم في جنبه الحسن فسد
في وجهه السبيل وتاه في عرض النادي وحار الحادي
وضل الدليل صفاته منفق له لا عن قال وقيل المعطل
خارج والمشبه ثقيل ايقاس خالق الاشياء بالاشياء
هذا تفضيل يسبحه السحاب ودمع عينيه يسيل و
تشكره الرياض يضحكها الفعل الجميل وتحمده الورق
تدعو على الورق الهديل وتناغي الغصن يرقص بها
في حديث طويل وتذكره الظباء في الكناس والاسد في
الغيل سبقت قضاياه فاهتدى جبريل وضل عزازيل
ونثرت عطاياه فاصاب هابيل وحرم قابيل ونفذ امره
فهلك آزر ونجى الخليل ووقع ابتلاؤه فذهبت من البكاء
عين اسرائيل وجرت اقداره فملك يوسف وضاعت
حيلة روبيل وظن ابرهة ببلاهته مناضلته فارسل
عليهم طيرا ابابيل

الخطبة الثانية والعشرون

الحمد لله الذي يحول كل شيء ولا يحول ويزول كل مقيم
ولا يزول ويطول شرح ما به يطول صفاته متلقاة
من الكتاب والسنة بالقبول شاهدان عدلان وهما
عن العدول عدول المستخرج منهما فضل ومن
غيرهما فضول نصول بصولهما عند الخوض في

في الاصول اذا اخفى غيرنا عقيدته ضربنا على عقيدتنا
بالطبول ٭ ما للمعطلة فهم ٭ ولا للمشبهة عقول تسير
على نجيب الكتاب والسنة تبلغ المأمول ٭ ولا تقدحمار
التعطيل ولا ثور التشبيه انهما بقرة لا ذلول لا شك
في الاستوى لاريب في النزول ٭ انجحد وكسبع آيات قد
علمتم انتم الغلول ٭ ليس النزول نقلة ولا الاستوى حلول
نقص ونمر وفي طريق التفتيش غول ٭ ايتكلم في الخالق من
يخرج من حيث يبول ٭ احذروا المنافقين فما للنفاق
محصول ٭ ليتك لم تترك بعدك نسلا يا ابن سلول ٭ يا لها
من كلمات شغفت بين اللهات والشفة تجول ٭ لو سمعها ابن
السكيت زان بها اوزان فعول ٭ او امرء القيس لم يقل
بسقط اللوى بين الدخول ٭ او كعب ابن زهير لنسي الا
اغن غضيض الطرف مكحول ٭ زاد طربها القلوب على هل
بالطلول ٭ سبحان من افردني عن نظير يقول ٭ واقع التشبه
الاحداق النجل بالعيون الحول ٭ ايخفى على مميز خال على
خد من ثؤلول ٭ كلما سعدت صعدت والاصواف نزول
كاني بقوم في المجلس ينكرون ما اقول ٭ ويقولون في انفسهم
لولا يعذبنا الله بما نقول ٭ ويحكم تكلموا بما ينفعكم و
خلوا الفضول ٭ ولا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول

قال في الاصل قال صلى الله ... بلغ سماعا على

الخطبة الثالثة والعشرون الحمد لله
الذي لا شأن يشغله ٭ ولا نسيان يذهله ٭ ولا قاطع
لمن يصله ٭ ولا نافع لمن يخذله ٭ جل عن مثل يطاوله
او ند يشاكله ٭ او نظير يقابله ٭ او مناظر يقاوله
يحلم عن العاصي ولا يعاجله ٭ ويدعي الكافر له شريكا
ويمهله ٭ فاذا بطش هلك كسرى وجنوده وهله ٭ وذهب
قيصر ومعاقله ٭ استوى على العرش وما العرش حامله
وينزل لا كالمنتقل تخلو منازله ٭ هذا جملة اعتقادنا
وهذا حاصله ٭ من ادعى علينا التشبيه فالله يقابله
من هنا مذهب احمد ومن كان يطاوله ٭ وطريقنا
طريق الشافعي وقد عرفت فضائله ٭ ونرفض قول الجهم
فقد عرف باطله ٭ ونؤمل رؤية الحق ومن خاب آمله
لقد حنت حنة الى ولد فسالت من امير د سائله ٭ فا
نكسرت بوضع انثى فجبر المسور قابله ٭ فكفلها زكريا
واذا وكيل الغيب يواصله ٭ فيا لها من مكفول ما تعنى
كافله ٭ فلما بلغت حملت بمن شرف حامله ٭ فعجبت
من ولد لا عن والد يشاكله ٭ فقيل هزي فهزت جذعا
يابسا تزاوله ٭ فاخرج في الحال رطبا يلتذ اكله ٭ فا
ستدلت على تكوين ولد تحمد شمائله ٭ فالنصارى غلت
واليهود عتت ٭ فاتت به قومها تحمله ٭ واها لبحر فضائله

بمن شرف
فشرف حامله

ما يدرك ساحله ولكنه بحر التي قد تعبت رواحله
فتلت حسادي بلفظي وخير البر عاجله **الخطبة الرابعة
والعشرون** الحمد لله الذي عز من بخل مثله يحتمي
وشرف من الى طاعته ينتمي جل عن نظير وشبيه وسمي
أقر بوحدانيته لحمي ودمي واعلمني وجودي انه اخرجني
من عدمي وعجز عن الاحاطة بصفاته ذهني وفهمي بث
جواهر الوجود وقال لصنعته انظمي وحدث الالباب
بعجيب الخطاب وقال افهمي يستغيث بغوثه المريد ايقظ
همي والمنيب الى بابه ثبت قدمي والسالك طريق
مرضاته قوي عزمي والمعذب بالشوق اليه ارحم
المي كلم موسى كفاحا وقال اسمع كلمي وانزل فكفاك
كتابنا أصم المبتدع ام عمي افيوي من اليهودي وينكر
المسلم بالنبي السنة الطمي ايجحد الحق وسيفي في
يدي وتحتي ادهمي لأوقعن باعداء السنة تبلا الى
ان تبلى اعظمي لازالت منصوبة في صحراء المجاهدة
خيمي اسكت صوت بوقي وانكس علمي جمعت بين الكتاب
والسنة وعاش توأمي سوط السنة بيدي اضرب من
الى البدع ينتمي هذه عصاي اتوكأ عليها واهش بها
على غنمي يا لها من درر قذف بها بحر قلبي الى ساحل فمي نفخت
كير

كير الفصاحة فحمي **الخطبة الخامسة والعشرون**
الحمد لله الذي لا تحيط به العلوم والعيون ولا تدركه
الوهوم والظنون ولا تغيره الدهور والسنون ولا
يعتوره الفتور والمنون رفع السماء تزينها الشهب
وتصون فقد اخدقت وحدقت كالاحداق في الجفون
فبعضها للرجم وبالنجم هم يهتدون ووضع الارض على
نون وهو حامل النون فاذا اضناها الجدب و
لقيت منه الهون انبعث من اجلها سحاب اللطف الهتون
وتقدم الرعد قبل الغيث تقدم العربون فبعث كل
زرع ميت واحيى المدفون ونفخ في فرخ البذر فتحرك
تحت الحاضن المحضون وباح القطر باسراره فباحت
له بكل مكنون ثم عاد وعادم دفقا للابكار بالعون
وشرب العرق من دولاب اصله ورقى الى العرجون فطاب
الربيع في حضرة خضرته فنشر كل مخزون وشم مشمرا
في ثياب البطر ولا قارون وركبت الورق منابر الورق
تغنى المشتاق بلحون وجمعت القدرة بين اصناف الطعوم
في آحاد الغصون ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون
الخطبة السادسة والعشرون الحمد لله الذي ليس
بجسم فيضمه مكان ولا يلحقه التغير فيقال كان القايم

بارزاق جميع الحيوان الدائم وكل من عليها فان لاترد
قضائه مناصل عبس ولا ذبيان ولا ينفع من لم يرض
عنه ولو صادقه رضوان ولا يضر من اسعده لو وقع
في حسك السعدان ومن آياته انك ترى الثرى وهو
عطشان فيرسل اليه الغمام الملث التهتان فاذا
اغتبقت واصطبحت اصبحت خضرة تلك القيعان
ونشر النور اردية النور فكل الارض بستان ونجم الطلع
وطلع النجم وفاح الريحان واكتست نضارة الاوراق
عيدان الاغصان وماست الاشجار في حليها على جنوب
الغدران وبذلت للجاني ثمارها بما عز وما هان فامتطت
مطى اوراقها ورقها في انشاد ونشدان فقلقت قلب
المشوق وبلبلت اهل الهجران وليس الخلى كالشجى
شتان والغصن يميل طربا للنسيم مثل ميل النشوان
والنرجس قد حدق دهشا فاما الينوفر فوسنان
كل هذا ينبه على مسطور القدرة انما هو عنوان هذا
انموذج ما في الجنان مضمون للصادقين ولابد من
وفاء الضمان وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل
والقرآن

الخطبة السابعة والعشرون

الحمد
لله الذي اظهر دليل وحدانيته لارباب معرفته و
ابانه وجلى حجة وجوده على اهل جحوده وجلى برهانه
ابتعث

لعله فاقلقت

ابتعث السحاب يميس الى الغصن الميبيس فالانه وكان
البذر في نوم ثقيل ففتح اجفانه ولبس كل ميت
ثياب خضرة ورمى اكفانه فبث الربيع روحه و
ريحه وريحانه ونشر الفنون على الافنان وكسى دانه
وماست في الوان الحلل كل شجرة كانت عريانه ومنح
الينوفر لون الوجل والياسمين صفرة الخجل واوقد
في الجلنار نيرانه وصعدت الورق منابر الورق
وركبت اغصانه وضربت عيدان شجوها لما علت
عيدانه فازعجت قلب المشوق وهيجت احزانه
فتمايل طربا كانه خرج من حانه فبينا الربيع يخطر
في ثياب الوصال نوى الزمان هجرانه فصار هشيما فسبحان
من اظهر عجائب قدرته وسلطانه الله الذي خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل
من ذلكم من شيء سبحانه احمده حمد من تولاه و
اصلح شانه واصلي على رسوله محمد الذي طوى الدواوين
كلها ونشر ديوانه وعلى ابي بكر الذي آنسه في الغار
وصلى مكانه وعلى عمر الذي اذل كسرى واقطع ايوانه
وعلى عثمان الذي جهز جيش العسرة ومانه وعلى على
الذي قلوب اهل السنة لا منارة الكوفة اليه حنانه

وعلى عمه العباس الكبير القدر العظيم المكانه زينت
به قريش وافتخرت كنانه جد سيدنا ومولانا
امير المؤمنين ادام الله عزه وسلطانه سبق القدماء
بالجود وهل تسبق الريح الهفانه لو صاح بين
الاوائل مناد يسلع الكرام خرج واما نه لسلموها
اليه وراوا بذل ما لم يجد واخيانه طم بحر فضله
وطمى حتى اروى اهل الزمانه فنحمد الله اذ ادركنا
عصره وابناء زمانه وفقه الله وسدده وايده
واعانه فاجلوها من خدرها عفيفة عن الابتذال با
لصيانه لم تقلب على ايدي الوعاظ فيقال نمانه
هل سمعتم بمثلها امانة في اعناقكم امانه لا اباهي
بها علماء الزمان بل ساكني الجبانه لو وضع علمهم في
كفة القبان كان لفظي الرمانه **الخطبة الثامنة**
والعشرون الحمد لله الذي زين الآدمي واحسن و
جهه فقوس الحاجبين وسطح الجبهه وامر ماء
الاذنين واعذب النكهه وانبت له الخد انيق يشتمل
على قوت ونزهه ومد امد عمره فعاش من الدهر
برهه وقدر الارزاق فذو فقر وذو نزهه فرزقه
يأتي الاسد في الاكمة والذر في الجلهه فصل الصلاة
على الامم ولسل وجهه واشتامنا زكاة السائمة
و

وسامح في الكسعة والنخة والجبهه وحث على الورع
والورع ترك الشبهه يحب العائذين بكرمه الحفي
اللائذين بحلمه الوفي الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه **الخطبة التاسعة و**
العشرون الحمد لله الذي آوى بعطفه من الى لطفه أوى
وداوى بانعامه من يئس من استعماله الدواء لا يرى على من
لاذ به وانضوى ضوى فان اعرض عن خدمته الى الهوى
هوى لا يعزب عن سمعه صوت الظبي اذا بغم والثعلب
اذا ضبح والذيب اذا عوى والبعير اذا رغى وقعقب
وهدر واجتر بعد الخوى والاسد اذا زار ونام و
نهت موعدا بالقوى والفرس اذا صهل وحمحم و
التوى والورق اذا اعربت واغربت فاطربت اهل الجوى
والمدنف المضنى وقد عاد كالعود اذا ذوى ولا يغيب
عن بصره اصغر ذرة في بئر بكر قد انزوى اخذ موسى من
يد الام وقد كانت تخشى التوى فتم تابوته اليم
الى فرعون فاقام ثم وثوى ثم اخرجه الى شعيب
ورده كيلا تثريب ارقه انطوى فبينما هو في الطريق يعالج
البرد والطوى ناداه ربه بالواد المقدس طوى ربى
محمدا يتيما ضعيفا لا مال ولا قوى ثم اقطعه النبوة

النبوة فشهدت له الاعلام والصتوى وزوى له
شرق الارض وغربها وكل الملوك زوى ونصب له
كرسي العلى فعلى عليه واستوى ثم رفعه الى قاب
قوسين فرأى وروى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى **الخطبة الثلاثون** الحمد لله الذي لم يزل
في قدره عليا وفي قهره قويا خلق سعيدا او شقيا
ورزق مطيعا وعويا انزل من السماء وسميا فاستنقع
الثرى ريا فلقي برية وبحريا فلبست الارض حليا
وربى به الزرع كما يربى صبيا وخالف حلى حاله فكم جها
فرق عليه زيا فتارة ترى له نارو ميا وتارة توا
وجهاز نجيا وتارة تشبه نجما دريا والنرجس
شديد الوقاحة ومازال اللينوفر صبيا هذا بعض
افعاله فلا تكن عاصيا عميا رب السموات والارض
وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم
له سميا **الخطبة الحادية والثلاثون** الحمد
لله غافر الخطايا وافر العطايا دافع الاذايا رافع
الرزايا تسبحه البرايا بالغدايا والعشايا وتطير
القلوب من هيبته شظايا اثبات قدمه اول القضايا
والنهي

والنهي عن تشبيهه آكد الوصايا استوى على العرش
لا كاستوائنا على الحشايا ينزل الى سماء الدنيا لا
كارتحال السرايا هذه عقيدتي والله يعلم الطوايا
لقد اقمت لاهل التعطيل دبابا واخذت اهل التشبيه
كلهم سبايا ولو امكنني اشهرتهم على المطايا ولو
صح لي ما تركت منهم بقايا لقد غادرت فصاحتي كل
ناطق عيايا وعند ارتجال الخطب تبين المزايا فيظهر
الفرق بين التكلف والسجايا فليس لهم الا النغبة او
القطرة من الروايا حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت
ظهورهما او الحوايا لي المرباع من غزوات الفصاحة
والصفايا قطعت فصاحتي الفيافي فتم تجري الى القوافي
ولم تقف المطايا ثمن العلم نقد الجد وما يباع نسيئة
ومن يتعشق عذاب الثنايا تجشم فيها عذاب الثنايا

الباب الثاني في تصرف اللغة وموافقة القران لها

لما كانت اللغة تنقسم قسمين احدهما الظاهر
الذي لا يخفى على سامعيه ولا يحتمل غير ظاهره والثاني
المشتمل على الكنايات والاشارات والتجوزات وكان
هذا القسم الثاني هو المستحلى عند العرب نزل القران
بالقسمين ليتحقق عجزهم عن الاتيان بمثله فكأنه
قيل لهم عارضوه بأي القسمين شئتم ولو نزل كله

واضحا لقالوا هلا انزل بالقسم المستحلى عندنا و
متى وقع في الكلام اشارة او كناية او استعارة او
تعريض او تشبيه كان احلى واحسن قال امرؤ القيس

وما ذرفت عيناك الا لتضربي ** بسهميك في اعشار قلب مقتل

فشبه النظر بالسهم فحلا هذا عند كل سامع وقال ايضا

فقلت له لما تمطى بصدره ** واردف اعجازا وناء بكلكل

بجعلبه

فجعل الليل صلبا وصدرا على جهة التشبيه وقال عنترة

من كميت اجادها طابخاها ** لم تمت كل موتها في القدور

اراد بالطابخين الليل والنهار فنزل القرآن على عادة العرب
في كلامهم فمن عادتهم التجوز وفي القرآن فما ربحت تجارتهم
والكناية في القرآن ولكن لا تواعدوهن سرا ويكنون
عن الشيء ولم يجر له ذكر حتى توارت بالحجاب ويكنون
الكناية بالشيء وهي لغيره ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ثم جعلناه نطفة ومن عادتهم الاستعارة
في كل واد يهيمون والحذف الحج اشهر معلومات و
زيادة الكلمة فاضربوا فوق الاعناق ويزيدون
الحرف تنبت بالدهن ويقدمون ويؤخرون عوجا
قيما ويذكرون عاما ويريدون به الخاص الذين
قال

قال لهم الناس يريد نعيم ابن مسعود وخاصا يريدون
به العام يا ايها النبي اتق الله وواحدا يريدون به
الجمع ثم نخرجكم طفلا وجمعا يريدون به الواحد ان نعف
عن طائفة منكم نعذب طائفة وينسبون الفعل الى اثنين
وهو لاحدهما يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والى احد
اثنين وهو لهما والله ورسوله احق ان يرضوه و
الى جماعة وهو لواحد واذ قتلتم نفسا ويأتون
بالفعل بلفظ الماضي وهو مستقبل اتى امر الله و
بلفظ المستقبل وهو ماض فلم تقتلون انبياء الله و
يأتون بلفظ فاعل في معنى مفعول لا عاصم من ماء دافق
ويأتون بفعّلت للتكثير وغلّقت الابواب وفي التقليل
ما فرطنا ويضمرون الافعال فقلنا اضربوه ببعضها اي
فضربوه ويضمرون الحروف سنعيدها سيرتها

فصل ومن عادتهم تكرير الكلام وفي القرآن فباي
آلاء ربكما تكذبان وقد يريدون تكرير الكلمة ويكرهون
اعادة اللفظ فيغيرون بعض الحروف وذلك يسمى الاتباع
فيقولون اسوان اتوان اي حزينا وشيء تافه نافه و
انه لثقف لقف وجايع نايع وحل بل وحياك الله و
بياك وحقير نقير وعين حذرة بذرة اي عظيمة و
خضر مضر وسمح لمح وسيغ ليغ وشكس لكس وشيطان

ليطان • وتفرقوا شذر مذر • وشغر بغر • ويوم عكّ أكّ
اذا كان حارا • وعطشان نطشان • وعفريت نفريت و
كثير بثير • وكن إن • وحار جار يار • وقبيح شقيح القبيح
ونقة تقة نقة • وهو اسق امق خنق • للطويل • وحسن
بسن قسن • وفعلت ذالك على رغمه ودغمه • وشنغمه
ومررت بهم • اجمعين اكتعين ابصعين • **فصل** وقد
تأتي العرب بكلمة الى جنب كلمة كأنها معها وهي غير متصلة
بها وفي القرآن يريد ان يخرجكم من ارضكم هذا قول الملاء
فقال فرعون فماذا تأمرون • ومثله انا راودته عن نفسه
وانه لمن الصادقين فقال يوسف ذالك ليعلم اني لم اخنه
بالغيب • ومثله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا اعزة اهلها اذلة • انتهى قول بلقيس فقال الله
وكذالك يفعلون • ومثله من بعثنا من مرقدنا انتهى قول
الكفار • فقالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن **فصل**
وقد تجمع العرب شيئين في كلام فترد كل واحد منهما
الى ما يليق به • وفي القرآن حتى يقول الرسول والذين آمنوا
معه متى نصر الله • فيقول الرسول الا ان نصر الله قريب
ومثله ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله • فالسكون بالليل وابتغاء الفضل
بالنهار • ومثله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فا
لتعزير

الا ان نصر الله قريب [illegible] المؤمنون متى [illegible]

لتعزير والتوقير للرسول والتسبيح لله تعالى **فصل**
وقد يحتاج بعض الكلام الى بيان فيبينونه متصلا
بالكلام تارة ومنفصلا اخرى • وجاء القرآن على ذالك
فمن المتصل بيانه يسألونك ماذا احل لهم قل احل
لكم الطيبات • واما المنفصل فتارة يكون في السورة كقوله
تعالى في براءة قد نبأنا الله من اخباركم فبين عنه
قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا • وتارة يكون
في غير السورة كقوله تعالى في البقرة واوفوا بعهدي
بيانه في المائدة لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة
وآمنتم برسلي • وفي سورة النساء يخادعون الله و
هو خادعهم بيانه في الحديد قيل ارجعوا وراءكم فا
لتمسوا نورا • في الاعراف وشهدوا على انفسهم انهم كانوا
كافرين • بيانه في تبارك قد جاءنا نذير فكذبنا • في
الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى • بيانها في القصص و
نريد ان نمن • في براءة الا عن موعدة وعدها اياه •
بيانها في مريم سأستغفر لك ربي • في يونس لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الآخرة • بيانه في حم السجدة تتنزل
عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا • في ابرهيم و
تبين لكم كيف فعلنا بهم • بيانه في العنكبوت فمنهم من

ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة
ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا في
النحل وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من
قبل بيانه في الانعام حرمنا كل ذي ظفر في بني اسرائيل
ويدعو الانسان بالشر بيانه في الانفال فامطر علينا
حجارة من السماء في طه فقولا له قولا لينا بيانه
في النازعات هل لك الى ان تزكى في الصفات ولقد نادانا
نوح فلنعم المجيبون بيانه في القمر اني مغلوب فا
نتصر في الصفات فحق علينا قول ربنا بيانه في ص
لاملئن جهنم في الصفات ولقد سبقت كلمتنا بيانه
في المجادلة لاغلبن انا ورسلي في المجادلة فيحلفون
له كما يحلفون لكم بيانه في الانعام والله ربنا ما
كنا مشركين في ن اذ نادى وهو مكظوم بيانه في
الانبياء ان لا اله الا انت

فصل

وقد تذكر
العرب جواب الكلام مقارنا له وقد يكون بعيدا عنه
وعلى هذا ورد القرآن فاما المقارن فكقوله تعالى يسألونك
عن الاهلة قل هي مواقيت واما البعيد فتارة يكون
في السورة كقوله في الفرقان مال هذا الرسول ياكل
الطعام ويمشي في الاسواق جوابه فيها وما ارسلنا
من قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام و
يمشون

يمشون في الاسواق وتارة يكون في غير السورة كقوله
تعالى في الانفال لو نشاء لقلنا مثل هذا جوابه في بني
اسرائيل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل
هذا القرآن في الرعد ويقول الذين كفروا لست مرسلا
جوابه في يس انك لمن المرسلين في الحجر انك لمجنون
جوابه في ن ما انت بنعمة ربك بمجنون في الفرقان
قالوا وما الرحمن جوابه الرحمن علم القرآن في الزخرف
لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم جوابه
في القصص وربك يخلق ما يشاء ويختار في القمر ام يقولون نحن
جميع منتصر جوابه في الصافات ما لكم لا تناصرون
في ح ام يقولون تقوله جوابه في الحاقة ولو
تقول علينا بعض الاقاويل

فصل

فاما اجوبة
الاقسام فتارة يكون القسم في اوائل السور وتارة في
بعضها فاما الذي في اولها فكقوله تعالى والصافات
جوابه ان الهكم لواحد ص والقرآن جوابه ان ذلك
لحق حم الزخرف والكتاب المبين جوابه انا جعلناه
قرآنا عربيا حم الدخان والكتاب المبين جوابه ان
هؤلاء ليقولون ق والقرآن جوابه ان في ذلك لذكرى
والذاريات جوابه انما توعدون لصادق والطور

تمت … ايضا وجوابه … بعده قل كفى الخ

جوابه ان عذاب ربك لواقع والنجم جوابه ما ضل
صاحبكم وما غوى ن والقلم جوابه ما انت بنعمة ربك
بمجنون والمرسلات جوابه انما توعدون لواقع والنازعات
جوابه ان في ذلك لعبرة لمن يخشى والسماء ذات البروج جوابه
ان بطش ربك لشديد والسماء والطارق جوابه ان كل نفس
لما عليها حافظ والفجر جوابه ان ربك لبالمرصاد والشمس
وضحاها جوابه قد افلح من زكاها والليل اذا يغشى جوابه
ان سعيكم لشتى والضحى والليل جوابه ما ودعك ربك
وما قلى والتين جوابه لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم والعاديات جوابه ان الانسان لربه لكنود و
العصر جوابه ان الانسان لفي خسر واما الاقسام في
غير اوائل السور فكثيرة كقوله فوربك لنسألنهم فورب
السماء والارض انه لحق **فصل** واعلم ان لغة العرب
واسعة ولهم التصرف الكثير فتراهم يتصرفون في الكلمة
الواحدة بالحركات فيجعلون لكل حركة معنى كالحمل و
الحمل والروح والروح وتارة بالاعجام كالنضح والنضخ
والقبضة والقبصة والمضمضة والمصمصة وتارة
يقلبون حرفا من الكلمة ولا يتغير عندهم معناها كقولهم
صاعقة وصاقعة وجذب وجبذ وما اطيبه وايطبه
وربض ورضب وانبض في القوس وانضب ولعمري و
ورعملي واضمحل وامضحل وعميق ومعيق وسبسب
وبسبس ولبكت الشيء وبلكته واسير مكلب ومكبل
و

بلغ



وسحاب مكفهر ومكرهف وناقة ضمرز وضمزر اذا
كانت مسنة او طريق طامس وطاسم وقفي الاثر
وقاف الاثر وقاع البعير الناقة وقعاها وقوس عطل
وعطل لا وتر عليها وجارية قتين وقنيت قليلة الرزء
وشرخ الشباب وشخره اوله ولحم خنز وخزن وغاث
يغيث وغث يغث وتنح عن لقم الطريق ولمق الطريق
وبطيخ وطبيخ وماء سلسال وسلاسل ومسلسل و
ملسلس اذا كان صافيا ودقم فاه بالحجر ودمقه اذا
ضربه وفثأت القدر وثفأتها اذا سكنت غليانها و
كبكبت الشيء وبكبكته اذا طرحت بعضه على بعض
فصل ومن سعة اللغة ان العرب تضع للشيء
الواحد اسماء من غير تغيير يعتريه فيقولون السيف
والمهند والصارم ويغيرون الاسم بتغيير يعتريه
فيقولون لمن نزل في الركي فملأ الدلو مائح وللمستقي من
اعلاها ماتح فالتاء المعجمة من فوق لمن فوق والياء المعجمة
من تحت لمن تحت **فصل** وقد قالوا الصباحة في الوجه
والوضاءة في البشرة والجمال في الانف والحلاوة في العين و
الظرف في اللسان والرشاقة في القد واللباقة في الشمائل
فصل ويقولون صدر الانسان ويسمونه من البعير
الكركرة ومن الاسد الزور ومن الشاة القص ومن الطائر
الجؤجؤ ومن الجرادة الجوشن والثدي للمرأة وللرجل ثندوة

في هذا الزمان بالعكس

وهو من ذوات الخف الخلف ومن ذوات الظلف الضرع
ومن ذوات الحافر والسباع الطبي **فصل** ويفرقون في
الاوطان فيقولون وطن الانسان وعطن البعير و
عرين الاسد ووجار الذيب والضبع وكناس الظبي وعش
الطائر وكور الزنابير ونافقاء اليربوع وقرية النمل
فصل ويفرقون في المنازل فان كان من مدر قالوا بيت
وان كان من وبر قالوا بجاد وان كان من صوف قالوا خباء
وان كان من شعر قالوا فسطاط وان كان من جلود قالوا قشع
وان كان من غزل قالوا خيمة **فصل** ويقولون لما
يصنعه الطائر على الشجر وكن فان كان على جبل او جدار
فهو وكن فان كان في وكن فهو عش فان كان على وجه
الارض فهو افحوص والادحي للنعام خاصة **فصل**
ويفرقون في الشهوات فيقولون جائع الى الخبز قرم الى
اللحم قرد الى التمر جعم الى الفاكهة عيمان الى اللبن عطشان
الى الماء شبق الى النكاح **فصل** ويقولون لولد كل
سبع جرو ولولد الاسد شبل ولولد كل وحشية طفل
وطلا ولولد الناقة حوار ولولد الفرس مهر وفلو و
لولد البقرة عجل ولولد الحمار جحش ولولد النعام رال
وحفان ولولد الظبية خشف ولولد الضب حسل ولولد
الارنب

الارنب خرنق ولولد الثعلب هجرس ولولد الدب ديسم
ولولد الخنزير خنوص ولولدها من الضبع فرعل و
لولدها من الذيب سمع ولفرخ الحمام الجوزل ولولد
الضفدع هجاة ولولد الفيل دغفل ولولد الحرباء الشقذ
ولولد اليربوع والفارة درص ولولد الحية حربش
ولفرخ النحل سكن ولفرخ العقاب ضم م ولفرخ النسر
هيثم ولفرخ الكروان ليل ولفرخ الحبارى نهار ولولد
العقرب فصعل **فصل** ويفرقون في الاصوات فيقولون
صهل الفرس وحمحم وشحج البغل ونهق الحمار ورغا البعير
وجرجر وقبقب واطت الناقة وثغت الشاة ويعرت
وثاجت النعجة ونبت التيس ونبغ الظبي ونزب وزار
الاسد ونأم ونهت وناتب ووعوع الذيب ونهم
الفيل ودقح القرد وقبع الخنزير وضبح الثعلب
درقح
وماء السنور وفحت الافعى ونضنضة الحية ونعق
الغراب وزقا الديك ونقت الدجاجة وصرصر البازي
والصقر وصفر النسر وهدر الحمام وهدل وغرد المكاء
وبطبطت البطة وعندل البلبل ونقنقت النعامة و
قطقط القطا ووطوط الخفاش ونقنقت الضفادع و
عزفت الجن **فصل** ويفرقون في الضرب فيقولون للضرب

بالراح على الوجه صك وعلى مقدم الراس صقع وعلى
القفا صفع وعلى الخد ببسط الكف لطم وبقبضها لكم
وعلى الذقن والحنك وهز والجنب وخز وعلى الصدر و
البطن بالكف وكز وبالركبة زبن وبالرجل ركل وكل
ضارب من الحشرات بمؤخره يلسع وبفيه يلدغ
فصل ويفرقون في الجماعات فيقولون كوكبة من الفرسان
وكبكبة من الرجال وحوقة من الغلمان ولمة من النساء
ورعيل من الخيل وصرمة من الابل وقطيع من الغنم وسرب
من الظباء وعرجلة من السباع وعصابة من الطير
ورجل من الجراد وخشرم من النحل فصل ويقولون
لما يرى من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن البيض زهكة
ومن الحديد سهكة ومن السمك صمرة ومن اللبن والزبد
شترة ومن الثريد مردة ومن الزيت قنمة ومن الدهن
زنخة ومن الخل خمطة ومن العسل لزقة ومن الفاكهة
لزجة ومن الزعفران ردعة ومن الطين ردغة و
من العجين ودخة ومن الطيب عبقة ومن الدم ضرجة
وسطلة ومن الوحل لثقة ومن الماء بلله ومن
الحمأة دوطة ومن الاشنان قصفصة ومن المداد
وصدة ومن البزر والنفط نمسة ونسمة ومن
البول قتمة ومن العذرة طفسة ومن الوسخ درنة
ومن

ومن العمل مجلة فصل لا تقول العرب مائدة
الا اذا كان عليها طعام والا فهي خوان ولا
للعظم عرق الا ما دام عليه لحم ولا كأس الا اذا كان
فيه شراب والا فهي زجاجة ولا كوز الا اذا كانت
له عروة والا فهو كوب ولا رضاب الا اذا كان في الفم
ولا اريكة الا للسرير عليه قبة ولا ريطة الا اذا
كانت لفقين والا فهي ملاءة ولا حدج الا اذا كانت
فيه امراة والا فهو ستر ولا للمرأة ظعينة الا اذا
كانت في الهودج ولا قلم الا اذا كان مبريا والا
فهو انبوب ولا غصن الا اذا كان مصوغا والا فهو
صوف ولا ركية الا اذا كان فيها ماء والا فهي بئر و
لا خاتم الا اذا كان عليه فص ولا رمح الا اذا كان
له زج وسنان ولا بدنة الا للتي تجعل للنحر ولا
لطيمة الا للابل التي تحمل الطيب والبز فصل
حروف النداء خمسة يا وايا وهيا واي والف الاستفهام
فاما يا فظاهرة يا ابراهيم يا موسى واما ايا فانشدوا
أيا بارح الجوزاء مالك لا ترى • عيالك قد أمسوا مراميل جوعا
واما هيا فقال ذو الرمة
هيا ظبية الوعساء بين جلاجل • وبين النقا آانت أم أم سالم
واما اي فانشدوا

ألم تسمعي أيْ عبدُ في رونق الضحى • غناءَ حماماتٍ لهن سجيع

وانشد سيبويه في الف الاستفهام

أزيدُ أخا ورقاء إن كنت ثائرا • فقد عرضت أحناءُ حقٍّ فخاصمِ

فصل كل اسماء الانبياء اعجمية الا اربعة آدم و
صالح وشعيب ومحمد وقد تترك العرب الاسم الاعجمي على
حاله وقد تغيره اذا عربته فقد قالوا ابراهيم وابراهام
وابرهم وابراهم وقالوا اسماعيل واسماعين ولهم في
يونس ست لغات كسر النون وفتحها وضمها مع الهمز وفي
الثلاث لغات من غير همز **فصل** في قوله تعالى يسألونك
عن الاهلة انما سمي الهلال هلالا لانه حين يرى يهل
الناس بذكره أي يرفعون اصواتهم من قولهم استهل
الصبي ويقال أُهل الهلال ولا يقال اهل وفي كم يسمى هلالا
فيه اربعة اقوال احدها يسمى هلالا لليلتين و
الثاني لثلاث ليال والثالث حتى يحجر وتحجيره ان
يستدير بخطة دقيقة والرابع الى ان يبهر ضوؤه سواد
الليل وهذا يكون في الليلة السابعة ثم يسمى قمرا
وقد جعلت العرب لكل ثلاث من الشهر اسما فقالوا ثلاث
غُرر لان غرة كل شيء اوله وثلاث نُفَل لانها زيادة
على الغرر وثلاث تُسع لان آخر اوائلها التاسع وثلاث
عشر

عشر لان اول ايامها العاشر وثلاث بيض لانها تبيض
بطلوع القمر من اولها الى آخرها وثلاث دُرَع لاسوداد
اوائلها وثلاث ظُلَم لاظلامها وثلاث حنادس
لسوادها وثلاث دآدي لانها بقايا وثلاث مُحاق لانمحاق
القمر او الشهر **فصل** العرب تُكني بالاب فتقول ابو
الحارث الاسد وابو جعدة الذئب وابو حُصين الثعلب
وابو اليقظان الديك وابو خداش السنور وابو عمرة
الجوع ويكنون بالام قال الله تعالى لتنذر ام القرى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل اخذتك ام
مِلدم يعني الحمى وام غياث السماء وام الطباء الفلاة
وام راشد المفازة وام معمى الليل وام عمرو الضبع و
ام الهيثم العقاب وام عوف الجرادة وام حبين دويبة
وام النه امه العجلة وام اللهيم المنية وام الزبيق
الداهية وكذلك ام قشعم وام الرقوب وام صبور كبره
واما ذكرهم الابن فقال تعالى وابن السبيل وهو المسافر
وابن بيض المنكشف الحال وابن جد المنجلي الامر وابن
خلاوة البريء من الشيء وابن انس الصفي وابن يم الخليج
وابن داية الغراب وابن ذكاء الصبح وابن طاب جنس من
الرطب وابن تاداء وابن ثاطاء ~~ابن الامة~~ وابن بلدتها
ابن الامة ج

وابن بعطتها وابن بجدتها العالم بالشيء وابن اقوال
المقتدر على الكلام وطامر ابن طامر البرغوث واما
ذكرهم للبنات فيقولون بنت الجبل للصداء والحية
التي لا تجيب الراقي وبنت الشفة الكلمة وبنت ادحية
النعامة وبنات الليل الاحلام وبنات طبق للدواهي

فصل قال الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وقدره منازل للشمس ثلاثمائة وستون
مشرقا وكذالك المغارب فهي في كل يوم تطلع من مشرق
وتغرب في مغرب ولا تقطع فلكها الا في سنة واما
القمر فانه يقطع فلكه في شهر فلذالك انه ينزل في
كل ليلة منزلا ومنازله ثمانية وعشرون ثم
يستسر والمنازل التي ينزلها هي النجوم التي كانت
العرب تنسب اليها الانواء واسماؤها

الشرطان والبطين والثريا والدبران والهقعة
والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة و
الزبرة والصرفة والعوا والسماك والغفر و
الزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعايم
والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود

و

وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو
المؤخر والرشاء وهو الحوت والانواء النجوم واحدها
نوء وسمي نوءا لانه اذا سقط ناء الطالع يسقط في
كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر و
يطلع آخر يقابله من ساعته فتنقضي الثمانية و
العشرون مع انقضاء السنة وكانت العرب تقول
اذا سقط منها نجم وطلع آخر فلابد من مطر فكانوا
ينسبون ذالك الى النجم وفي الصحيحين من حديث زيد بن
خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من
الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال
ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته
فذالك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء
كذا وكذا فذالك كافر بي مؤمن بالكوكب واعلم انه
انما ذمهم لانهم نسبوا المطر الى فعل النجم فاما من قال
مطرنا في نوء كذا فانه لا يذم ولهذا قال عمر كم بقي من
نوء الثريا اي كم بقي من الوقت الذي جرت العادة انه
اذا تم جاء المطر **فصل** في القرآن آيتان كل واحدة
تحوي حروف المعجم في آل عمران ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاسا) الى لا للاطلاق

في رواية صلى لنا قاله الكاتب والمعنى واحد

على

مطلب

قال الكاتب او لعله قال كم بقي من العدد المحسوب للثريا

وفي الفتح محمد رسول الله ان قيل لك اين في القرآن سورة ليس
فيها اسم الله الذي هو الله فقل سورة القمر وسورة الرحمن
وسورة الواقعة فاما المجادلة فليس فيها آية الا
وفيها اسم الله تعالى **فصل** قوله تعالى واياك نستعين
قرأ الاعلام بفتح النون وكسرها الاعمش وقد قرأ يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه وتطمئن قلوبنا و
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لك لا تيمنا
وما يشاؤن وهؤلاء يقولون انت تلحن وتذهب
فصل قوله تعالى ءا نذرتهم قرأ عاصم في آخرين
أأنذرتهم بهمزتين مفتوحتين من غير مد وهي لغة
هذيل وقرأ ابو عمرو بهمزة بعدها مدة وهي لغة تميم
قال ذو الرمة
ايا ظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقاء آنت أم ام سالم
اي أانت احسن ام هي وقال الآخر
تطاللت فاستشرفته فرايته * فقلت له آانت زيد الاراقم
ومن العرب من يبدل النبرة الثانية عينا لتقاربهما في المسلك
وان العين عندهم اخف من النبرة ويروى بيت ذي الرمة
اعن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم
يريد

قلت وجزؤ عم اغلبه واكثره ليس فيه جلالة وكذالك في جزؤ تبارك يعني السور قاله كاتبه

يريد أان وقال ايضا فيما لا استفهام فيه
فعيناك عيناها وجيدك جيدها * وثغرك الا انها غير عاطل
يريد الا انها وهذه التي يقال لها عنعنة تميم و
من الرواة من يروي هذا البيت
فعيناش عيناها وجيدش جيدها * وثغرش الا انها غير عاطل
وتسمى كشكشة سليم وهو ابدال كاف المخاطبة شينا
الله فيه ثلاثة اسماء الياء والكاف المتصلتان بالنبي
لله والياء والكاف المتصلتان بالهاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم والهاء والميم للكفار **فصل** الامثال
حكمة العرب وفي القرآن ثلاثة واربعون مثلا وكم من
كلمة تدور على الالسنة مثلا جاء القرآن بالخص منها
واحسن فمن ذالك قولهم القتل انفى للقتل مذكور في
قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وقولهم ليس المخبر
كالمعاين مذكور في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي و
قولهم ماتزرع تحصد مذكور في قوله تعالى من يعمل
سوءا يجز به وقولهم للحيطان آذان مذكور في قوله
تعالى وفيكم سماعون لهم وقولهم الحمية رأس الدواء مذكور
في قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وقولهم احذر
شر من احسنت اليه مذكور في قوله تعالى وما نقموا الا

ان اغناهم الله ووسع له من فضله وقولهم من علامة
المدبر ان ينتظر المقبل ان يدبر مذكور في قوله تعالى
ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء وقولهم من جهل
شيئا عاداه مذكور في قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه وقولهم خير الامور اوساطها مذكور في قوله تعالى
ولا تجعل يدك مغلولة ولا تبسطها كل البسط وقولهم
من اعان ظالما سلطه الله عليه مذكور في قوله تعالى
كتب عليه انه من تولاه فانه يضله وقولهم لا
تلد الحية الا حية مذكور في قوله تعالى ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا **فصول** من الوجوه والنظائر

فصل الباء تذكر في القرآن بمعنى اللام واذ فرقنا بكم البحر
وبمعنى عنه والمستغفرين بالاسحار وبمعنى في بيده
الخير وبمعنى بعد فاثابكم غما بغم وبمعنى على لو تسوى
بهم الارض وتكون صلته وامسحوا بوجوهكم وبمعنى
المصاحبة وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به و
بمعنى الى ما سبقكم بها من احد من العالمين وبمعنى السبب
والذين هم به مشركون وبمعنى عن فاسأل به خبيرا و
بمعنى مع فتولى بركنه اي مع جنده وبمعنى من عينا
يشرب بها عباد الله **فصل** الحق بمعنى الجرم ويقتلون
النبيين بغير الحق وبمعنى البيان الآن جئت بالحق و
بمعنى

بمعنى المال فليملل الذي عليه الحق وبمعنى القرآن فقد
كذبوا بالحق وبمعنى الصدق قوله الحق وبمعنى العدل
وبين قومنا بالحق وبمعنى الاسلام ليحق الحق وبمعنى
المنجز وعدا عليه حقا وبمعنى الحاجة ما لنا في بناتك
من حق وبمعنى لا اله الا الله له دعوة الحق ويراد
به الله تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم وبمعنى التوحيد
واكثرهم للحق كارهون وبمعنى الحظ في اموالهم حق
معلوم **فصل** الخير يراد به القرآن ان ينزل عليكم
من خير من ربكم ويراد به الانفع نأت بخير منها و
يراد به المال ان ترك خيرا ويراد به ضد الشر بيدك
الخير ويراد به الاصلاح يدعون الى الخير ويراد به
الولد الصالح ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ويراد به
العافية وان يمسسك بخير ويكون بمعنى النافع استكثرت
من الخير وبمعنى الايمان ولو علم الله فيهم خيرا وبمعنى
خصب السعر اني اراكم بخير وبمعنى النوافل واوحينا اليهم
فعل الخيرات وبمعنى الاجر لكم فيها خير وبمعنى الافضل
وانت خير الراحمين وبمعنى العفة ظن المؤمنون و
المؤمنات بانفسهم خيرا وبمعنى الصلاح ان علمتم فيهم
خيرا وبمعنى الطعام اني لما انزلت الي من خير فقير وبمعنى

مطلب

الظفر لم ينالوا خيرا. وبمعنى الخيل اني احببت حب الخير
وبمعنى القوة اهم خير ام قوم تبع وبمعنى حسن الادب
لكان خيرا لهم وبمعنى الدنيا وانه لحب الخير لشديد

فصل في تكون بمعنى الظرف لا ريب فيه وبمعنى نحو
قد نرى تقلب وجهك في السماء. وبمعنى الباء في ظلل وبمعنى
الى فتهاجروا فيها. وبمعنى مع ادخلوا في امم وبمعنى
عند وانا لنراك فينا ضعيفا. وبمعنى عن اتجادلونني في اسماء
وبمعنى على في جذوع النخل. وبمعنى اللام وجاهدوا في
الله. وبمعنى من يخرج الخبء في السموات

فصل اللام في القرآن على ضربين مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة
ترد بمعنى التوكيد ان ابراهيم لحليم. وبمعنى القسم ليقولن
ما يحبسه. وزائدة ردف لكم والمكسورة ترد بمعنى الملك
لله ما في السماوات. وبمعنى ان ليطلعكم على الغيب. وبمعنى الى
هدانا لهذا. وبمعنى كي ليجزي الذين امنوا. وبمعنى على دعانا
لجنبه. وصلة ان كنتم للرؤيا تعبرون. وبمعنى عند و
خشعت الاصوات للرحمن. وبمعنى الامر ليستاذنكم. وبمعنى
العاقبة ليكون لهم عدوا. وبمعنى في لاول الحشر. و
بمعنى السبب والعلة انما نطعمكم لوجه الله

فصل روى فضالة ابن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من

من قرأ ثلاثمائة آية يقول الجبار قد نصب عبدي في
فمن اراد ان يقرأ سورتين يجمع فيهما ثلاثمائة آية
فالهما البقرة والصفق والانعام وطه والمؤمنون
والصافات والشعراء والاحزاب ومن لم يحسن
فليقرأ سورة الكوثر مائة مرة

الباب الثالث فيه طرف ونتف واسولة

عاش آدم الف سنة وولدت حواء عشرين بطنا
في كل بطن ذكر وانثى ولم يمت حتى رأى من ولده وولد
ولده اربعين الفا ثم انقرض النسل وبقي اولاد نوح — مطلب
فسام ابو العرب وحام ابو الزنج ويافث ابو
الروم والترك

فصل الاقاليم سبعة الاول اقليم
الهند والثاني اقليم الحجاز والثالث اقليم مصر
والرابع اقليم بابل والخامس اقليم الروم والشام
والسادس بلاد الترك والسابع بلاد الصين و
مقدار كل اقليم سبعمائة فرسخ في سبعمائة فرسخ
والبحر الاعظم محيط بالدنيا وجبل قاف محيط بالبحر
واوسط الاقاليم اقليم بابل وفيه جزيرة العرب
وهو سرة الدنيا. ونفيه اذ وسط هذا الاقليم و

لاعتدال اعتدلت الوان اهل خ فسلموا من شقرة الروم وسواد
الحبش وغلظ الترك وجفاء اهل الجبال ودمامة اهل الصين
وكما اعتدلوا في الخلقة لطفوا في الفطنة **فصل** وجميع
ما عرف من الجبال مائة وثمانية وتسعون من اعجبها جبل — الجبال المعروفة ١٩٨
سرنديب طوله مائتان ونيف وستون ميلا وفيه اثر
قدم آدم لما اهبط وفي واديه الماس الذي يثقب اللؤلؤ
وجبل الردم الذي فيه السد طوله سبعمائة فرسخ وينتهي
الى البحر المظلم والبحار تستمد من البحر المحيط وفي الارض سبعمائة
معدن **فصل** قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون انظر
اليك ويكفي وتأمل ما لديك وينبغي تأمل نطفة قطرة من ماء
صُبت عن اتقاد نار الشهوة كيف ظهرت فيها من حركات
اللذة رقوم نقوش عقدتها يد القدرة كما تظهر الصورة
في ثوب الثقلا طوني عن حركات الشد واذا كنت لم تشعر
تقلبك في البداية علمت بتقلب ولدك حالك اذا اجتمع الماء
المخلق منه الولد فاول الحالات انه يزبد فيظهر عن الزبد
النفخ فيندفع النفخ كله الى وسط الرطوبة اعداد المكان
القلب فالقلب اول عضو متكون ثم الدماغ ثم الكبد ثم
يبقى ما بقي من الجميع الماء فيستحيل علقة ثم مضغة و
في تلك الحال يصير للاعضاء الرئيسة قدر محسوس فينحي القلب
عن الكبد ويبعد عنهما الدماغ وتتخطط الاطراف فتصير
لحما فكم من صوت بين ارجل هذه النقل من تحريك اجل اجل
العبر

العبر في خلاخل الفكر كلما رنت غنت السن الهدى في
مغاني المعاني ولكن لا يسمع اطروش الشقوة وعظام
البدن مائتان واربعون سوى السمسمانية فمنها ما هو — عظام البدن ٢٤٠
اساس للبدن يبنى عليه كما تبنى السفينة على الخشبة
الاولى ومنها كالمجن فالقحف جنة للدماغ والتخييل
في مقدم الدماغ والفكر في وسطه والذكر في آخره
وكما ان الذكر نعمة فالنسيان نعمة اذ لولاه ما سلي
فقد ولا مات حقد **فصل** والعين مركبة من عشرة
اجزاء وهي سبع طبقات وثلاث رطوبات فالطبقات
كقشور البصل ان اصاب احدها آفة نابت الاخرى و
انما يكون البصر بالرطوبة الوسطى فهي تغتذي من
الرطوبتين وخلق الهدب ليدفع ما يطير الى العين و
خلق الانف لينحصر فيه الهواء المستنشق لترويح
الرئة والدماغ واللسان آلة للنطق والتقليب
الممضوغ وجعل ماء الفم عذبا ليطيب المطعم وماء
الاذنين مرا ليرد الحشرات وماء العين ملحا لئلا
تذوب لانهما شحمتان **فصل** والاسنان اثنان و — الاسنان ٣٢
ثلاثون ثنيتان من فوق وثنيتان من تحت ورباعيتان
من فوق ورباعيتان من تحت ونابان من فوق ونابان
من تحت ثم الاضراس وهي عشرون من كل جانب من الفم خمسة

فمنها الضواحك وهي اربعة اضراس تلي الانياب الى
جنب كل ناب من اعلا الفم واسفله ضاحك ثم بعد الضواحك
الطواحن ويقال لها الارحاء وهي اثنا عشر من كل جانب
ثلاثة ثم يلي الطواحن النواجذ وهي اربعة وهي اخر الاسنان
من كل جانب من الفم واحد من فوق وواحد من اسفل فالانياب
للكسر والرباعيات للقطع والاضراس للطحن **فصل**
وخلقت في الاصابع عظام غير مجوفة ليكون اقوى على الافعال
والصدمات ووقع باطن الكف ليتمكن من قبض الاشياء
فصل قوي الذات ليكون ابعد للآفات وهو في وسط
الصدر وهو بيت النفس وقد أُميل الى اليسار يسيرا ليبعد
عن الكبد وله زائدتان كالخزانتين يصل اليهما النسيم والدم
فيؤديانه اليه بقدر والرئة وطاء للقلب **فصل**
وللكبد عرقان احدهما يسمى الباب يجذب الغذاء اليها
فتطبخه وتوجهه الى البدن في العرق الآخر المسمى بالاجوف
ثم ترسل المائية الى الكليتين والرغوة الصفراوية الى
المرارة والرسوب السوداوي الى الطحال **فصل** وخلقت
الامعاء كثيرة التلافيف ليطول سير الغذاء فيها فلا يحتاج
الانسان الى الغذاء في كل وقت وخلق للقدم اخمص ليمسك
ما يشبه الدرج ثم قوام هذا البدن بالنفس فلما تمت
الخلقة جاء راغب إن الله اشترى **فصل** ومن نظر في النبات
زاد

يعني القلب

زاد عجبه هذه الشجر كلما طال فرعها امتدت في الارض
عروقها ثم تحيي وتموت فتجمع بين العبرة وامن المثل فيحكي
عند عدم ثمرتها كالغائب فاذا همت بالقدوم بشر بنور
النور تأمل الرمانة كيف حشيت بالشحم بين الحب ليكون غذاء
لها الى وقت عود المثل ثم بين كل حشو بين لفافة لئلا
تتصل فيجري الماء وفي الشتاء تغور الحرارة في الشجر
فتنعقد مواد الثمر فيظهر في الربيع وتقوى الشمس
في الصيف لانضاج الثمار والشمس دائمة المسير ليعم
نفعها ولما كانت الحاجة ماسة الى النار جعلت كالمخزون
تستثار وقت الحاجة ولو بثت في العالم احرقته
فصل ومن تفكر في الحيوانات ادركه الدهش من حكمة
الخالق سبحانه لما قدر للطائر الطيران خفف جسمه
وجعل له جؤجؤا محددا يخترق به الهواء كما تخترق
السفينة بجؤجؤها وكسي الريش ليتداخله الهواء
فيقله ولما كان يختلس قوته خوف اصطياده
صلب منقاره لئلا ينسحج من الالتقاط ونقص الاسنان لان
زمان الانتهاب لا يحتمل المضغ وجعلت له حوصلة تنقل
اليها فاذا امن دفعه الى القانصة فطحنته ولما عاث الطير
صان السنبل بقشور محددة لئلا تنسفه الطير فتموت
بشما فيفوت الحصاد والغربان لا تقرب نخلة موقرة

حملا فاذا جدت تسابقن الى ما يبقى منها كما يتسابق
الفقراء الى المحصود فان رأيت من الطير مؤذيا للثمر
فذلك نادر كقطاع الطريق ولما جعل رزق طائر الماء
من الماء طول ساقاه فهو يقيم في ضحضاح فاذا رأى
صيده خطا اليه ولو قصرت قائمتاه كان صيد سعيه
يضرب الماء ببطنه فينفر الصيد وليث الذباب يسكن
كالميت فاذا غفلت عنه الذبابة وثب عليها والنملة
اذا عجزت عن حمل شيء الى بيتها استعانت بجنسها فاعنها
فاذا بلغت باب بيتها عدن ورفضنه عليها تكرما عن
الاجرة العصافير فيهم عصبية اذا وقع فرخ احدها
اجتمعن لاجله فعلمنه الطيران خرطوم البعوض كله
ينفذ في جلد الجاموس فيمتص منه بماء النهر كما
ان ابرة العقرب تنفذ في الصفر الطاووس يلقي ريشه
في الخريف اذا القى الشجر ورقه فاذا اكتسى الشجر اكتسى السمك
لا يتنفس لانه لا رئة له الضفدع لا يمكنها ان
تصوت حتى يغوص فكها الاسفل في الماء قد ركب
في الجرادة خلقة سبعة جبابرة رأسها رأس فرس و
عنقها عنق ثور وصدرها صدر سبع وبطنها بطن
عقرب وجناحها جناح نسر ورجلها رجل جمل وذنبها
ذنب حية وكل اسك يبيض وكل مشرف الاذنين يلد
فصل

تأمل

فصل من العجب ان الطير اذا ابيضها عن الفراخ علمت
ان حوصلة الفرخ لا تحتمل الغذاء فتنفخ الريح في
حلقه لتتسع الحوصلة ثم تعلم ان الحوصلة تفتقر
الى دبغ وتقوية فتأكل من صاروج الحيطان وهو شيء
فيه ملوحة كالسبخ ثم تزقه فاذا قويت الحوصلة
زقته الحب فاذا استقل باللقط ثم طلب الزق ضربته
بالاجنحة ولما كان الطائر يحتاج الى زق فراخه
لم يحمل عليها الا تدبير بيضتين ولما كانت الدجاجة
لا تزق حضنت بيضا كثيرا فصل وقد خلق الله
سبحانه في الطير قوة ذكرية يذكر بها الاوكار و
الاعشايش ورأفة طبيعية تزق بها الفراخ فلو
منحها الذكر دون الحنو لما زقت ولو منحها الحنو دون
الذكر ضاعت اعشاشها منها فهلك الفراخ فصل
لما كان التمساح مختلف الاسنان صار كلما اكل حصل
بين اسنانه ما يؤذيه فيخرج الى شاطئ البحر فاتحا
فاه طالبا للراحة فيأتي طائر فينقي ما بين اسنانه
فيكون ذلك رزقا للطائر وترويحا عن التمساح و
ربما ضم فاه على الطائر فهلك فلذلك يقول الناس
فمن عمل جميلا فكوفي بقبيح هذه مكافأة التمساح
فصل الخلد دويبة عمياء قد الهمت وقت الحاجة

الى القوت ان تفتح فاها فيدخل الذباب فيه فيتناول
منه. الفهد على حياسة خلقه يصاد بالصوت الحسن
ومتى وثب على الصيد ثلاث مرات فلم يدركه غضب
على نفسه. لما عزت نفس الببغاء زاحمت الآدميين
في النطق وشابهتهم في تناول مطاعمهم بيدها فالعجب
لبهيم يتشبه بالإنسان. والإنسان يتشبه بالبهيم.

فصول في علم الحديث

فصل آخر من مات ببدر ومن اهل
من اهل العقبة جابر ابن عبد الله ابن عمرو. ومن اهل
بدر ابو اليسر. ومن المهاجرين سعد ابن ابي وقاص وهو
آخر العشرة موتا. وآخر من مات بمكة من الصحابة ابن
عمر. وبالمدينة سهل ابن سعد. وبالكوفة عبد الله ابن
ابي اوفى. وبالبصرة انس. وبمصر عبد الله ابن الحارث ابن
جزء. وبالشام عبد الله ابن بسر. وبخراسان بريدة. و
آخر الناظرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا ابو
الطفيل عامر ابن واثلة.

فصل اول ما خلق الله القلم
اول جبل وضع في الارض ابو قبيس اول مسجد وضع
المسجد الحرام. اول ولد آدم قابيل. اول من خط وخاط
ادريس. اول من اختتن ابراهيم عليه السلام. اول من
دخل الحمام سليمان. اول من سن الدية مائة من الابل عبد
المطلب. اول من قطع في السرقة في الجاهلية وقضى بالقسامة
وخلع

وخلع نعليه عند دخول الكعبة الوليد ابن المغيرة
اول من قضى في الخنثى من حيث يبول عامر ابن الظرب
اول عربي قسم للذكر مثل حظ الانثيين عامر ابن جشم
اول من اذن بلال اول من بنى مسجدا في الارض عمار اول
من سل سيفا في الاسلام الزبير اول شهيد في الاسلام
سمية اول من اوصى بثلث ماله البراء ابن معرور
اول من دفن بالبقيع عثمان ابن مظعون اول من وضع
النحو ابو الاسود الدؤلي اول من نقط المصاحف يحيى
ابن يعمر اول ما تفقدون من دينكم الامانة اول الآيات
طلوع الشمس من مغربها اول من تنشق عنه الارض
نبينا صلى الله عليه وسلم وهو اول من يقرع باب الجنة
وهو اول شافع واول مشفع

فصل من المنسوبين
الى امهاتهم بلال ابن حمامة واسم ابيه رباح ابن ام
مكتوم واسم ابيه عمرو. وبشير ابن الخصاصية واسم
ابيه معبد. الحارث ابن البرصاء واسم ابيه مالك خفاف
ابن ندبة واسم ابيه عمير سعد ابن حبتة واسم
ابيه بحير. شرحبيل ابن حسنة واسم ابيه عبد الله.
عبد الله ابن بحينة واسم ابيه مالك. مالك ابن نميلة
واسم ابيه ثابت معاذ ومعوذ ابنا عفراء واسم ابيهما
الحارث. يعلى ابن سيابة واسم ابيه مرة. يعلى ابن منية
واسم ابيه امية. وهؤلاء كلهم صحابة

فصل

لعله الآيات
السماوية
والا الآيات
الارضية فيما
قيل الدجال دابة

مضر ابن نزار وحيان هما خندف وقيس فاما خندف
فهي امراة الياس ابن مضر نسب ولد الياس اليها وهي
ولدتهم واما قيس فهو ابن الناس بالنون ابن مضر
فمن قبائل خندف قريش واسمه النضر ابن كنانة ابن خزيمة
ابن مدركة ابن الياس ابن مضر **فصل** احمد في الاسماء كثير
واحمد ابن عجيان شهد فتح مصر انس كثير واتش جد
محمد ابن الحسين ابن اتش الصنعاني بشر كثير وبسر ابن ابي
ارطاة وبسر ابو اليسر صحابيان ونسير ابن انس متاخر ونسر
قاضي كرمان ونشر محمد ابن نشر الكلوفي خبيب وجبيب
صحابيان وحبيب ابن النعمان وحبيب اخو حمزة
خنيش ابن حذافة ووهب ابن خنيس وحبيش ابن خالد
صحابة وحبيس ابن عائذ مصري ومن الاسماء الظريفة
مسدد ابن مسرهد ابن مسربل ابن مغربل ابن مطربل ابن
ارندل ابن سرندل ابن عرندل ابن ماشكل ابن المستورد الاسدي
فصل الاسيدي ابو خالد من ال اسيد ابن ابي العيص و
الاسيدي حريث ابن مالك والاسيدي حنظلة ابن الربيع والباني موسى
البابي ابن
والاسيدي عبد الله ابن دارم
ابن عبد الملك والثاني ابراهيم ابن يزيد والثاني كريب ابن
سعد النجلي جرير ابن عبد الله البجلي والبجلي عمرو ابن عبسة
والنخعي ابن هند والنخلي عامر ابن سيار والنخلي عبد الله ابن
منبح

في الاصل

منبح البناني ثابت والبتاني احمد ابن جابر والبياني
قاسم ابن اصبغ والتيباني ابو تمام اللغوي والقباني
الحسين ابن احمد والنباتي محمد ابن سعيد الاندلسي و
القباني ابو عامر الواعظ الجرجاني منسوب الى جرجان
والخرجاني زياد ابن محمد والخرخاني ابو جعفر الفرايضي
والجوخاني يزيد ابن زيد والجوخاني ابو عمرو الفراتي
العبسي حذيفة والكوفيون والعنسي عمار والشاميون
والعيشي الصعق ابن حزن والبصريون **فصل** في السنة
الاول من الهجرة اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين المهاجرين والانصار وفي الثانية حولت القبلة
وفي الثالثة ولد الحسن وفي الرابعة ولد الحسين و
في الخامسة نزل الحجاب وفي السادسة تكلم اهل الافك
وفي السابعة غزاة خيبر وفي الثامنة فتح مكة
وفي التاسعة بعث عليا ببراءة وفي العاشرة حج
حجة الوداع وفي الحادية عشرة توفي صلى الله
عليه وسلم **فصل** من العجائب امراة شهدت بدرا
سبعة بنين مسلمين وهي عفراء بنت عبيد تزوجها
الحارث ابن رفاعة فولدت له معاذا ومعوذا ثم
تزوجها بكير فولدت له اياسا وخالدا وعاقلا وعامرا

بلغ

ثم رجعت الى الحارث فولدت له عوفا فشهدوا كلهم
بدرا مسلمين ومن هذا الجنس امراة كان لها اربعة
اخوة فعثمان شهد وابدرا فاخوان وعم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخوان وعم مع المشركين وهي هند
بنت عتبة ابن ربيعة فالاخوان المسلمان ابو حذيفة ابن
عتبة ومصعب ابن عمير والعم المسلم معمر ابن الحارث و
الاخوان المشركان ابو ليد ابن عتبة وابو عزيز والعم المشرك
شيبة ابن ربيعة **فصل** ومن العجايب ثلاثة كانوا في
عصر في زمن واحد كل واحد اسمه علي وهم ثلاثة اولاد
كل واحد اسمه محمد والاباء والابناء اشراف وهم علي ابن
الحسين ابن علي ابن ابي طالب وعلي ابن عبد الله ابن عباس وعلي
ابن عبد الله ابن جعفر ومن العجايب اربعة اخوة بني
ابي طالب فطالب كل واحد وواحد عشر سنين وهم اولاد ابي طالب
اسن من عقيل بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر بعشر سنين
وجعفر اسن من علي بعشر سنين **فصل** في احاديث مشتبكة
الرواة روى عطا عن ابي هريرة قال في كل الصلاة قراءة فما
اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى
علينا اخفينا عليكم وروى عطا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هولاء
الاربعة الا في قلب مومن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وروى
عطا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا

اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وروى عطا
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في اقرا
باسم ربك وروى عطا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مضى ثلث الليل يقول الله عز
وجل الا داع يجاب عطاء الاول هو ابن ابي رباح و
الثاني الخراساني والثالث ابن يسار والرابع ابن ميناء
والخامس مولى ام حبيبة **حديث آخر** روت عمرة
عن عائشة قالت لو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعته
نساء بني اسرائيل وروت عمرة انها دخلت مع امها
على عائشة فسالتها ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في الفار من الطاعون قالت سمعته يقول
كالفار من الزحف وروت عمرة قالت خرجت مع عائشة
فرأينا المصحف الذي قتل عثمان وهو في حجره فكانت
اول قطرة قطرت على قوله تعالى فسيكفيكهم الله و
روت عمرة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهى عن الوصال عمرة الاولى هي بنت
عبد الرحمن الانصارية والثانية بنت قيس العدوية
والثالثة بنت ارطاة والرابعة يقال لها الطاحية
فصل انس ابن مالك في الحديث خمسة

مطلب فيمن اسمه عطا انهم خمسة

مطلب فيمن اسمه عمرة انهن اربع

مطلب من اسمه انس خمسة

ابن زيد ستة. جابر ابن عبد الله. سبعة. الخليل ابن احمد
خمسة. سعيد ابن المسيب ثلاثة. عبد الرحمن ابن مهدي
اثنان. عبد الله ابن المبارك سبعة. عمر ابن الخطاب سبعة
عثمان ابن عفان اثنان. علي ابن ابي طالب تسعة. عمران ابن
حصين اربعة. قتيبة ابن سعيد ثلاثة. الليث ابن سعد
اربعة. مسلم ابن يسار ستة. مقاتل ابن مالك ابن انس
اثنان. فضيل ابن عياض اثنان. يحيى ابن معاذ ثلاثة. يوسف
ابن عطية ثلاثة. يوسف ابن اسباط ثلاثة. ابو عمر ابن الجوزي
اثنان. ابو بكر ابن عياش ثلاثة. **فصل** ان قيل لم دخلت
الفاء في قوله تعالى حتى اذا لقيا غلاما فقتله ولم تدخل
في قوله تعالى حتى اذا ركبا في السفينة خرقها فالجواب
انه حين لقيه قتله ولم يخرقها حين نزل ان قيل ما
وجه قوله تعالى تغرب في عين حمئة والشمس اكبر من
الارض فالجواب ان تلك العين لم يكن بعدها بنيان فرآها
تغرب فيها كما يرى راكب البحر الذي لا يرى طرفيه عند غروب
الشمس انها تغرب في الماء يدل على هذا ان الشمس في السماء
الرابعة ولولا عظمها ما رأيناها الا ترى ان طائرا
لو بعد عنا قدر الف ذراع لم نره فكيف وبيننا وبين
السماء خمسمائة عام ان قيل لم قال فرعون وما رب العالمين
كيف اجابه بقوله رب السماوات فالجواب ان لفظة ما
تستخلص

مطلب في متشابه الاسماء

قوله مقاتل العلوا اثنان

مطلب في غروب الشمس في العين

اكبر من الارض حقيقة مرار ١٨٠ مرة

يعني كانها تغرب فيها

كما ش

تستخلص الماهية من الاجناس والانواع والخالق سبحانه
ليس بداخل تحت جنس فيكون نوعا ولا تحت نوع فيكون
شخصا فلما بطل عمل ما اجابه بمن وصار هذا
كقول القائل من في الدار وليس في الدار ما يقع عليه
من فيجاب بما فيها مما يقع عليه من فوصفه بافعاله
التي ظهرت اضافة تعريف ولو ان قائلا يقول آدم
ابن من لحسن ان يقال هو ابو شيث فان قيل ما
فائدة قول موسى فارسله معي ردا يصدقني واي
شيء ينفعه عند فرعون تصديق هارون فالجواب
ليس المراد ان يقول صدقت انما المراد ان هارون بفصاحته
وبلاغته يبسط الكلام ويجادل فيكون ذلك تصديقا
لموسى ان قيل ما معنى ذكر العلم في قوله تعالى قل يحييها
الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقوله تعالى
او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم بلى وهو الخلاق العليم فذكر العلم في الموضعين و
كان ذكر القدرة اوقع فالجواب انه لما كانت الحيوانات
تنتقل بالاكل من حيوان الى حيوان وتختلط اجزاهم با
جزاهم وكان ذلك اكبر شبه القوم حين قالوا ءاذا
ضللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد فرأوا ان الحيوانات
تأكل وتؤكل فاستبعدوا ادراك العلم تمييز ما تفرق من

الجواهر واحاطة القدرة برد المتفرق في صنف نفسه
بعلم ما تفرق من الاجسام والجواهر بقوله وهو بكل خلق
عليم وبقوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ومن علم
قدر ما يفرق كل ويتفرق علم اين يذهب وقدر على اعادة
الذاهب وقال قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل
خلق عليم فجمع في هذه الآية بين القدرة على الاعادة والعلم
بتمييز الاجزاء المختلطة ولما كان البلى واختلاط
الاجسام ينافي العادة العود ذكر وجود النار في الشجر
الاخضر وقد قيل ما من شجرة الا وفيها نار الا شجرة
العناب ولهذا يتخذ منها كذينقات القصارين ان
قيل لم قال المشركون وما نحن بمنشرين فأتوا بآبائنا
كيف صلح ان يكون الجواب أهم خير أم قوم تبع فالجواب
انهم لما انكروا البعث وسألوا في الدليل عليه احياء
الآباء كان ذلك عجلا منهم من اربعة اوجه احدها
انهم قد رأوا من الآيات الدالة على البعث نطقا وتنبيها
ما يكفي فلم يبق عندهم الا التعنت اوليس النشأة الاولى
تكفي دليلا على القدرة على البعث ومن احيا الارض بماء
المطر واخرج الحب العفن من تحت التراب يهتز خضرا
وابرز ناقة من صخرة وثعبانا من عصا وفرخا من بيضة
وولدا

هكذا

وولدا من بطن وكل ذلك قبوله مبعوثه قادر على بعث
الموتى والثاني ان الدليل على الشيء لا يكون نفس الشيء و
القوم طلبوا الدليل على الاعادة والثالث انه ان
لم يعد الآباء فقد اوجد الابناء والخلق للابناء من
مواد تجري مجرى الرميم تدل العقل بوجودها على ما
لم يوجد فقولهم فأتوا بآبائنا معناه عجلوا النشأة الثانية
لان اعادة الآباء هي عين القيمة لا دليل وجودها
فحسن ان يكون جوابهم اني قد اهلكت من تنطع
وغفل عن اعمال ادلة العقول فاحذروا والرابع
ان الاعادة انما تكون للجزاء والجزاء يكون في الآخرة
لا في الدنيا ثم قد جاء جواب سؤالهم بعد ذلك
وهو قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
الآيات فبين انه لم يخلق ذلك الا للدليل على القدرة
ولولا البعث والجزاء كان الخلق عبثا واذا لكنت
لم اخلق ما خلقت لكم من السماء والارض وغيره عبثا
افأخلقكم وانتم محل معرفتي وتكليفي وخطابي عبثا
كلا والله ما ازجرتكم عن شهواتكم ثم رميتكم في القبور
الا لابعثكم واجازيكم ولولا ذلك كان فعلي عبثا وانا

منزه عن العبث ان قيل ما فائدة قوله تعالى يتنازعون
فيها كأسا وفي التنازع نوع مخاشنة فالجواب ان في المنازعة
دلالة شوق الى الكأس ومتى وقع الشوق الى المتناول كان
اشهى فان قيل ففي الشوق نوع نغصة الى ان يحصل المشوق
فالجواب ان النغصة انما تقع فيما يخاف فوته لا فيما يتيقن
حصوله **فصل** قلت يوما من لم يتطهر الا بالماء
فقبلته الحائط ومن كانت طهارته تنقية القلب من الآفات
فقبلته الوحدانية وقلت مراكب الوجد واقفة تنتظر
انفاس الصعداء فاذا هبت القتها الى بلد الوصل وقلت
العباد بالليل يتهجدون القراءة ويتترون واما اهل المحبة فمهم
خيم كلما لاح لهم معنى ضربوا خيمة واقاموا وقلت اذا
انتهت شفاعة الشافعين قال الحق سبحانه بقيت رحمتي
فيخرج خلقا من النار وذلك ان مناقيش الشفاعة خلصت
ما ملكتها من ذرات التفريط فاقبل زيبق الرحمة فالتقى شمل
حفيات اعجزت صائغ الشفاعة وحكيت عن ابي محمد الجريري
قال غسلت فتح ابن شخرف فرايت على فخذه مكتوب بالله فذهبت
فذهبت انظر فاذا به بين الجلد واللحم قلت اشعر
لمن ظهر انموذج الهوى بالوقفية ليكتب في التصرف وسأل سائل من اين
دخلت هذه الغفلة فقلت من باب المخالفة فاذا رايت
اليقظة تمكنها اعرضت من ترح وجد حرة لها انفة فاقبلت
الى

في جسد هذا الشخص

وقف الجليل على خلقه [illegible]

الى الدار فرأت مملوكه رجعت من الباب وقلت الظالم
في خفارة معاصي المظلوم كما ان مانع الصدقة في
خفارة كذب السائل وقلت كان الشبلي في النزع
وهو يقول ان بيتا انت ساكنه غير محتاج الى السرج
قوة المحبة برسام حاد لا يحس معه بالتلف وقلت لحلاوة
محبة ان مت فنزلة وان قمت فنزول وقلت كانوا
يقولون عجائب بغداد ثلاث حكايات جعفر الخلدي
واشارات الشبلي ونكت المرتعش وانا اقول دخلت الثلاث
الكبير فصارت في مجلس سبيكة وزدت النقش وقري
بين يدي ان المتقين في جنات ونهر فقلت مسكن طيب
ففي اي المحال هو قيل في مقعد صدق قلت من الجار قيل
عند مليك مقتدر فقلت الآن تمت الاماني وسئلت
عن قوله عليه السلام لله في كل يوم الى عبده المؤمن
ثلاثمائة وستون نظرة فقلت هذا عدد عظام الآدمي
فاذا صلى ركعتين فكل عظم له فيها حركة فينظر اليه رضى
بما فعل وقلت يا خاطب الدنيا انها لا ترضى بمهر سوى
دينك فان امهرتها دينك نقلت اليك في جهازها الحرص
والطمع وقلت الاولياء يستعملون العزائم لانهم حضور
وانتم مع الرخص لانكم مسافرون عن الحضرة وسئلت
ما بال الكبير يعلم قرب الرحيل وامله طويل فقلت لو

ثلاثة
الثلاثة

مطلب
مخوف
نسأل الله العصمة

كشف الغطاء عن العواقب مات الحرص والامل ولهما اجل
قال قائل اني لا أقنع بالبلغة وفي باطني شره فقلت
لو قنعت ما رهنت دار القلب على شهوة وسلمت كتب
الاصل وقلت يوما ايثار ما يفنى على ما يبقى برسام حاد
وذكرت يوما علماء غربيا ثم انشدت
اني انا السيف الحسام الهندي وكل ما يطلب عندي عندي
وقلت مياه المعاني مخزونة في صدر العالم يفتح منها الزرع
قلبه سيحا بعد سيح فاذا تكاثرت عليه صاح الكسيل
وقيل لي ما احسن ارتجالك فقلت الطبع ينظم والذوق
يزن والقريحة تتخير واللسان يصقل والسمع يستنشق و
الفهم يستعذب وانشدت
بستاننا فياح ريحانه فواح تفاحه نفاح لفاحه لفاح
جدوله سياح بلبله صياح حمامه صداح اخلاقه ملاح
تحيى به ارواح قال قائل صف لي جادة القوم فقلت
المضحى في بوادي الجوع والمعشى بوادي السهر الى ان تلوح
بوادي القبول

الباب الرابع في المتعلق بالوعظ

فصل في التوحيد في قوله تعالى هو الاول والآخر اول
ليس له مبدأ آخر جل عن منتهى ظاهر بالدليل باطن
بالحجاب يثبته العقل ولا يدركه الحس كل المخلوق محصور
بحد

لعله لاقنع

لعل السيل مكرر على التحفير

بحد مأسور في سور قطر والخالق بائن مباين يعرف
بعدم مألوف التعريف ارتفعت لعدم الشبه الشبه
انما يقع الاشكال في حق من له اشكال وانما تضرب
الامثال لمن له امثال فاما من لم يزل ولا يزال فما
للحس معه مجال عظمة عظمت عن نيل كف الخيال
كيف يقال كيف والكيف في حقه محال انى تتخايله
الاوهام وهي صنعه كيف تحده العقول وهي فعله
كيف تحويه الاماكن وهي وضعه انقطع سير الفكر
وقف سلوك الذهن بطلت اشارة الوهم عجز لطف
الوصف عشيت عين العقل خرس لسان الحس لا طور
للقدم في طور القدم عز المرقى فيأس المرتقي بحر لا
يتمكن منه غائص ليل لا يبين فيه للعين كوكب
مرام شط مرمى العقل فيه فدون مداه بيد لا تبيد
جادة التسليم سليمة وادي الفكر بلا نقع انزل عن
علو غلو التشبيه ولا تعل فلل اباطيل التعطيل
فالوادي بين الجبلين المشبه متلوث بفرث
التجسيم والمعطل نجس بدم الجحود ونصيب المحق لبن
خالص هو التنزيه ما عرفه من كيفه ولا وحده من
مثله ولا عبده من شبهه مما تنزه عنه ثم فيما

يجب نفيه فيمن جل وجوب وجوده عن رجم لعل يسبق
الزمان فلا يقال كان اذ تتجه في وحدانيته عن
زحام مع تفرده بالانشاء فلا تستفهم عن الصانع بمن
ابن زعم ايس الوجود من كن بث الحكم فلا يعارض
بلم تعالى عن بعضية من وتقدس عن ظرفية في وتنزه
عن تشبيه كأن وتعظم عن نقص لو أن وعز عن عيب
الا ان وسما عن تدارك لكن ان وقف ذهن بوصفه
صاح العز جز ان سار فلم نحوه قالت الهيبة عد
ان قعد القلب عن ذكره قال القلب قم ان تجبر متكبر قال
للقهر بصم ان سال محتاج قال الانعام رش ان تعرض
فقير قال اللطف فرن ان سكت مذنب حياء قال الحلم
قل ان نعى ذو خطاء نادى العفو أب نثر عجايب النعم
وقال للكل خذ من بيان عظمته رفيع الدرجات
من آثار قسره تسبح له السماوات تواقيع امره يأمر
بالعدل واقع زجره ينهى عن الفحشاء ينادي على
باب عزته لا يسال يصاح على محجة محجته لمن الارض
ينذر جاسوس علمه ما يكون من نجوى ثلاثة يقول
جحجه طوله وان تعدوا يترنم منشد فضله لا
تقنطوا تبارك الله في عليا عزته وكل كل لسان عن تعاليه
وجوده

لعله او ينادي

وجوده سابق لا شيء يشبهه ولا شريك له لا شكل لي فيه
لا دهر يخلقه لا نقص يلحقه لا كشف يظهره لا ستر يخفيه
لا كون يحظره لا عون ينصره وليس في الوهم معلوم يضاهيه

فصول في ذكر القصص فصل في قصة آدم

لما خلق الله عز وجل آدم القاه كاللقا فلما نفخ
فيه الروح مات الحاسد فلما زل نزل فاقلق الوجود
ببكائه فقال جبريل ما لك فاجاب لسان حاله
ما رحلت العيس عن ارضكم فرأت عيناي شيئا حسنا
هل لنا نحوكم من عودة ومن التعليل قولي هل لنا
فقيل لا تحزن لقولي اهبط منها فلك خلقتها اخرج
الى مزرعة المجاهدة وسق من دمعك ساقية
ساقية لنعمك فاذا عاد العود خضرا فعد
ان جرى بيننا وبينكم عتب او تناءت منا ومنكم الديار
فالعليل الذي عهدت مقيم والدموع الذي علمت غزار
واعجبا لقلق آدم بلا معين على الحزن هوام الارض لا
تفهم ما يقولون وملائكة السماء عفى لهم بقايا التجعل
فهو في كربة لا رحيم من آل ليلى فاشكو ثم لم تزل
تلك الاكلة تعاوده حتى استولى داؤه على اولاده فقرأه

لعله فيما لك هنا

لعله التي

هينمت الملائكة بعبارة بطر العافية فنشروا مطوي
انجعل • وتبقى حزازات النفوس كما هي • فدعوا ببعض
الدعاء ظهور العصاة • فقيل لهم لو كنتم بين افاعي الهوى و
عقارب اللذات • لبات سليمكم سليما • فأبوا الجراءة الا
جر الدعاوي • وحققوا انفسهم بالتقى بالتقاوي • فقيل انتقبوا
عن نقبائكم • وانتقوا ملك الملكوت • فمارؤا فمارأوا لمثلها مثل
هاروت وماروت • فنزلا منزل الدعوى • فنزلا عن مقام
العصمة • فركبا مركب البشرية • فمرت على المرء بين امراة
يقال لها الزهرة كانت بين هامن زهرة الشهوة • ففتنت
الغانية بغتة اعني • فرنت قباب الهوى فهوى الصوت
كالصوت • اي قلب قلبيهما عن تقوى التقى ثم • فانهار
بناء عزم هاروت • ومارهم حزن ماروت • فاراداها على رده
فراوداها • وما قتل الهوى نفسا فوداها • فبسطت نطع
التنطع • اما ان تشركا • واما ان تقتلا • واما ان تشربا •
فظنا سهولة الامر في الخمر • وما فطنا فلما امتد ساعد
الهوى • فسقى فسقا فزنيا وقتلا • ففتنت فتنتهما في
فئة الملائكة • فاتخذوا كتلك الواردة وردا من تضرع
ويستغفرون لمن في الارض **فصل** في قصة نوح انذر
الخلائق الف سنة الا خمسين عاما • وبصيرهم كلما
رأى

رأى الحق يتعامى • فلاح اللاحي عدم فلاحهم فولاهم
الصلاء يا سامن صلاحهم • فاذن مؤذن الطرد على باب
دار اهدار دمائهم • فغربت شمس الانظار • فادلهمت
عقاب العقاب • فلما انسدلت الظلمة • وفات النور • فار
التنور • **فصل** في قصة عاد اقل ما فعل بعاد بعاد
سحب سحاب العذاب ذيل الادبار • باقباله الى قبالتهم
فظنوه لما اعترض عارض مطر • فصاح بلبل البلبال
فبلبل بل هو ما استعجلتم به • فالمتاريح الدبور لكي
تسم الادبار بكية الادبار • فنجوا منها بحجيج الادبر فلم
تزل تلوي تلوينهم بميسم العدم • وتلوي تلوينهم الى
حياض دم الندم • وتحفا عليهم الرمال فتكفي تكفينهم
وتبرزهم الى البراز • عن صون حصون لكن يقينا يقينهم
فما برحت باحهم عن براحهم حتى برحت بهم • والا قلعت
حتى قلعت قلوع قلاعهم • فدامت عليهم افة وداء
لا تقبل فداء • سبع ليال وثمانية ايام حسوما فحسوا
ما اذاقتهم من سوء ما ماسوا **فصل** في قصة ثمود
لما اعرضوا عن كل فعل صالح • بعث اليهم للاصلاح
صالح • فتنطع عليه ناقة هو اهم بطلب ناقة فخرجت
من صخرة صما تقبقب • وفصل عنها فصيل يرغو فقال
حاكم الوحي لها شرب فضرب اشقاهم بعطن • فتعاطى

الآحي
ولعله
فلاح لاحي
عدم فلاحهم

فصبت عليهم صيب صاع صاعقة **فصل** في قصة
الخليل عليه السلام. لما خاض المخاض في خضم الم ابراهيم
خرجت به من ضيق الخوف الى صير التحير. تهيم فواصعقته
في نهر قد يلبس وغطته بالحلفاء ليلتبس. فلما ترعرع
احضره نمرود. فاخضر في ميدان الدليل فأتت بها من المغرب
فبهت. ثم دخل على الاصنام وقت الفراغ فراغ عليهم
فجذوه منابر دبرد العدل الى حر تحر قوه. فسبق
بريد الوحي الى النار بلسان التفهيم كوني بردا وسلاما
على ابراهيم. **فصل** في قصة قوم لوط لما تهاووا في
هقوة اهوائهم لا يرعون جاه ضيف. فاقبلوا يهرعون
فدافع بمشعره هؤلاء بناتي. وبتقاة فاتقوا الله و
بسؤال فلا تخزون. وبتوبيخ اليس منكم فلما كل كل
سلاحه. واعيته جهات جهاده. ان بر منزل لو ان
لي بكم قوة. فاحتمل جبريل قراهم من قلاجنه على قرا
جناحه. فلم ينكسر وقت رفعهم اناء ولم يرق في
صعق دصعق دهماء. فلما سمع اهل السماء نباح
كلابهم. اسرعت كف القلابهم في انقلابهم. تالله لقد
صنكصك العذاب. فضعضعهم. فتضعضعوا. وانقض
بقضه وقضيضه. فقضقض عظام عظامهم. وقطعهم
فتقطعوا. وسار بهم في طوفان عقاب العقاب الى عوطب
العطب



العطب فاهمتوا. وكانوا في كن صافي الصفات. فمروا
الى مرة الريق. فاقرنقعوا. وهمس همسهم وهل مثلهم
الا الوهل والوها. ولات حين مناص وان درقعوا وبرقطوا
المخرنشم بعذاب بهيس وبلهس فبلطح. وحزن المترنشق
بعذاب دهرق فبلسم وكلح. فاحيل على ذال الحيل لسحل
التسجيل. فما برح حتى برح. فنقول لمن خرج عن
الشرع بفعل فاحشتهم وشرد. رمى القوم بالحجارة
وحق قتهم بالبردة. **فصل** في قصة يوسف احتال اخوته
عليه بحجة نرتع ونلعب. فلما اجمعوا اظهروا المقت
له. ورموا بسهم التلف مقتله. ولطخوا قميصه الصحيح
بدم كذب. وشروه بثمن بخس. واعجب القمر قوم به
فاجلسه العزيز على عرار الكرم. فشغف حبه قلبها
وفري. فراودته فانفد القوة في الفرار. وما استبق
فاستبق. فاستمدت اليد التي تعدت. فقدت فاختارت
درة فهمه صدف الحبس لجهل الناقين. ولما ملك هواه
الذي عجز عنه الملك ملكه. فلما عم القحط ارض
كنعان حين صول. فدخل عليه اخوته فما عرفوه
ولا في الاول. فسال عن الوالد. فسال دمع الواجد.



ايه احاديث نعمان وسالته ان الحديث عن الاحباب اسمار
فقالوا لنا شيخ يقرأ عليك السلام فانتفض طائر الشوق
لذا لك الكلام فهيج احزان الفؤاد وما يدري ثم آل
امر الايدي التي مدها تغشرم وشروه ان مدت في
ذل وتصدق علينا **فصل** في قصة ايوب سلط
ابليس على ماله وجسده فلم يتغير رضاه عن سيده
تقطع الجسم وداد وما تقطع وسم الوداد ثم عوفي
ورد عليه كل ما ذهب ونثر على واديه بعد ان جرى
داء جرادا من ذهب وبقيت عليه اليمين في ضرب
زوجته رحمة فاقبل لسان الوحي يتلو فتوى الرحمة
وخذ بيدك ضغثا **فصل** في قصة شعيب لوف
شعيب قومه من قحم قحل القحط فمد واخوه باع
النخوة لنخ جنك فلما أسمهم ظلام ظلمهم اسحنكك
ليل ادبارهم واسلنطح نهار كهلالهم فحقحق اليهم
ما حق عليهم من محقهم فأظل على ظلل ضلالهم عذاب
الظلة وشدت عليهم شدة الحر فهربوا الى البر
لا الى البر فاذا سحابة تسحب برد البرد فتنادوا
هلموا

هلموا الى راحة الروح فلما اجتماعهم في قصر الحصر
وظنوا انهم من حر وقتهم وقتهم نزلت نار
فاحرقتهم **فصل** في قصة الكليم اخبر الكهنة
فرعون بوجود موسى فاطلق في ذبح الاطفال الموس
فالقته امه في التنور ثم في اليم واذا الطفل لا آله
معه ثم فادركها وجد المحب بفراق احبابه
فصدرت بصدر لا يعلم قدر ما به الا من قدر به
فجيب جيب النيل فشرعت في تناوله مشرعة دار
فرعون فالقته في برية فالتقطه آل فرعون فلما
قص الشوق جناح صبر امه قالت لاخته قصيه
فقر في حجر الوالدة كي تقر عينها فلما جرى القدر بقتل
القبطي فر الى شعيب فاجتمع شمل الصهر
فلما خرج باهله من مدينة مدين انطلق بها
طلق الطلق فما زال يكادح المقادح فلم تور الا
عروس نار الطور لما همت بالتجلي نوديت النيران
غضوا في حيز التحير فهيت به انيس آنس

بلغ

واجد

لعله فقام

شعر

فأنس يا جار ان الركب قد جاروا • فاذهب فتحسس لمن النار
ثم ارسل الى محاربة العدو فجاهده حتى قبر في لحد اليم
فطلب قومه كتابا يسدد نادهم • فأمر بالصوم فصام
اربعين ليلة نهاره وليله • فدام فدام فيه فيه
عن مطمع المطعم • ففيه ففيه قوت الوقت • فصار
في ذكر الوعد • فلما بلغ من اخذ التورية المنى • قال قومه
من اعلم الناس • فقال انا فدل على الخضر فتاه • و
فتاه • ثم وصل فوصل جناح صحبته فسامحه في نوبة
السفينة • ثم عاتبه في قتل الغلام • ثم اراق ماء الصحبة
في ام الجدار • ثم سرد عليه علل ما فعل فصلا فصلا
بلسان انسان يقول فصلا • وكلما ذكر له اصلا اصلا اصلا
لم يبق لموسى عين تراه اصلا • وكلما كمل من حجر
العتاب نصلا • صاح لسان حال موسى كم تصلى
فالقى عليه تفسير الامور واملا • والقدر يقول
اهو اعلم ام لا • ثم ان موسى تفكر • فاذا قد جرى
له من جنس ما انكر غضب من خرق السفينة
خوف الغرق • ونسي نجاته يوم فالقيه في اليم
ومن اتلاف شخص ونسي قتل القبطي • ومن عمل بغير
اجر

اجر ونسي فسقى لهما **فصل** في ذكر بلعام كانت
بنية نيته على رمل الرياء • فجرت تحتها انهار التجربة
ففجرت • كان ظاهره لبقاء التقى • وباطنه باطية لا
لخمر الهوى • فلقد خبأ الخبائث في طي الطيبات
فلما اراد المقدر تنبيه جاره على جوره تقدم الى
القدر بهتك ستره • فاتاه وهو في عقر عقار
الهوى يعاقر عقار الرياء • وقد رفعت له عقيرتها
عاقر الفهم • الى ان عقر لعقر قلبه فعاد عقيرا
فمزق جلباب تعبده • فانكشف عوار عورته فعوى
فاذا به كلب عقور **فصل** في قصة قارون كانت
مقاليد خزائنه وقر ستين بغلا • والذي فاته
اعلى واغلا • ركب يوما في اربعة الاف مقاتل و
سم الهوى يعمل في المقاتل • وركب معه في المجموعة
ثلاثمائة جارية • وقد انساه سفه الامل • ان
سنة الاجل جارية • فلما ارتفع بظلم حط بعدل
الى حضيض فخسفنا به • فقال الجاهلون انما بادر
موسى بادرته لاخذ بدرة بداره • فقال عالم الغيب
لازالة الريب وبداره **فصل** في قصة داود

لما حلي حلية النبوة. ولقن فصل فصل الخطاب
اطرب شدو شكره سمع القبول. فمنحه اقطاع
يا جبال اوبي معه. فاعجبته سلامة العصمة
فقال لا تغفل للخطائين. والقدر قد اتهع له مما
سيعض عليه الانامل. ملأ الاناء فرماه في درع
ليالي الفتن. فما رد درع وقدر لاحت له في حمى
دعواه حمامة من ذهب. فذهب يصيدها فوقع
في عين شرك عينه.

ظن غداة الخيف ان قد سلما ❤ لما رأى سهما وما اجرى دما
فعاد يستقري حشاه فاذا ❤ فؤاده من بينها قد عدما
لم يدر من اين اصيب قلبه ❤ وانما الرامي دري كيف رمى

فلما حضر الخصمان المقامعا معاني المعاصي. ففطن ففت
في الفتن الفاتن فتن فتياه. وظن داود انما فتناه
فنزل عن مركب العز الى مس مسجد الذل. وذر ذرار زمانقة
الخوف على شعار القلق. فاسكت الحمائم بنوحه. و
شغلها عن صدحها بصوته. فشرب عرق العشب
من عين عينه. وحشى سبعة فرش رمادا ثم رمى
داء الحشا بعد ان فرشها. ولم يزل يغسل العين
من

لعله وحشي

من العين ولسان العتاب يقول يا بعد النقا. الا ان نجاه
من المهالك. فغفر له ذلك **فصل** في قصة سليمان
اعطي ما لم يعطه احد. فشكر المعطي وما جحد. راحت
الريح بو اده على وادي النمل فنادت نملة اخواتها
بندة. لا يحطمنكم فتبسم. افتقر في القفر الى الماء و
قد غاب الهدهد. فتوعده بلفظ لاعذبنه فاقبل
ببهت ذكي احطت بما لم تحط به. فحمله كتاب الانذار
فالقاه اليهم من قارة منقاره. فلما رأت الرسول تحرك
الجناحين. ويحذر من خلاف اذ جرى جنى الحين صادها
العقل. والفهم فصادها في فخ القسر كريم اني القي
الي كتاب كريم **فصل** في قصة عيسى حنت حنة
الى الولد وقد استولى الكبر فرأت يوما طائرا يزق فرخا
فرحا فرجى املها اليؤس فرجا فرحا. فسالت عند
هذه القصة ولدها ولدا. فلما علمت بالحمل كسبها
الشرور ولها. فوهبته بلسان النذر لمن وهبه
لها. فقال القدر يا ملك التصوير صير الحمل انثى ليبين
الكرم في قبول الناقص. فاقبلت بها الام تأم بيت
المقدس. فلما بلغت اصحرت. فتلقاها بريد فارسلنا
اليها روحنا. فنفخ في جنب جيب الدرع. فمرت حاملا

في الوقت. فلما علمت المت. فأخرجها الحياء. الحي عن
الحي. فلما فاجاها وقت الوضع. فأجاءها المخاض
الى الجذع. تحيرت من وجود ولد وما فجرت. فجرت
عين الدمع. فصاح لسان الخفر. بلفظ الندب. يا ليتني
مت قبل هذا. فاجرى لها في اواني الاوان سريا
كما وهب لها من الغلمان سريا. وهز جذع ما ثل
مثل الحطب. فتساقط عليها في الحال رطب الرطب
فانقضت ايام النفاس وفاتت. فأتت به قومها
تحمله. فنادوها اذ ما شهدوا اقط اختها. يا زيادة عن الاصل
اخت هارون. فاضجر وامرضيا قد ضني من انين اني
على فراش يا ليتني مت. فاشارت اليه ضعفت
عن اقامة الحجة. فوكلت فاخذت الالسنة تعجبهم
تعجبهم كيف نكلم. فقام عيسى يتمخض اوطاب
الخطاب على منبر الخطابة. اني عبد الله

فصل

في قصة يحيى لما قام زكريا باقامة الاقامة لمريم
فرأى وكيل الغيب يأتي بالمراد في كن كن. تنبهت
هذه الاية راقد طمعه. فقام الدارج بعد
ان تقوس. وتسعسع وعسى على باب عسى و
شكا

شكا ما شيك به مما حل من حل التركيب في كلمات
هن. وهن العظم مني. فاذا اتيت امله بوجود
يحيى. كان الصبيان يقولون له هلم نلعب فيقول
انما خلقنا للعبادة لا للعب. اقتنع بمسول الحيوان
عن التسبب والتشوق والمتبرق. وشغله عن رقش
نقش القشيب والمقش. ما الف مما لفق. ولم اولعله الدمقس
يزل معول دمعه يحفر ركية خده حتى بدت
اضراس فيه فيه

فصل

في ذكر نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم خلق نبينا من ارض الارضين ارضا
واضفى اصفى الاوصاف وصفا. وانحت كل ام له
من السفاح امنة الى ان صدفت بتلك الدرة صدفة
امنة. فوثبت لرضاعه. ثويبة. ثم قضت
باقي الدين حليمة. وكان نباته يستعجل على سوقه يستعلج
يستعجل قيام سوقه. فنشأ في حجر الكمال كما نشأ
فنشأ من نشأ منشأ. فلما تمخضت حامل النبوة
تحرى غار حراء للفراغ فراغ اليه. فافاض الملك
عليه حلة اقرأ. فافاض الى حلة زملوني البسوه

باذكى

اهاب الهيبة. وتوج تاج السيادة. وضمخ
بأذكى خلوق ازكى الاخلاق. واحل دار المداراة و
أعطي لقطع مفازة الدنيا جود الجود. فهو هلال شهر
الكمال. وروح جثمان الكون. وحشاشة نفس المملكة.
طرة غرته احسن من جمال يوسف. لعاب فيه اشفى
من اغبر. لشمس شرعه لا يدركها كسوف. ناسخ قمر دينه
لا يدخل في محاق. لما خرج الى الغار غربت قريش بالطلب
فنبتت شجرة لم تكن قبال قبل الباب. فاظلت المطلوب
واضلت الطالب. وجاءت عنكبوت فحاكت وجه
المكان. فحاكت ثوب نسجها. وحمى الحمى بحمامتين
فما كان الا ان سكنتا من الغار فما. فما بان المستتر
فاتخذتا عشا فعشي ما غشي من عشاء العشي على
ابصار المفتقدين. فصاروا كالاعشى. فعادوا عن
من عادوا. فلما خرج البدر الى بدر رأى قلة العدد
والعدد. فاستقبل قبلة الطلب فاقبلت سحابة تسحب
ذيل النصر. فسمع المشركون منها حمحمة الخيل فحموا
فنزلت الملائكة مع الالفين جبريل في الفين و
ميكائيل في الفين. واسرافيل في الف مردفين
فعدلوا كالغمائم. قد سدلوا العمائم. فارسلت قريش
رائدا

شعرا

رائدا. فحذر العذر سهام العزائم. فاثر عتبة
في عتبه. وكاد يشيب خوفا شيبة. واحلم حزام
الحزم حكيم ابن حزام. وأبى للجهل ابو جهل فالزمهم
الطراد الى قتال احد سلاحهم فيه الفرار.
مضوا متسابقي الاعضاء فيه. لا ارجلهم بار وسهم عثار.
ليس العجب نزول الملائكة يوم بدر للقتال لان الجرح
لا ينالهم. انما العجب استسلام الصحابة للقتل يومئذ.
لولا جد الصحابة لافتضح المتأخرون. فنحمد الله
على البركة. لما جلى الرسول عروس الاسلام. قيل لابد
من نثار. فاخرج عمر نصف ماله. فجاء ابو بكر بالكل
فقام عثمان في تجهيز جيش العسرة. فعلم على حال
الغيرة. فبت طلاق الضرة. ثم رأى بعض جهاز
المطلقة عنده وهو الخاتم فسلم وما سلم.

فصل

في صفة المجاهدين لو رأيت المجاهدين قد اختاروا
ذلة القبيل بالثغور على لذة التقبيل للثغور فحضروا
المعترك وقد اعتكر. فرعدت سحب الكتيبة فرمت
صواعق النبل في جنبات العسكر. واذا مناجل الهند
تحصد زروع الرؤس. قد اصبح الطعن شغشغة والضرب

هيقعة. ولم يتميز الهلقام الشرع. من القلهزم
الخزقرة. واذا الغضنفر الدعمكمك والقنخ العلندي
والضباضب الدلامز. والصنقع العشوزن. كلهم في مقام
اجفيل. فتذكر المخلصون وعبيد الخيافة فبادروا با
لعواري الترد. فهتفت الشهادة بالنفوس فلبت لبات
البتت بها السهام. فهام الظبى في الهام. ففغرت
المنايا افواهها. فرغت نوق الرحيل فاذا ديار
الابدان من الارواح قد فرغت. فخضبت الدماء محاسن
وجوه طال ما صبرت. على برد الماء وقت الاسباغ.
وطارت الرؤوس التي طال ما طرقت وقت الاسحار.
فلو رايت رجل الرجل التي طال ما قامت فصلت قد
فصلت. واليد التي بالدعاء رفعت قد وقعت. و
البطن الذي حمل بالصيام ما شق قد شق. والكبد
التي كابدت ظما الهواجر قد فرتها الكبداء. والعين
التي كانت تعين الحزين بالفيض في منقار طائر. و
قد عادت ضيوفهم خالية عنهم فوطئتهم بعد السنا
تحت السنابك. فصاروا بعد علوهم على السيساء
تحت الملطاس. واقتسم لحومهم عقبان السماء. و
سباع الارض هذه صفة الاجسام. فاما الارواح
ففي

ففي دار السلام. آمنوا من عتاب الونا فما يفرقون و
رووا من شراب المنى فما يشرقون. احياء عند ربهم
يرزقون. كأنك باجسادهم التي تمزقت. قد تلفقت
وبالقبور التي ضمتهم قد تشققت. فيقومون وقد انفجرت
جراح المسك كروائح المسك. فيقفون صول العرش
بالسلاح. يفاخرون اهل الصلاح. فيقال قد بذلتم
النفوس وهي الغاية. فادخلوا في نعيم ماله نهاية
علق القوم نشاب الشهادة على دور الابدان. فلم تعرنها
نزل عتاب واعقاب. ولم يرض لكمالهم ان يصلي عليهم
ناقص. انفت من براقع الخز والقز خدود. قد
برقعوها ببرد

فصل

اخواني اطلاق البصر سبب
حبس القلب. درن بصر داود بتلك النظرة. فنفدت
الدموع وما نقي المحل

عيناي اعانتا على سفك دمي ❦ يا لذة لحظة اطالت المي
كم اندم حين ليس يغني ندمي ❦ ويلي ثبت الهوى وزلت قدمي
ان سرت فقف على الغضا والسلم ❦ وانشد قلبي هناك عند العلم
واحذر بالرمل من ظباء الخيم ❦ ما يرجع لحظهن عن سفك دمي

اياكم والعيون الملاح. فانها عيون ملاح. كم ناظر قد
خرب بضياع القلوب. كم اوقع خلخال خريدة في خلخال

حديده . ما نفشت غنم العيون النواظر في زروع الوجوه
النواضر الا واغير على السرح . اما علمتم ان المحاجر
في المحاجر خناجر على جناح جراحة الناظر الى الحرام
سمحاق . فان مشى الى المعصية فهاشمة . فان لمس
فمنقلة . فان زنا فآمة . وصل يا راقدا في نوم الغفلة
مشغولا باحلام الامل . انت تجود بالعمر في اللهو جود حاتم
وتبخل بالصدقة بخل الحباحب . وتلج في اغراضك لجاج
الخنفسا . وتنام عن مصالحك نوم عبود . وتعد بالتوبة الخنافس
وعد عرقوب . والزمان يأكل عمرك اكل السوس . وكانك با
لموت اسرع من طرف . يحملك الى قبر اوحش من بومه
تلقى فيه اذل من نعل . فتندم على التفريط ندامة الكسعي
وتقوم يوم حشرك بخفي حنين . **فصل** اذا تأيمت بلغ
الارض من زوج القطر ووجدت لفقده وتفاقه مس
الجدب . احدت في ثياب ترى الارض خاشعة فتلازم
حفش الصبر . فاذا ضج اطفال البذر وقوي فقر القواء
القفر . مدت اكف الطلب تستعطي زكاة السحاب فنهضت
الجنوب من جناب اللطف . فسحبت ذيل النسيم على صحصح
الصحاري . فتحركت جوامد الجلامد . وانتبه وسنان
العيدان لقبول تلقيح اللواقح . فلبس الجو مطرفة
الادكن

الادكن . وارسل خيالة القطر شاهرة اسياف البرق
فانذر بالقادم صوت الرعد . وقام فراش الهوى
فرش خيم النسيم . فيستعير السحاب جفون العشاق
واكف الاجواد . فتمتلئ الاودية انهارا كلما لمستها كف
النسمة حكى سلسالها سلاسل الفضة . فينعقد
بين الارض وبعل القطر عقد حب الحب . فلا يزال
السحاب يسقي در البذر . وكلما احتاج الى فضل قوت
كثر الترك . ونشط الطش . ودق الودق فطم الى ان
فطم الطفل . فكم نهضت من الغروس عروس بين
يديها الاوراق كالوصايف . فالورد يحاكي لون الخجل
والياسمين يصف اصفرار الوجل . والنيلوفر يغفي
وينتبه والاغصان تعتنق وتفترق وقد ضرب
الربيع حلنارة في جلناره . وتبث الارايح
اسرارها الى النسيم فنم . واجتمعت فنون القيان
فعلى كل ذي فن على فنن . فتطارحت الاطيار مناظرات
السجوع فاعرب كل بلغته عن شوقه الى الفه
فالحمام يهدر والبلبل يخطب والقمري يرجع
والمكاء يغرد . والاغصان تتمايل كلها تشكر الذي

بيان كل ذي فن

بعده عقدة النكاح فحينئذ يجد المشتاق ضالة
وجده
لي بذات البان اشجان ... جننه امن اجلها البان
فصل غلبت حرارة الخوف على قلب داود فصار كفه
كيرا والان له الحديد وقويت روحانية محمد
فنبع الماء من بين اصابعه
لولا مدامع اقوام ولوعتهم ... لبان في الناس عز الماء والنار
فكل نار فمن انفاسهم قدحت ... وكل ماء فمن اجفانهم جاري
صعداء الانفاس تنفخ حراق الخوف فتشتعل نار الوجد
خذي حديثك في نفسي من النفس ... وجد المشوق المعنى غير ملتبس
الماء في ناظري والنار في كبدي ... ان شئت فاغترفي او شئت فاقتبسي
كان محمد ابن المنكدر يبكي ليلا ونهارا ويقول آية في
القرآن ابكتني وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
سبقت السعادة لمحمد قبل كونه وقضيت الشقاوة
لابي جهل قبل وجوده هؤلاء في الجنة ولا ابالي و
هؤلاء في النار ولا ابالي كان الحسن يبكي ويقول اخاف
ان يطرحني في النار ولا يبالي
اترى سألوا لما رحلوا ... ماذا فعلوا ام من قبلوا
وعدوا

وعدوا فطمعت غداة سمعت ... مني وقنعت بما بذلوا
اذ نجعي لم يبق معي ... قلبا فيعي منذ احتملوا
جلدي سلبوا جسدي نهبوا ... كمدي وهبوا كبدي تبلوا
عيني حلبوا حيني جلبوا ... بيني طلبوا لو قد وصلوا
لما ذرفت عيني وقفت ... اترى عرفت ما بي الابل
ولحى اللاحي وهو الصاحي ... وهموا راحي وانا الثمل
فصل لو تيقظت وقت السحر رأيت ركائب الاحباب اذا
راح باكر الصبا من اكناف نجد باح ذاكر الصب باصناف
الوجد اجتمعوا في مساجد التعبد اول الليل فرماهم
الوجد في آخره على قوارع الطرق
مشوا الى الراح مشي الرخ وانصرفوا ... والراح تمشي بهم مشي الفرازين
تائبهم يقول ... اعف عني واقلني عثرتي
ومفرطهم يصوت ... ما ضاع من ايامنا هل يغرم
ومتعبدهم يتمثل ... تريدين لقيان المعالي رخيصة
وباكيهم يستغيث ... فضلت دموعي عن مدى حزني
وخائفهم يصيح ... علمت بالهجر حين هجر مضجعه
وحزينهم يهتف ... سقيتني دمعي وما يروى به ظمائي



ومتقلقلهم ينشد . لا تبرعود انت ريشته .
ومتململهم يرجع شجعى كشجوي يا حمام ساعدي .
والعارف يترنم . وهبت السلو لمن لا مني .
ومشتاقهم يتمنى . وعللاني بحديث حاجر .
ومضناهم يتنفس . الصبا ان كان لا بد الصبا .
ومكمدهم يتأوه . عندي رسائل شوق لست اذكرها .
ومنبسطهم يخاطر . انت النعيم لقلبي والعذاب له

فصل شهوات الجنة لمتعلقي القلوب بها . فاما ظمآن الشوق فما يرويه نهر ولا يسليه قصر . الاطفال يقرؤون ما كتبوا في الواحهم . والبالغون اناجيلهم في صدورهم . العباد يطلبوننا في المحاريب . والعارفون يسئلون عنا القلوب . الديوان للعوام . وباب الحجرة للخاص . يا من يتعب في التعبد ولا يجد له حلاوة . انت بعد في سواد البلد . اخرج الى البادية تجد نسيم نجد .
هل لك بالنازلين ارض منى . يا علم الشوق بعدنا علم . من كانت اعمالهم صافيه . واعمالك كدرة . يا مظهر الرياء الخشوع ما ليس في باطنه . لا تبع ما ليس عندك . سحائب عيب في رئة الايمان . يسل المرض الى السلال . افتراها خضرت تفهيمي قد هطلت بودق البيان .
رياض

رياض الاذهان . القطر عام . غير ان حكم السبخ غير حكم الحر . تسقى بماء واحد . اطيار البلاغة قد خرجت من برج قلبي . فوقعت على غصن لساني . تستريح الى التغريد . فاين الطروب
ولقد اشكو فما افهمها . ولقد تشكو فما تفهمني .

فصل المحبوب محبوب . وان جنى مطلوب وان بعد استطال الصولجان . فنال كف الملك ثم امتحن يقبل كف الكرة . فاستدارت لتكون كلها خدا . تعفره بين يديه فهو يطلبها بالضرب . فتلقى من الصولجان صولجان . ثم يسرع في طلبها بعد صبرها على البلاء . يا آدم اهبط ينزل الى السماء الدنيا . جاءت السحرة تحارب وخلع الصلح قد جبيت . وتيجان الرضا قد كهعت . وشراب الوصال يروق . مدوا ايديهم الى ما اعتصروا من خمر الهوى . فاذا به قد استحال خلا . فافطروا عليه . واعجبا لسكارى من شراب الحب عربدت عليهم المحبة . فصلبوا في جذوع النخل . عذابه فيك عذب . وبعده فيك

فصل ايها التائب لا تصحب لا تستصحب الا من يبكيك ما يصلح لمرافقة الشكل الا مثلها . لما خرجت ازهار طلب الورد رفيقا من النبات يأنس به . لما نبت فنبت

لا تستصحب

كلها عن صحبته . وقالت انت ملول اتقيم على مودة فصاح
به الياسمين . انت صاحبي قد اشتركنا في قطع العمر فأشر
انت الى التائب باحمرار الخجل حتى اشير انا الى الخائف با
صفرار الوجل لو علم الورد قصر عمره ما تبسم ولكن الكل لو غد
ايها المذنب قف بالباب اذا نام الناس وابسط لسان
الاعتذار ونكس الراس وامدد يد السؤال ولا باس وقل
ليس عندي سوى الفقر والإفلاس
يا سندي وسيدي وعمدتي قد اوهن طردكم وبعدي جلدي
واكبدي من الخطا واكبدي من ينقذني قتلت روحي بيدي

فصل ما هذه الغفلة وانتم مستبصرون ما هذه
الرقدة وانتم مستيقظون كيف نسيتم الزاد وانتم راحلون
اين من كان قبلكم الا تتفكرون اما رأيتم كيف نازلهم
نازل المنون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون
اتسكنون الى سكنى دار ما تسكنون لو حضرت القلوب
لجرت من العيون عيون كانكم بالالام قد اعترضت و
بالاجسام قد انتقضت وبالاوصال قد فصلت و
بالخصال قد حصلت . فرحم الله عبدا اعتق نفسه
من رق شهواتها ونظر لها قبل مماتها . واخذ من جدته
عتاد الفقرة . وادخر من صحته زاد القبرة قبل ان تفوت
فرصة الاستدراك بوقوع الهلاك قبل عزة الفكاك
عند

عند عزبة الاشراك . قبل ان يعلق الرهن ويغلق الرهن
ويحبس النفس ويفرس الفارس والفرس . فكانكم بالموت
قد حل العراص . وانشب مخالبه في الارواح للاقتناص
واشخص عن هذه الديار هذه الاشخاص . واسر فعسر
وعزبة الخلاص . واين لكم الفلات فلات حين مناص
ثم تقفون للحساب والجزاء والقصاص . واذا الخلائق
قد حشرت . واذا الصحائف قد نشرت واذا جهنم قد
سعرت . ومرارة الندم قد ذيقت فتستنطق بكم جنائح
قبائحكم . وتستنطق يومئذ عليكم جوارحكم وتنشر
حين القضاء في الفضاء فضائحكم . فيا خجل المقصرين ويا
اسف المذنبين . ويا حسرة المفرطين . ويا سوء منقلب
الظالمين

فصل اين الذين سادوا وشادوا اوطانا
وحكموا واحكموا ابنيانا . وجمعوا فحشدوا اموالا واعوانا
وغفل كل منهم عن مصيره وتوانا . عوضوا بارباح الملوك
خسرانا . وبدلوا باعزاز التجبر هوانا . واخرجوا عن
ديارهم بعد الجموع وحدانا . وما استصحب الاجموع
للذهب اذ ذهب الا اكفانا . يحملون على الاعناق و
لا يسمون ركبانا . وينزلون بطون الالحاد ولا يحسبون
ضيفانا . متقاربين في القبور ولا يعدون جيرانا . او

ليس قد رأينا كيف ينقلون • وما وعظنا ولا كفانا • فيا
من قد بقي من عمره القليل • ولا يدري متى يقع الرحيل •
كأنك بطرفك حين الموت يسيل • والروح تنزع والكرب
ثقيل • والنقلة قد ازفت واين المقيل • يا من تعد عليه
انفاسه استدركها • يا من ستفوت أيامه أدركها •
أعز الخلق عليك نفسك فلا تهلكها • كم أغلقت بابا
على قبيح • وكم أعرضت عن قول النصيح • وما يخطر على
قلبك نزول الضريح • والوعيد عندك كهبوب الريح •
أعظم الله أجرك في عمر قد مضى ما رزقت فيه العفو
ولا الرضا • انقضت فيه اللذات كما انقضى وصارت
الحسرات من الشهوات عوضا **فصل** تنبه أيها
الشاب لاغتنام العمل • تيقظ أيها الكهل قبل خيبة
الأمل • بادر أيها الشيخ فكأن قد قيل رحل • كأنك بالمرض
قد ألقاك صريعا • وبالندم قد أبكاك نجيعا • وبالأسف قد
ضربك ضربا وجيعا • وبملك الموت قد أقبل اليك سريعا •
والجبين من العرق يرشح • والطرف من الفرق يسفح • و
الروح في القلق يسبح • وأنت تبسط كفا وتقبض كفا •
والملك يكفك عن التصرف كفا • وسفينة الحسرات في
موج العبرات تتكفا ثم يرمى بك في جانب اللحد وتخفى
وتلقى

وتلقى ما على الله لا يخفى • فتبقى في تلك الحفرة كالمأسور
تمضي عليك الأزمان والعصور • الى ان ينفخ في الصور •
هذا وقد سمعت عذاب القبور • ثم تقوم نادما يوم
النشور • والأرض تتزلزل والسماء تمور • والجلود
تشهد والنار تفور • والأسف شديد والكتاب منشور
والسؤال دقيق ولست تمعذور • والحساب قد فصل
وحصل ما في الصدور • والصراط عجيب لا يشبه الجسور
وقد ذل وقل وكل الجسور • فيا له من يوم أهونه
صعق موسى ودك الطور **فصل** وصال الدنيا مقرون
بالشتات • والحياة الشائقة سائقة الى الممات •
والأغراض أغراض لسهام النائبات • وغرور الهوى
يقتنص بحبائل الشهوات • ويكفيكم عظة سلب
الآباء والأمهات • فاجعلوا الفكر في دجنات الهوى
مصباحا • واذكروا هاذم اللذات مساء وصباحا •
وتفكروا في بلى وجوه قد كن صباحا • فقد أفصحت
العبر بالعبر افصاحا • أخواني كيف يغتر من تعد
انفاسه • وكيف يقر من قد قرب اختلاسه • فنيت
والله الأيام ولكن بخطايا وآثام • وكأن قد نزل

بيان اول ...

بكم الحمام. فاخرجكم عن الايامى والايتام. او ما تلقاكم
عند حلول القبر الذي امه. وآخر ما ترون عند القيام
القيامه. فرحم الله عبدا علم ان الدنيا دار غرور
ففارق ما رافق فيها من الشرور. واختار خزن
على سهل السرور. ولاحظ قرب الاخرة فصاحب الصبور
قد التقم الصور. فصل يا من يجمع الاموال ويخباوها
رصعة ويفعم الاكياس ويملاؤها. ويخدش اعراض الخلائق و
ينكاوها. ثم لا يستحل اهلها. ولا يرفاها. يا من حركاته
همتكم للدنيا قوية والآخرة ابطاؤها. كيف تعجبك دنيا ثمر
اهناؤها. كل عين تلمحها محبة تفقاوها. يا ويح
نفس في الذنوب منشاؤها. والمختار عندها من الامور
اردؤها. تعصي ليلا ونهارا. وتنسى من يكلاؤها. اما
ترى سفينة المقت والامراض تكفاؤها. اما علمت
ان القبر عن قليل مبعثها. من لها اذا طلبت فتعذر
ملجاؤها. والزمها من قبائحها افظعها واسواها
وبقي فيها مرها وذهب امرؤها. واشرقت
حينئذ صحف المتقين وظهر تلالؤها. ففرحوا بما
قد صحت وسرهم تحققها. فصل كم انزل الموت
راكبا عن سرجه كم نقض بنيانا عن احكام شرجه
كم

انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنا في كل مصيبة اصابتنا فاخلف علينا خيرا منها فانت العوض لنا من كل ما فاتنا والنظر لنا عند شدائدنا لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

كم ذبح طائرا في داخل برجه. كم من ذي حصن حصين
لم ينجه. كم حبس مطلقا في ضيق فجه. كم ملك
بحكيم وبلاد رقعة شطر نجه. اخواني أين ذهب
الاخوان. اين من كان معنا في مثل هذا المكان. اما
نزعت قمصهم والبسوا الاكفان. اما نزلوا اللحود و
فارقوا الاوطان. اما دخل القوم في خبر كان. أغبتم
أم شربتم بلاذر النسيان. الى متى هذا الجور و
الشطط. الى كم هذا التهافت والغلط. لقد كتب الموت
سطور التخويف ونقط. فما قرأت الحروف ولا
فهمت النقط. يا مقيما في اهله. وكأن قد شحط.
يا متعرضا بالمعاصي للمقت والسخط. اما تجوز على القبور
وغدا انت في الوسط. ابقي تخويف بعد ان انذر
الشمط. البدار البدار. فايام الاقتدار لقط فصل
ازف الرحيل وما حصل الزاد. وقرب التحويل
وكلما جاء النزل زاد. كأنك بالموت قد صرح. و
طالما مجمج. واقبل اليك فجد في السعي وهملج. و
حبس نفسك عن هذا الهوى السبسبج. وغاص بك
في بحر التوى فاعمق ولجج. وكويت في كفن لعله

لعله كم حبس مطلقا في سعة فجه

ولجلج

اليوم ينسج ٭ وحملك على النعش بعد الفرس المسرج
ونقلك الى خشونة اللحد عن لين فرش الهودج ٭ و
محى محاسن ذالك الوجه المنير الابلج ٭ واسال الطرف
الظريف المليح الادعج ٭ وسقاك كأسا من الندم صرفا
لم تمزج ٭ يا مطمئنا الى الدنيا وهو مع اللحظات
يُزعج ٭ غداً اتحضر الحساب ونقدك كله بهرج
يا لرحيلك ما اعجله ٭ يا لسفرك ما اطوله ٭ يا لـ
لطريقك ما اهوله ٭ يا لعقلك خير منه البله

بلغ مقابلة وتصحيحا حسب الطاقة

آخر الكتاب والحمد لله اولا وآخرا وصلاته وسلامه
على سيدنا محمد النبي الامي وآله وصحبه ٭ قال في الاصل
وفرغ من نسخه يوم الاحد الثاني والعشرين
من شعبان سنة خمس واربعين وستمائة اهـ
وقال وقد وقع الفراغ من خطه يوم
السبت تاسع ذي القعدة ١٣٢٥
على يد كاتبه عبد الرحمن ابا
عثمان آل جلاجل النجدي
وصلى الله وسلم على النبي
وآله وسلم اهـ

قلت وانا كاتب هذه النسخة الفقير الى الله ... ابن ابراهيم الربيعي الخالدي النجدي ... عشر من ذي الحجة سنة ١٣٥٥ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم وقد حصل تشكيل في بعض الاحرف ... وبعضه تبعا للاصل ... اصلح الغلط ونقص من السقط والشطط

وقع الفراغ من نسخه يوم الاثنين ... عبد الله ... عفا الله عنه ... الحنبلي السلفي

١١١

رسالة في فضل العرب

للامام الحافظ الشهير بالزين العراقي
المتوفى في سنة ٨٠٦ رحمه الله تعالى
آمين

قال في عنوان الرسالة المطبوعة قام بطبعها جماعة من الادبا وطبعت في مطبعة الآداب بغداد ١٣٣٢ه

حماد



١١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامه ابو الفضل عبد الرحيم
ابن الشيخ بدر الدين الحسين ابن عبد الرحيم ابن ابي
بكر ابن ابراهيم العراقي

الحمد لله الذي فضل العرب ببعثة نبيهم سيد
البشر نبيا وفضل احسن الكتب بلغتهم قرآنا
عربيا وجعل لسان اهل الجنة بالعربية فكان
لسان صدق عليا واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها ملكا قويا واشهد
ان محمدا عبده ورسوله بعثه بالذكر الحكيم
فكان رسولا نبيا ونعته بالخلق العظيم فاعظم
به خلقا رضيا صلى الله عليه وعلى آله و
اصحابه نجوم الهدى لمن سلك صراطا سويا
وبعد فقد اوجب الله عز وجل على الخلق
حب العرب ونصحهم وحرم عليهم بغضهم
وغشهم فجعل حبهم حب الرسول وايمانا منوطا بحبهم
لحصول الرسول وجعل بغضهم نفاقا ومفارقة
للدين

للدين وغشهم مانعا من نيل الشفاعة فرأيت
ان اتحف من خفيت عليه هذه الامور ببيان ما
ورد في ذلك من الحديث الصحيح والحسن والغريب
والمشهور ورتبته على عشرين بابا

ما وجدناه في هذه النسخة المطبوعة الا ستة عشر بابا

الباب الاول في ان الله عز وجل تخير العرب من خلقه

حدثنا عمرو ابن دينار عن عبد الله ابن عمر قال انا لقعود
بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت امرأة
فقال بعض القوم هذه ابنة محمد فقال رجل ان مثل
محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت
المرأة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب ثم قام على
القوم فقال ما بال اقوام تبلغني عن اقوام ان الله عز
وجل خلق السماوات سبعا فذكر الحديث الى ان قال
وخلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني
آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر
قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني
هاشم فانا خيار الى خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم
ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم حديث حسن اخرجه
الحاكم في المستدرك ورواه ايضا الحاكم من غير هذا

الاسناد وقد روي نحوه من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله حين خلق الخلق فقسم الناس قسمين فقسم
العرب قسما وقسم العجم قسما وكان خيرة الله في
العرب ثم قسم العرب قسمين وقسم اليمن قسما وقسم
مضر قسما وقسم قريشا قسما وكانت خيرة الله في
قريش ثم اخرجني من خير انا منه / (١) رواه
الطبراني في الاوسط وقال حديث صحيح ويشهد لصحته
حديثي ابن عمر وابي هريرة حديث واثلة ابن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
كنانة من بني اسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشا
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه وروى احمد
ابن حنبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى
من بني اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة
قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم اخرجه الترمذي في جامعه

الباب

الباب الثاني في ان حب العرب حب للنبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا الهيثم ابن جماز عن ثابت عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش
ايمان وبغضهم كفر من احب العرب فقد احبني ومن
ابغض العرب فقد ابغضني اخرجه الحاكم في المستدرك
وقال حسن صحيح وله شاهد من حديث ابن عمر رويناه
في المعجم الكبير للطبراني من رواية عمرو بن دينار عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء حديث قال
فيه فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب
فببغضي ابغضهم وقد تقدم في الباب الاول باسناده

الباب الثالث في قوله عليه الصلاة والسلام

احبوا العرب لثلاث حدثنا جرير عن عطا عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي
وكلام اهل الجنة عربي هكذا رواه الطبراني في المعجم
الكبير ورواه الحاكم في المستدرك بعينه لكنه من غير
سنده وحديث ابن عباس شاهد من حديث ابي
هريرة رويناه في المعجم الاوسط للطبراني عن ابي هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقرآن
عربي وكلام اهل الجنة عربي

الباب الرابع في ان بقاء العرب نور في الاسلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احبوا العرب وبقائهم فان بقائهم نور في
الاسلام وان فناءهم فناء في الاسلام رواه ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب الثواب وفضائل الاعمال

الباب الخامس في ان ذلهم ذل الاسلام

عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
ذلت العرب ذل الاسلام حديث صحيح

الباب السادس في ان بغض العرب مفارقة للدين

حدثنا سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت
يا رسول الله كيف ابغضك وبك هداني الله عز و
جل قال تبغض العرب فتبغضني اخرجه الترمذي
هكذا في جامعه ورواه غيره لكن بلفظ هذا انا بخير
الجمع

الباب السابع في ان حبهم ايمان وبغضهم نفاق

نفاق

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبغض العرب الا منافق ورويناه
في معجم الطبراني الاوسط من رواية انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في اثناء حديث حب
العرب ايمان وبغضهم كفر وقد تقدم في الباب الثاني
وحدثنا سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حب العرب ايمان وبغضهم نفاق وعن ابن عمر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يبغض العرب
مؤمن ولا يحب ثقيفا مؤمن

الباب الثامن في وصيته عليه الصلاة والسلام بالعرب

عن علي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي اوصيك بالعرب خيرا اوصيك بالعرب خيرا
هكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير وقد رواه من
هذا الوجه ابو بكر البزار في مسنده قال سمعت
عليا يقول اسندت النبي صلى الله عليه وسلم الى
صدري فقال يا علي اوصيك بالعرب خيرا وعن
عمرو بن ميمون قال رايت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

قبل ان يصاب بايام بالمدينة ووصف على حذيفة
ابن اليمان وعثمان ابن حنيف ((ا))
فذكر الحديث في قصة طعن عمر ووصيته وفي اخره
اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرفا
لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار
خيرا الذين تبوأو الدار من قبلهم ان يقبل من محسنهم
وان يعفو عن مسيئهم واوصيه بالانصار خيرا
فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو و
ان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام
ان يأخذ من حواشي اموالهم فيرد على فقرائهم الحديث

الباب التاسع في ان من غش العرب لم تنله شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم

عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي
ولم تنله مودتي اخرجه الترمذي هكذا في جامعه
وقال حديث حسن صحيح

الباب العاشر في ان هلاك العرب من اشراط الساعة

حدثنا

حدثنا محمد ابن ابي رزين قال حدثتني امي قالت
كانت ام الحرير اذا مات رجل من العرب بكت
فقلنا لها يا ام الحرير اذا مات رجل من العرب
اشتد عليك قالت سمعت مولاي يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اقتراب
الساعة هلاك العرب قال محمد ابن ابي رزين وكان مولاها
طلحة ابن مالك حديث حسن وروي من طريق
آخر عن سليمان ابن حرب نحوه الا انه قال اذا
مات رجل من العرب اشتد عليها والباقي مثله
اخرجه الترمذي في جامعه وقال حديث صحيح
الاسناد

الباب الحادي عشر في قلة العرب عند خروج الدجال

عن ام شريك انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليفرن الناس من الدجال
في الجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين
العرب يومئذ قال هم قليل هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم في صحيحه والترمذي في جامعه وقال صحيح
الاسناد

الباب الثاني عشر في دعائه عليه الصلاة والسلام للعرب

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك معترفا بك فاغفر له ايام حياته وهي دعوة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وان لواء الحمد يوم القيمة بيدي وان اقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب اخرجه الطبراني هكذا في المعجم الكبير ورويناه ايضا في مسند ابي بكر البزار مختصرا بلفظ اللهم من لقيك منهم مصدقا موقنا فاغفر له فالحديث اذن اسناده جيد

اخرجه ابن عبد البر عن [illegible] عن انس [illegible]

الباب الثالث عشر في قوله عليه السلام انا سابق العرب

عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا سابق العرب الى الجنة وبلال سابق الحبشة الى الجنة وسلمان سابق فارس الى الجنة حديث حسن اخرجه الطبراني في معجمه الصغير والاوسط وقال رجاله كلهم ثقات ثم قال لا يروى عن ابي امامة الا بهذا الاسناد قلت وله شاهد من حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السباق اربعة انا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم حديث حسن اخرجه البزار هكذا في مسنده واخرجه غيره بمعناه وقال رجاله كلهم ثقات

الباب

الباب الرابع عشر فيما ورد انه لم ينزل وحي على نبي الا بالعربية

عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل الله عز وجل وحيا قط على نبي من الانبياء الا بالعربية ثم يكون ذالك النبي بعد يبلغ قومه بلسانهم رواه الطبراني في المعجم الاوسط وقال حديث حسن صحيح رجاله كلهم ثقات

الباب الخامس عشر في ان كلام اهل الجنة بالعربية

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة عربي اخرجه الطبراني في الاوسط وقال حديث حسن وروى الطبراني ايضا في الكبير والاوسط والحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي وقال الحاكم بعد تخريجه انه حديث صحيح رجاله كلهم ثقات ورواه ايضا بلفظ احفظوني في العرب لثلاث وقد تقدم في الباب الثالث

مفصلا الباب السادس عشر في ان كلام من يحسن العربية ويتكلم بالفارسية نفاق

روى الحاكم ابو عبد الله في كتاب المستدرك على الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه يورث النفاق حديث صحيح على شرط الشيخين ورجاله كلهم ثقات

وفي هذا القدر كفاية وهذا آخر ما تيسر جمعه في هذا المعنى والله تعالى المرجو ان يقابله بالقبول والحسنى انه خير مأمول واكرم مسؤول

قال مؤلفه عفى الله تعالى له اكملت تبييضه في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ١٢٩١ بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام

وتم نقلا من اوراق طبع بغداد في يوم ٥ رمضان سنة ١٣٥٤ اربعة وخمسين وثلاثمائة والف من الهجرة بقلم الفقير الى الله عز شأنه عبد الله ابن ابراهيم الربيعي غفر الله له ولمؤلفه وقاريه وناسخه والمسلمين اجمعين آمين آمين آمين ثم آمين

فائدة ومما ينسب للشافعي رحمه الله

اذا اردت السلامة والكرامه — فلا ترضى لنفسك بالامامه
فانك ترفع لصوتك قيل هذا — قصد التجمل التحسن والنغامه
وان تخفض لصوتك قيل هذا — امام ليس يسمعنا كلامه
وان طولت في السجدات قالوا — وربك قد رأى فيها منامه
وان خففت قيل صلاة هذا — كفعل الديك ينقر في القمامه
وان تسهو وتأتي بعد سهو — بسجود السهو تجعله تمامه
تراهم ينظرون اليك شزرا — كأنك قد سرقت لهم عمامه
فمأموما اذا صليت تنجو — وتخلص من تحملك الامامه

تمت

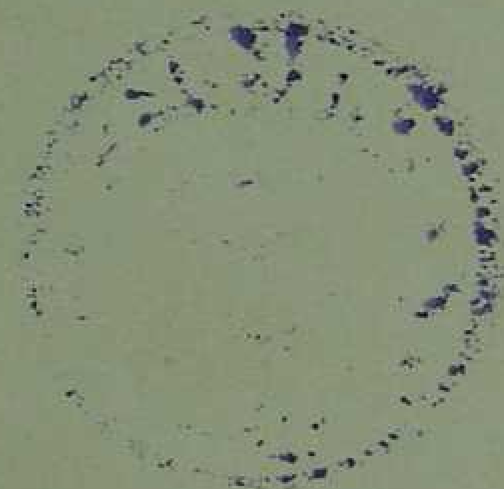


١٢٧

هذا الجواب المسمى الكلام
المنتقى مما يتعلق بكلمة التقوى
للعلامة الشيخ سعيد ابن
حجي الحنبلي النجدي
قدس الله روحه
آمين آمين
آمين



١٢٦



بسم الله الرحمن الرحيم

من الفقير الى الله سعيد ابن حجي الى الاخ الشيخ محمد
ابن احمد الحفظي حفظه الله من الآفات وجنبه
الشرك والبدع المضلات سلام عليكم ورحمة الله
وبركاته اما بعد فوصل الكتاب وفهمنا مضمون
الخطاب وهو فوق لكم الشوق الى الاطلاع على فوائدكم
وما نتجته القريحة من عوائدكم اي الباعث عليه
وها هنا عشرة لكم فحاص في كلمة الاخلاص افيدونا
بالكلام عليها وهي هذه لفظها معناها حقها
حقيقتها حكمها لازمها فائدتها مقتضاها
نواقضها متمماتها انتهى ملخص كلامكم

فالجواب وبالله التوفيق قولكم ها هنا
يشعر ان العشرة لكم وافحاص لو قلت افحاص
اي ابحاث لكان انسب للمقام وكلمة الاخلاص
هي لا اله الا الله قدرها عظيم وخطبها جسيم
اعلاها مثمر واسفلها مغدق وهي كلمة التقوى قال
الله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال ابن عباس رضي الله
عنهما

عنهما واكثر المفسرين كلمة التقوى لا اله الا الله
وقال عطاء الخراساني هي لا اله الا الله محمد رسول الله
انتهى بغوي وقال البيضاوي وغيره اضافة الكلمة
الى التقوى لانها سببها او كلمة اهلها انتهى واصل
التقوى اتخاذ وقاية تقيه مما يخافه ويحذره
فتقوى العبد لله ان يجعل بينه وبين ما يخشاه من
غضبه وقاية تقيه منه وهي امتثال اوامره و
اجتناب نواهيه وقولكم افيدونا بالكلام عليها
فلست اهلا لذلك لان علمي لم يصل الى ذلك وتسمع
بالمعيدي خير من ان تراه لكن الذي لا يدرك كله
لا يترك كله ونذكر قبل الشروع في المرام مقدمة
لتكون له كالتمام وقد ورد في فضل العلم آيات كثيرة
واخبار صحيحة شهيرة وله آداب وشروط من
اهمها الاخلاص لله تعالى في طلبه قال الامام عبد
الرحمن ابن احمد ابن رجب الحنبلي في شرحه على الاربعين
النووية المسمى جامع العلوم والحكم وقد ورد
الوعيد على تعلم العلم لغير وجه الله تعالى كما خرج
الامام احمد وابو داود وابن ماجه من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه
الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم
القيمة وخرج الترمذي من حديث كعب ابن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب
العلم ليماري به السفهاء او يجاري به العلماء او ليصرف
به وجوه الناس اليه ادخله الله النار وخرجه
ابن ماجه بمعناه وجاء من حديث جابر لا تتعلموا
العلم لتباهوا به العلماء او لتماروا به السفهاء او لتخيروا
به المجالس فمن فعل ذالك فالنار النار انتهى وقال
الشهاب احمد ابن حجر في شرح الاربعين النووية عند
قوله صلى الله عليه وسلم فانما اهلك الذين من قبلكم
كثرة مسايلهم الحديث ان كثرة السؤال من غير ضرورة
مشعر بالتعنت ومفض اليه وهو محرم وقد نهى الشارع حرام
عن قيل وقال وكثرة السؤال انتهى وقال في الاحياء
حقيقة الاخلاص ان كل شيء يتصور ان يشوبه غيره
فاذا صفا من شوبه وتخلص عنه سمي خالصا و
يسمى الفعل المخلص المصفى اخلاصا قال الله تعالى من
بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا فاذا خلص الفعل
عن الرياء وكان لله خالصا انتهى قال ابن القيم رحمه الله
تعالى لكن الناس من يحرم العلم لعدم حسن السؤال
اما

اما انه لا يسأل او يسأل عن شيء وغيره اهم اليه منه
وقال سلمان لحذيفة رضي الله عنهما ان العلم كثير والعمر
قصير فخذ من العلم ما تحتاج اليه في امر دينك ودع
ما سواه رجعنا الى الجواب اما لفظها فقال في المختصرة
المسميات فاكهة القلوب والافواه في تحقيق ما يتعلق
بلا اله الا الله محمد رسول الله المنتخبة من شرح
محمد ابن يوسف السنوسي فصل في ضبط هذه الكلمة
فينبغي للذاكر ان لا يمد الف لا جدا وان يقطع الهمزة
من اله اذ كثيرا ما يلحن بعض الناس فيردها ياء و
كذالك يفصح بالهمزة من الا ويشدد اللام بعدها
اذ كثيرا ما يلحن بعضهم فيرد الهمزة ايضا ياء ويخفف
اللام واما كلمة الجلالة والتعظيم التي بعد الا
فلا يخلو اما ان يقف عليها الذاكر او لا فان وقف
تعين عليه السكون وان وصلها بشيء آخر كأن يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له فله فيها
وجهان الرفع وهو الارجح والنصب وهو مرجوح
وقد ذكر اهل التجويد في اسم الله تعالى المحافظة على
ترقيق الفاء وان لا تزيد فيها على مقدار المد الطبيعي
وترقيق لام الله اذا كسرت او كسر ما قبلها وقد
اجمعوا على تفخيمها بعد فتحة او ضمة فصل

صح في الاصل صعدة هكذا

فيها

في اعراب هذه الكلمة قد احتوت على صدر وعجز
ظاهر الاعراب اذ هو جملة من مبتدأ والخبر ومضافا
اليه واما صدرها فلا فيه نافية واله مبني معها
لتضمنه معنى من اذ التقدير لا من اله ولهذا كانت
نصا في العموم كانه قد نفى كل اله غيره عز وجل من
وقيل بني الاسم مبتدا ما يقدر منها الى ما لا نهاية له
معها للتركيب وذهب الزجاج الى ان اسمها معرب منصوب
بها واذا فرعنا على المشهور من البنا فموضع الاسم نصب
بلا العاملة عمل ان وقال الاخفش لا هي العاملة فيه
ونقل السنوسي كلاما فقال قال اهل العلم ان الاسم المعظم
في هذا التركيب يرفع وهو الكثير ولم يأت في القرآن
غيره وقد ينصب فالرفع بالبدلية او على الخبرية فا
لقول بالبدلية هو المشهور وهو رأي ابن مالك ثم الاقرب
ان يكون البدل من الضمير المستتر في الخبر المقدر و
اما القول بالخبرية في الاسم المعظم فقد قال ابن جماعة
ومن البسيط الوافي لا اله الا الله الاصل فيها
الله اله فلما اريد قصر الخبر على المبتدا وهو من قصر
الصفة على الموصوف قدم الخبر فاقترن بالا واخر
المبتدا فاقترن بالا لان المقصور عليه هو الذي يلي
الا والمقصور هو الواقع في سياق النفي ومن القواعد

ان

ان المبتداء اذا اقترن بالا وجب تقديم الخبر والله
مرفوع على انه بدل من اسم لا حملا على محله البعيد
الذي هو الرفع بالابتداء الحاصل بالتحويل اليه بعد التقديم
وقبل اعتبار النسخ والتقدير لا اله موجود او في الوجود
الا الله وهذا هو التقدير المشهور

فصل

واما معنى هذه الكلمة فلا تتسع له هذه الرسالة
لكن لا نخل ببعضه والله المستعان فلا شك انها
محتوية على نفي واثبات فالمنفي كل فرد من افراد حقيقة
الاله غير مولانا عز وجل والمثبت من تلك الحقيقة فرد
واحد وهو مولانا عز وجل واتى بالا لقصر حقيقة
الاله على الله تعالى وهو الواجب الوجود المستحق لعبادة
المعبود بحق وهو الخالق المستغني عن كل ما سواه المفتقر
اليه كل من عداه انتهى كلام صاحب فاكهة القلوب
ملخصا ومنه قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير
قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا من دون الله الاية فهذا الخطاب يعم
اهل الكتاب ومن جرى مجراهم والكلمة تطلق على الجملة المفيدة
كما قال هاهنا ثم وصفها بقوله سواء بيننا وبينكم اي

عدل ونصف نستوي نحن وانتم فيها ثم فسرها بقوله
ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا لا وثنا ولا صليبا
ولا صنما ولا طاغوتا ولا نارا ولا نبيا بل نفرد العبادة
لله وحده لا شريك له وهذه دعوة جميع الرسل
ثم قال ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال
ابن جريج يعني يطيع بعضنا بعضا في معصية الله وقال
عكرمة يعني يسجد بعضنا لبعض انتهى ملخصا فقد
علمت ان من معنى لا اله الا الله ان لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا وشيئا انكر النكرات وان لا يطيع بعضنا
بعضا في معصية الله ومنه قوله تعالى ضرب
الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت و
فرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها الآية
فالكلمة الطيبة كلمة التوحيد اصلها تصديق
بالجنان وفرعها اقرار باللسان واكلها عمل بالاركان
انتهى من تفسير الحنفي وفي تفسير البغوي كلمة طيبة
هي لا اله الا الله انتهى ثم ذكر نحو ما تقدم ومنه
الكفر بعبادة غير الله وتوحيده قال العماد ابن كثير
في تفسيره فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله الآية
اي من خلع الانداد والاوثان وما يدعو اليه الشيطان
من عبادة كل ما يعبد من دون الله ووحد الله فعبده
وحده

لعله انه معنى لا اله الخ

وحلاله وشهد ان لا اله الا هو فقد استمسك بالعروة
الوثقى اي فقد ثبت على الصراط المستقيم قال مجاهد
فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني الايمان وقال سعيد
ابن جبير والضحاك يعني لا اله الا الله انتهى ملخصا
ومنه قوله تعالى واذ قال ابرهيم لابيه وقومه
انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الآية اي بريء
من عبادة آلهتكم الا الذي فطرني لانهم كانوا يعبدون الله
والاوثان او انني بريء من آلهة تعبدونها غير الذي
فطرني انتهى ملخصا من البيضاوي ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما
يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على
الله عز وجل رواه البخاري وقال الشيخ ابو علي امام
اهل نجد في زمانه محمد ابن عبد الوهاب في معنى لا اله
الا الله في كتاب التوحيد شيئا عجيبا قال باب
تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله اي ان
قال وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب فليراجع
ومنه قوله رحمه الله تعالى في نبذة له تسمى كشف
الشبهات اذا تحققت ان التوحيد الذي دعت اليه
الرسل وابى عن الاقرار به المشركون هو التوحيد في العبادة

وهو معنى قولك لا اله الا الله فإن الاله عندهم هو الذي
يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا او نبيا او وليا
او شجرة او قبرا او جنيا لم يريدوا ان الاله هو الخالق
الرازق فانهم يعلمون ان ذلك هو الله وحده وانما
يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد
فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة
التوحيد لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها
لا مجرد لفظها والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي
صلى الله عليه وسلم هو افراد الرب بالتعلق والكفر افراد الله
بما يعبد من دونه والبراءة منهم فانه لما قال لهم
قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الآلهة الها واحدا
الآية انتهى كلامه فرعان الاول في تعريف الاله
قال الامام البيضاوي في تفسيره الله اصله
اله فحذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام و
لذلك قيل يا الله وهو بالقطع الا انه مختص
بالمعبود بالحق والاله في الاصل يقع على كل معبود ثم
غلب على المعبود بحق واشتقاقه من اله آلهة
والوهية بمعنى عبد وقيل من اله اذا تحير اذ
العقول تتحير في معرفته او من الهت الى فلان اي
سكنت

سكنت اليه لان القلوب تطمئن بذكره والارواح
تسكن الى معرفته او من اله الفصيل اذا ولع بامه
اذ العباد مولعون بالتضرع اليه في الشدائد وقيل
علم لذاته المخصوصة لانه يوصف ولا يوصف
به والاظهر انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه
بحيث لا يستعمل في غيره صار له كالعلم انتهى كلام
البيضاوي ملخصا وذكر العماد ابن كثير القولين
تنبيه انظر الى قول البيضاوي المتقدم والاله
في الاصل يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود بحق
وقوله والاظهر انه وصف في اصله الى آخره و
قول صاحب الفاكهة المتقدم وهو من قصر الصفة
على الموصوف وقول اهل اللغة أَلَهَ يَأْلَهُ من باب
تعب بمعنى عَبَدَ عِبَادَةً وتألَّهَ تعبَّدَ والاله المعبود
وهو الله سبحانه ثم استعاره المشركون لما عبدوا
من دونه والاله على فعال بمعنى مفعول لانه مألوه
اي معبود ككتاب بمعنى مكتوب وامام بمعنى مؤتم
به انتهى من المصباح وانظر ايضا الى قول الشيخ
محمد المتقدم وهو قوله فان الاله عندهم هو الذي
يقصد الى آخره وقال تعالى ومن يدع مع الله الها

آخر الآية قال البيضاوي يعبده افرادا واشراكا
انتهى فسمى المعبود آلها وعن ابي واقد الليثي قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين و
نحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها
وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة
فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات
انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر
انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل
لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون
لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة رواه
الترمذي وصححه فتأمل هذا الحديث وقصة بني اسرائيل
المشار اليها تجدها مصرحة بما ذكرنا اذا ثبت هذا
فالمقصود ان لفظة اله اسم صفة لكل من قصده
بشيء من العبادة كاسم القاضي لمن ولي القضا والامير
لمن تأمر والامام والمؤذن ونحو ذلك فكل من قصد مخلوقا
بشيء من العبادة فهو اله لمن قصده والاله الاعظم المستحق
للعبادة المنزه عن النقائص الموصوف بصفات الكمال
هو الله تبارك وتعالى وهذا بخلاف اسم الجلالة فانه علم
على الرب تبارك وتعالى مختص به وهو المعبود بالحق فانه
لم يسم به غيره قال الله تعالى هل تعلم له سميا

الفرع الثاني

الثاني في تعريف العبادة قال العماد ابن كثير في تفسيره
العبادة في اللغة من الذلة يقال طريق معبد اي مذلل
وبعير معبد اي مذلل وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال
المحبة والخضوع والخوف انتهى وعبارة البيضاوي
في تفسير العبادة هي اقصى غاية الخضوع والتذلل
ومنه طريق معبد اي مذلل وثوب ذو عبدة
اذا كان في غاية الصفاقة ولذلك لا يستعمل الا
في الخضوع لله تعالى انتهى وفي حاشية البيضاوي
العبادة ابلغ من العبودية التي هي اظهار التذلل
وعرفت العبادة بانها فعل اختياري مناف للشهوات
البدنية يصدر عن نية يراد بها التقرب الى الله تعالى
انتهى والعبادة اسم جنس يشمل جميع انواعها تنبيه
اعلم ان مبنى العبادة على الامر لتظاهر الادلة على
ذلك فمنها قوله تعالى ان الحكم في امر العبادة و
الدين الا لله ثم بين ما حكم به فقال امر ان
لا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم الثابت الذي
دلت عليه البراهين وقوله تعالى وقضى ربك ام
امرا مقطوعا به ان لا تعبدوا الا اياه ان مفسرة

نهى

ولا تعبدوا نهي بأن لا تعبدوا انتهى من تفسير الحنفي
وقال البغوي في تفسيره وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه اي امر ربك قاله ابن عباس وقتادة و
الحسن انتهى وقد تقدم في حديث ابي واقد الليثي
قول الصحابة يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط
فانه متقرر عندهم ان العبادات مبناها على الامر و
قد ذكر ذلك الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في مسائله
على التوحيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم و
ما امرتكم به فأتوا منه ما استطعتم الحديث متفق
عليه وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته
حق الاله عبادة بالامر لا بهوى النفوس فذاك للشيطان
اذا تم هذا فالامر هو استدعاء الفعل بالقول ممن
هو دونه على سبيل الوجوب عند الاطلاق والتجرد عن
القرينة فيحمل عليه والله اعلم

فصل

واما حكمها فقال في فاكهة القلوب والافواه اعلم
ان الناس مؤمن وكافر فاما المؤمن بالاصالة فيجب
ان يذكرها مرة في عمره وينوي بها الوجوب ثم ينبغي
له ان يكثر من ذكرها وليعرف معناها لينتفع بها
واما

تأمل هنا لعله فيستحب

واما الكافر فذكره لهذه الكلمة واجب شرطا في
صحة ايمانه القلبي مع القدرة انتهى ملخصا و
في حديث ابي هريرة المتفق عليه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحقها قال علماؤنا رحمهم الله تعالى
اذا قال الكافر لا اله الا الله فقد شرع في العاصم
لدمه فيجب الكف عنه فان تمم ذلك تحققت له
العصمة والا بطلت ويكون النبي صلى الله عليه وسلم
قد قال كل حديث في وقت فقال امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ليعلم المسلمون
ان الكافر المحارب اذا قالها كف عنه وصار ماله
ودمه معصوما ثم بين صلى الله عليه وسلم في
الحديث الآخر ان القتال ممدود الى الشهادتين و
العبادتين فقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا
الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم
على الله عز وجل متفق عليه فبين ان تمام العصمة

انما تحصل بذلك ولئلا تقع الشبهة بأن مجرد الاقرار
يعصم على الدوام وقال النووي رحمه الله تعالى قوله
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله و
نفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل قال
الخطابي معلوم ان المراد بهذا أهل الاوثان دون اهل
الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ثم يقاتلون و
لا يرفع عنهم السيف وذكر القاضي عياض رحمه الله تعالى
معنى هذا وزاد عليه واوضح فقال اختصاص عصمة
المال والنفس لمن قال لا اله الا الله تعبير عن الاجابة
الى الايمان وان المراد مشركو العرب واهل الاوثان و
من لا يوحد وهم كانوا اول من دعي الى الاسلام وقوتل
عليه فاما غيرهم ممن يقر بالتوحيد فلا يكتفى في عصمته
بقوله لا اله الا الله اذ كان يقولها في كفره وهي من
اعتقاده ولذلك جاء في الحديث الآخر واني رسول
الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة هذا كلام القاضي
قلت ولا بد من الايمان بما جاء به رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما جاء في الرواية الاخرى لابي هريرة
رضي الله عنه حتى يشهدوا ان لا اله الا الله و
يؤمنوا بي وبما جئت به انتهى كلام النووي انتهى
من

نسخة: فمن قال لا اله الا الله ... بحقها

من رسالة الشيخ حمد ابن ناصر الحنبلي المسمات الفواكه
العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب و
قال الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين ومن المعلوم
بالضرورة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل من
كل من جاء يريد الدخول في الاسلام الشهادتين
ويعصم دمه بذلك ويجعله مسلما وقد انكر
على اسامة ابن زيد قتله من قال لا اله الا الله
واشتد نكيره وقال شهاب الدين احمد ابن حجر على
شرح الاربعين النووية نحو ذلك والمقصود
ان حكم من قال لا اله الا الله انها تعصم ماله و
دمه ثم يطالب بمعناها وحقها كالكفر بعبادة
غير الله وشهادة رسالة محمد صلى الله عليه
وسلم واقام الصلاة وايتاء الزكاة وسائر شرائع
الاسلام وقد تظاهرت الادلة على ذلك

فصل

واما حقها فقال الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين
النووية على حديث ابن عمر امرت ان اقاتل الناس
حتى آخره وتقدم فقوله صلى الله عليه وسلم
الا بحقها وفي رواية الا بحق الاسلام قد سبق
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه ادخل في هذا الحق

فعل الصلاة والزكاة وان من العلماء من ادخل
فيه فعل الصيام والحج ايضا ومن حقها ارتكاب
ما يبيح دم المسلم من المحرمات وقد روي تفسير حقها
بذلك اخرج الطبراني وابن جرير الطبري من حديث انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دما
دمائهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل
قيل وما حقها قال زناء بعد احصان وكفر بعد ايمان
وقتل نفس فيقتل بها ويشهد لهذا ما في الصحيحين
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني
والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة انتهى
وقد ذكر ابن رجب في شرح هذا الحديث انه قد ورد قتل
المسلم بغير هذه الثلاث فمنها اللواط ومنها من اتى
ذات محرم ومنها الساحر وذكر غير ذلك واما لا
زمها فالظاهر والله اعلم انه داخل في حكمها و
حقها المتقدمين فتاملهما

فصل

واما نواقضها فقال في المطلع على ابواب المقنع النواقض
واحدها ناقض وهو اسم فاعل من نقض الشيء اذا
افسده فنواقض الوضوء مفسداته انتهى ومنه
انتقض

انتقض الامر بعد الاستقامة فسد فنسأل الله
الرحمن الرحيم اللطيف الكريم ان يحفظ علينا ديننا و
ان يمتعنا به وبنا ايماننا وان يدخلنا جنته
برحمته وان يعيذنا من اليم نقمته انه كريم جواد
ويجيب دعوة العباد فاما نواقض لا اله الا
الله فعسير احصاؤها ولا يكاد يطاق استقصاؤها
وقد تقدم في معنى لا اله الا الله وفي حكمها جمل من
نواقضها فتاملها فنحيلك على باب المرتد قال
في الاقناع وشرحه وهو العمدة عند متاخري الحنابلة
باب حكم المرتد وهو الذي يكفر بعد اسلامه
نطقا او اعتقادا او فعلا او شكا ولو كان هازلا
واجمعوا على وجوب قتل المرتد فمن اشرك بالله او
جحد ربوبيته او صفة من صفاته او اتخذ لله
صاحبة او ولدا كفر ومن ادعى النبوة او صدق
من ادعاها او جحد البعث او سب الله ورسوله او
استهزأ بالله تعالى او كتبه او رسله كفر لقوله
تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وقال الشيخ ابو
العباس احمد ابن تيمية او كان مبغضا لرسوله او
لما جاء به الرسول اتفاقا وقال او جعل بينه وبين
الله وسائط يتوكل عليهم ويدعوهم ويسالهم اجماعا

اي كفر لان ذلك كفعل عابدي الاصنام قائلين ما
نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى انتهى من الاقناع
وشرحه فتأمل قوله وهو الذي يكفر بعد اسلامه
فان ظفرت بهذا الباب ففيه ما يكشف الحجاب و
عليك ايضا على كتاب الاعلام بقواطع الاسلام
تاليف شهاب الدين احمد ابن حجر الهيتمي الشافعي
فانه ذكر فيه الالفاظ والافعال التي تقع في الكفر
عند الائمة حتى انه ذكر العزم على الكفر في المحال
وعليك ايضا على نبذة الفقها الشيخ محمد ابن عبد
الوهاب رحمه الله تعالى وذكر في اخرها سبع قصص
اولهن قصة الردة بعد وفاته صلى الله عليه و
سلم وصورتها ان العرب افترقت في ردتها فطائفة
رجعت الى عبادة الاصنام وقالوا لو كان نبيا ما مات
وطائفة قالت نؤمن بالله ولا نصلي وطائفة اقرت
بالاسلام وصلوا ولكن منعوا الزكاة وطائفة
شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ولكن صدقوا مسيلمة الكذاب وان النبي صلى الله
عليه وسلم اشركه معه في النبوة ولم يشك احد
من الصحابة في كفر من ذكرنا الا مانعي الزكاة فناظر
ابو بكر عمر عندهم واجمع علماء الصحابة على صواب

ابي

قال المكي في رابعته وسبق ابن الهيتمي حجر شهاب الدين الا ابن حجر العسقلاني قال ابن حجر الهيتمي المكي

ابي بكر منهم عمر فقاتلوهم الثانية قصة وقعت
في زمن الخلفاء الراشدين وهي ان بقايا بني حنيفة
لما رجعوا الى الاسلام وتبرؤا من مسيلمة تحملوا الى
الثغر باهليهم فنزلوا الكوفة فسمع منهم كلام
معناه ان مسيلمة على حق وهم جماعة فجمع عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه من عنده من الصحابة فا
ستشارهم فاستتاب بعضهم وقتل بعضهم وقفدة
القصة في الصحيحين صحيح البخاري الثالثة
قصة اصحاب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما اعتقدوا
فيه الالهية فدعاهم الى التوبة فابوا فخد لهم
الاخاديد واضرم فيها النار فقذفهم فيها وهم
احياء واجمع الصحابة واهل العلم على كفرهم القصة
الرابعة قصة المختار ابن ابي عبيد وهو رجل
من التابعين ظهر في العراق يطلب دم الحسين و
اهل بيته فقتل عبيد الله ابن زياد قاتل الحسين
واستولى على العراق واظهر شرائع الاسلام ونصب
القضاة والائمة من اصحاب ابن مسعود وكان هو
الذي يصلي بالناس الجمعة والجماعة لكن في اخر امره
يزعم انه يوحى اليه فسير اليه عبد الله ابن الزبير
جيشا فهزم جيشه فقتلوه واجمع العلماء على كفر

ما ذكر مسلم في الاصل

المختار ابن ابي عبيد **الخامسة** ما وقع في زمن
التابعين وهي قصة الجعد ابن درهم وكان من اشهر
الناس بالعلم والعبادة فلما جحد شيا من صفات الله
ضحى به الامير خالد ابن عبد الله القسري يوم الاضحى
فقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي
بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابرهيم
خليلا ولم يكلم موسى تكليما فذبحه ولم نعلم احدا
انكر ذلك بل ذكر ابن القيم اجماعهم على استحسانه فقال
شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان
ثم ذكر قصة بني عبيد القداح ثم ذكر قصة
التتار انتهى ملخصا من كلام الشيخ محمد المتقدم
ذكر وذكر القاضي عياض في كتاب الشفا ان رجلا لما
اتى مطر يسكر قال اتذنوا التخذ ازير شسيوره وهي
قريب للملك فلم يامر القاضي بقتاله مداراة للملك
فغضب المسلمون عليه ورفعوا امره الى السلطان فامر
السلطان بقتل قريبه وامر بعزل القاضي الذي تركه مداراة
انتهى فكل هولاء الذين ذكرنا لما نقضوا لا اله الا
الله جرى عليهم ما ذكرنا والله اعلم **فصل في بيان
فضلها** فاعلم انه لو لم يكن في بيان فضلها بلغ
الا

الا كونها علما على الايمان في الشرع تعصم الدماء و
الاموال الا بحقها وكون ايمان الكافر موقوفا على
النطق بها لكان كافيا للعقلا كيف ولقد ورد في
فضلها احاديث كثيرة **فمنها** قوله صلى الله عليه
وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله وحده لا شريك له رواه مالك في الموطا
زاد الترمذي في روايته له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير وروى النسائي انه صلى الله عليه
وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء
الحمد لله وروى الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال التسبيح نصف الايمان والحمد لله تملأ الميزان
ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص
اليه وقال صلى الله عليه وسلم ما قال احد لا اله
الا الله مخلصا من قلبه الا فتحت له ابواب السماء
حتى تفضي الى العرش ما اجتنبت الكباير وقال صلى الله
عليه وسلم اتاني آت من ربي فاخبرني انه من مات
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فله
الجنة فقال له ابو ذر وان زنا وان سرق فقال وان
زنا وان سرق وقال صلى الله عليه وسلم من دخل القبر
بلا اله الا الله خلصه الله من النار وقال صلى الله

عليه وسلم أسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة
من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه وقال صلى الله
عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل
الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
مفتاح الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من لقن عند الموت لا اله الا الله دخل الجنة و
في الاحياء عنه صلى الله عليه وسلم لو جاء قائل
لا اله الا الله صادقا بقراب الارض ذنوبا غفر له
وقال لتدخلن الجنة كلكم الا من ابى وشرد شرود
البعير عن اهله فقيل يا رسول الله من ذا الذي
يأبى قال من لم يقل لا اله الا الله فاكثروا من قول
لا اله الا الله من قبل ان يحال بينكم وبينها فانها
كلمة التوحيد وهي كلمة الاخلاص وهي كلمة
التقوى وهي الكلمة الطيبة وهي دعوة الحق وهي
العروة الوثقى وهي ثمن الجنة وفيه وقال تعالى هل
جزاء الاحسان الا الاحسان فقيل الاحسان في الدنيا
لا اله الا الله وفي الآخرة الجنة انتهى ملخصا من
فاكهة القلوب والافواه اما فائدة لا اله
الا الله فقال اهل اللغة الفائدة ما استفدته
من علم او مال وما افادت له فائدة اي حصلت و
افدت

ابى وشرد

وافدت المال استفدته انتهى وقال في فاكهة
القلوب والافواه فصل في الفوائد التي تحصل
لذاكر هذه الكلمة المشرفة وهي كثيرة فمنها
الزهد ونعني به خلو الباطن من الميل الى الفاني وفراغ
القلب من التعلق بزايل وان كانت اليد معمورة بمتاع
حلال فعلى سبيل العارية ومنها التوكل وهو ثقة
القلب بالوكيل الحق بحيث يسكن عن الاضطراب عند
تعذر الاسباب ثقة بمسبب الاسباب ولا يقدح
في توكله تلبس ظاهره بالاسباب اذا كان قلبه فارغا
منها ومنها الحياء بتعظيم الله عز وجل بدوام
ذكره والتزام امتثال امره ونهيه والامساك عن
الشكوى الى العجزة ومنها الغناء وهو غناء القلب
بسلامته من فتن الاسباب فلا يعترض على الاحكام
بلو ولعل لعلمه بمن صدرت عنه عز وجل و
منها الفتوة وهي التجافي عن مطالبة الخلق بالاحسان
اليه ولو احسن اليهم لعلمه بان احسانه واسا
ءتهم اليه كل ذلك مخلوق لله تعالى والله خلقكم و
ما تعملون ومنها الشكر وهو افراد القلب بالثناء
على الله تعالى ورؤية النعم في طي النقم ومنها وضع
البركة في الطعام ونحوه حتى يكثر القليل ويكفي

بيان بمتاع

اليسير وهذا مشاهد لاولياء الله تعالى انتهى
ملخصا قلت ومنها انها تعصم الدم والمال
لمن قالها الا بحقها كما تقدم ومنها ان من
مات عليها دخل الجنة لحديث معاذ مرفوعا من
كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه
احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد وغيره من الاحاديث
الدالة على ذلك وقد تقدم بعضها والله اعلم
ثم بعد نقل هذه الرسالة من الكتب المذكورة مع
ما فتح الله به سنح لي ان اذكر كلام ما ذكره الامام
الحافظ عبد الرحمن ابن رجب المتقدم ذكره على كلمة
الاخلاص يليق ذكره هاهنا فانه ذكر شيأ من تحقيق
لا اله الا الله وتحقيق ان محمدا رسول الله ومما تقتضي
لا اله الا الله وشيأ من انواع العبادة وشيأ من الشرك
وشيأ من فضل لا اله الا الله قال رحمه الله تعالى
في اثناء كلامه فتحققه بقول لا اله الا الله
ان لا يالـه القلب غير الله حبا ورجاء وخوفا و
توكلا واستعانة وخضوعا وانابة وطلبا وتحققه
بان محمد رسول الله انه لا يعبد الله بغير ما
شرعه على لسانه صلى الله عليه وسلم وقد جاء هذا
المعنى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا انه
قال

نسخه ان لا يالـه القلب غير الله

قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل
ما اخلاصها يا رسول الله قال ان تحجزك عما حرم الله
عليك وهذا يروى من حديث انس بن مالك وزيد بن
ارقم ولكن اسنادهما لا يصح وجاء ايضا من مراسيل
الحسن نحوه وتحقيق هذا المعنى وايضاحه
ان قول العبد لا اله الا الله يقتضي ان لا اله غير الله
والاله هو الذي يطاع فلا يعصى هيبة له واجلالا
ومحبة وخوفا ورجاء وتوكلا عليه وسؤالا منه
ودعاء له ولا يصلح ذلك كله الا لله عز وجل
فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من
خصائص الالهية كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول
لا اله الا الله ونقصا في توحيده وكان فيه من
عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك وهذا كله
من فروع الشرك ولهذا ورد اطلاق الكفر والشرك على
كثير من المعاصي التي منشأها من طاعة غير الله او
خوفه او رجائه او التوكل عليه او العمل لاجله كما
ورد اطلاق الشرك على الرياء وعلى الحلف بغير الله
وعلى التوكل على غير الله والاعتماد عليه وعلى من
سوى بين الله وبين المخلوق في المشيئة مثل ان
يقول ما شاء الله وشاء فلان وكذا قوله ما لي الا الله

وانت وكذلك ما يقدح في التوحيد وتفرد الله تعالى
بالنفع والضر كالطيرة والرقى المكروهة واتيان الكهان
وتصديقهم بما يقولون وكذلك اتباع هوى النفس فيما
نهى الله عنه قادح في تمام التوحيد وكماله ولهذا
اطلق الشرع على كثير من الذنوب التي منشاها من اتباع
هوى النفس انها كفر وشرك كقتال المسلم ومن اتى حائضا
او امراة في دبرها ومن شرب الخمر في المرة الرابعة و
ان كان ذلك لا يخرج من الملة بالكلية ولهذا قال
السلف كفر دون كفر وشرك دون شرك وقد ورد اطلاق
الاله على الهوى المتبع قال الله تعالى افرايت من اتخذ
الهه هواه قال الحسن هو الذي لا يهوى شيئا الا ركبه و
قال قتادة هو الذي كلما هوى شيئا ركبه وكلما اشتهى شيئا
اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى وروي من حديث
ابي امامة مرفوعا باسناد ضعيف ما تحت ظل السماء اله
يعبد اعظم عند الله من هوى متبع وفي حديث آخر
لا تزال لا اله الا الله تدفع عن اصحابها حتى يؤثروا
دنياهم على دينهم فاذا فعلوا ذلك ردت عليهم وقيل لهم
كذبتم ويشهد لذلك الحديث الصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد
الدرهم تعس عبد القطيفة تعس عبد الخميصة تعس
وانتكس واذا شيك فلا انتقش فدل هذا على ان كل
من

مطلب

من احب شيئا واطاعه وكان غاية قصده ومطلوبه
ووالى لاجله وعادى لاجله فهو عبده وذلك الشيء
معبوده والهه ويدل عليه ايضا ان الله تعالى
سمى طاعة الشيطان في معصيته عبادة للشيطان
كما قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان
وقال تعالى حاكيا عن خليله ابراهيم عليه السلام لابيه
يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن
عصيا فمن لم يتحقق بعبودية الرحمن وطاعته
فانه يعبد الشيطان بطاعته له ولم يخلص من
عبادة الشيطان الا من اخلص عبودية الرحمن وهم
الذين قال فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فهم
الذين حققوا قول لا اله الا الله واخلصوا في قولها
وصدقوا قولهم بفعلهم فلم يلتفتوا الى غير الله
محبة ورجاء وخشية وطاعة وتوكلا وهم الذين
صدقوا في قول لا اله الا الله وهم عباد الله حقا
فاما من قال لا اله الا الله بلسانه ثم اطاع الشيطان
وهواه في معصية الله ومخالفته فقد كذب فعله
قوله ونقص من كمال التوحيد بقدر معصية الله
في طاعة الشيطان والهوى ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله

نسال الله من فضله يجعلنا منهم

فيا هذا كن عبد الله لا عبد الهوى فان
الهوى يهوي بصاحبه في النار ءأرباب متفرقون
خير أم الله الواحد القهار تعس عبد الدرهم تعس
عبد الدينار والله ما ينجو غدا من عذاب الله
الا من حقق عبودية الله وحده ولم يلتفت معه
الى شيء من الاغيار من علم ان الهه معبوده فرد فليفرده
بالعبودية ولا يشرك بعبادة ربه احدا كان بعض
العارفين يتكلم على اصحابه على رأس جبل فقال في كلامه
لا ينال احد مراده حتى ينفرد فردا بفرد فانزعج و
اضطرب حتى رأى اصحابه ان الصخور قد تدكدكت
وبقي على ذلك ساعات فلما افاق فكأنه نشر من قبره
قول لا اله الا الله يقتضي ان لا يحب سواه فان
الاله هو الذي يطاع محبة وخوفا ورجاء ومن
تمام محبته محبة ما يحبه وكراهة ما يكرهه فمن احب
شيئا مما يكرهه الله أو كره شيئا مما يحبه الله لم يكمل
توحيده وصدقه في قول لا اله الا الله وكان
فيه من الشرك الخفي بحسب ما كرهه مما يحبه الله وما احبه
مما يكرهه الله قال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط
الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال ليث عن
مجاهد

مجاهد في قوله تعالى ايشركون بي شيئا قال لا يحبون
غيري وفي صحيح الحاكم عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك في هذه الامة
اخفى من دبيب الذرة على الصفا في الليلة الظلماء و
ادناه ان تحب على شيء من الجور او تبغض على شيء من
العدل وهل الدين الا الحب والبغض قال الله عز وجل
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وهذا
نص في ان محبة ما يكرهه الله وبغض ما يحبه
متابعة للهوى والموالاة على ذلك والمعادات عليه
من الشرك الخفي وقال الحسن اعلم انك لن تحب الله
حتى تحب طاعته وسئل ذو النون متى احب ربي
قال اذا كان ما يبغضه عندك امر من الصبر وقال بشر
ابن السري ليس من اعلام الحب ان تحب ما يبغضه حبيبك
وقال ابو يعقوب النهرجوري كل من ادعى محبة الله
ولم يوافق الله في امره فدعواه باطلة وقال رويم
المحبة الموافقة في جميع الاحوال وانشد

«ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة»
«وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا»

ويشهد لهذا المعنى ايضا قوله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله الآية قال الحسن قال اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نحب ربنا حبا
شديدا فأحب الله ان يجعل لحبه علما فانزل الله
هذه الآية ومن هنا يعلم انه لا يتم شهادة أن
لا اله الا الله الا بشهادة ان محمدا رسول الله
فإذا علم انه لا يتم محبة الله الا بمحبة ما يحبه
وكراهة ما يكرهه فلا طريق الى معرفة ما يحبه وما
يكرهه فصارت محبة الله مستلزمة بياض في الاصل
لمحبة رسوله وتصديقه ومتابعته ولهذا قرن
الله بين محبته ومحبة رسوله في قوله قل ان كان
آباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله
كما قرن طاعته وطاعة رسوله في مواضع كثيرة لعله بطاعة رسوله
وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن
حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره أن
يرجع الى الكفر بعد ما انقذه الله منه كما يكره أن
يلقى في النار هذه حال السحرة لما سكنت المحبة
في قلوبهم سمحوا ببذل نفوسهم وقالوا لفرعون اقض
ما انت قاض ومتى تمكنت المحبة في القلب لم تنبعث
الجوارح الا الى طاعة الرب وهذا هو معنى الحديث الالهي
الذي خرجه البخاري في صحيحه وفيه لا يزال عبدي
يتقرب

يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وقد قيل في بعض
الروايات فبي يسمع وبي يبصر وبي يمشي والمعنى
ان محبة الله عز وجل اذا استغرق بها القلب و
استولت عليه لم تنبعث الجوارح الا الى مراضي الرب
سبحانه وصارت النفس حينئذ مطمئنة بارادة
مولاها عن مرادها وهواها يا هذا اعبد الله
لمراده منك لا لمرادك منه فمن عبده لمراده منه فهو
ممن يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا و
الآخرة ومتى قويت المعرفة والمحبة لم
يرد صاحبها الا ما يريد مولاه وفي بعض الكتب
السابقة من احب الله لم يكن شيء عنده آثر من
رضاه ومن احب الدنيا لم يكن شيء عنده آثر من
هوى نفسه وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن الحسن
قال ما نظرت ببصري ولا نطقت بلساني ولا بطشت
بيدي ولا نهضت على قدمي حتى انظر على طاعة او على
معصية فان كان طاعة تقدمت وان كانت معصية
تأخرت هذا حال خواص المحبين الصادقين فافهموا

رحمكم الله تعالى فانه من اسرار التوحيد الغامضة
ولهذا المقام اشار صلى الله عليه وسلم في خطبته لما
قدم المدينة حيث قال احبوا الله من كل قلوبكم وقد
ذكرها ابن اسحاق وغيره فان من امتلأ قلبه من محبة
الله لم يكن فيه فراغ لشيء من ارادة النفس والهوى و
الى ذلك اشار القائل بقوله

اروح وقد ختمت على فؤادي ... بحبك ان يحل به سواكا
فلو اني استطعت غضضت طرفي ... فلم انظر به حتى اراكا
احبك لا ببعضي بل بكلي ... وان لم يبق حبك لي حراكا
وفي الاحباب مخصوص بوجد ... وآخر يدعي معه اشتراكا
اذا اشتبكت دموع في خدود ... تبين من بكى ممن تباكى

أبشر رحمك الله فكلنا كذلك ولكن نشكو بثنا وحزننا الى الله محرك القلوب عسى يحركها فيما يرضيه

متى بقي للمحب حظ من نفسه فما بيده من المحبة الا
الدعوى انما المحب من يفنى عن هواه كله ويبقى بحبيبه
فبي يسمع وبي يبصر القلب بيت الرب وفي الاسرائيليات
ما وسعني سمائي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المؤمن
فمتى كان القلب فيه غير الله فالله اغنى الاغنياء
عن الشرك وهو لا يرضى بمزاحمة اصنام الهوى الحق
غيور يغار على عبده المؤمن ان يسكن في قلبه سواه
او ان يكون فيه شيء مما لا يرضاه شعرا

اردناكم صرفا فلما مزجتم ... بعدتم بقدر التفاتكم عنا

وقلنا

وقلنا لكم لا تسكنوا القلب غيرنا ... فاسكنتموا الاغيار ما انتموا منا

لا ينجو غدا الا من لقي الله بقلب سليم ليس فيه سواه
قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم السليم هو الطاهر من ادناس المخالفات فاما المتلطخ
بشيء من المكروهات فلا يصلح لمجاورة حضرة القدوس
الا بعد ان يطهر في كير العذاب فاذا زال عنه الخبث صلح
حينئذ للمجاورة ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فاما
القلوب الطيبة فتصلح للمجاورة من اول الامر سلام
عليكم طبتم فادخلوها خالدين الذين تتوفاهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة الآية من
لم يحرق اليوم قلبه بنار الاسف على ما سلف او
بنار الشوق الى لقاء الحبيب فنار جهنم اشد حرا ما
يحتاج للتطهير بنار جهنم الا من لم يكمل تحقيق التوحيد
والقيام بحقوقه اول من تسعر بهم النار من الموحدين
العباد المراؤون باعمالهم واولهم العالم والمجاهد و
المتصدق للرياء لان يسير الرياء شرك ما نظر المرائي
الى الخلق بعمله الا بجهله بعظمة الخالق المرائي
يزور التوقيع على اسم الملك ليأخذ البراطيل لنفسه
ويوهمهم انه من خاصة الملك وهو ما يعرف الملك بالكلية
نقش المرائي على الدرهم الزائف اسم الملك ليروج

القدوس

يزور

وبعد اهل والبهرج لا يجوز الا على غير الناقد
الرياء يدخل النار اصحاب الشهوات وعبيد الهوى
الذين اطاعوا الهوى هم وعصوا مولاهم واما عبيد الله
حقا فيقال لهم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي جهنم تنطفي بنور
ايمان الموحدين في الحديث تقول النار للمؤمن جز يا مؤمن
فقد اطفأ نورك لهبي وفي المسند عن جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها
فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه
السلام حتى ان للنار ضجيجا من بردهم هذا ميراث ورثه
المحبون من حال الخليل عليه السلام نار المحبة في قلوب
المحبين تخاف منها نار جهنم قال الجنيد قالت النار يا
رب لو لم اطعك هل كنت تعذبني بشيء قال نعم كنت
اسلط عليك ناري الكبرى قالت وهل نار اعظم مني و
اشد قال نعم نار محبتي اسكنتها قلوب اوليائي المؤمنين
في الحديث من اصبح وهمه غير الله فليس من الله
قال بعضهم من اخبرك ان وليه له هم في غيره فلا تصدقه
وكان داود الطائي يقول همك عطل علي الهموم وخالف — وخالف
بيني وبين السهاد وشوقي الى النظر اليك اوثق مني — اوبق
اللذات وحال بيني وبين الشهوات فانا في سجنك ايها
الكريم مطلوب ما لي شغل سواك ما لي شغل ما — سواه

ما يصرف عن هواه قلبي عنان ما اصنع ان جفا وخاب
الامل منى بد ولا منه ما لي بدل اخفي اي اذا
فهمتم هذا المعنى فهمتم معنى قوله صلى الله عليه
وسلم من شهد ان لا اله الا الله صادقا من قلبه
حرمه الله على النار فاما من دخل النار من اهل هذه
الكلمة فلقلة صدقه في قولها فان هذه الكلمة
اذا صدقت طهرت القلب من كل ما سوى الله ومتى
بقي في القلب اثر لسوى الله فمن قلة الصدق في
قولها من صدق في قول لا اله الا الله لم يحب سواه
لم يرج سواه لم يخش احدا الا الله لم يتوكل الا
على الله لم يبق له بقية من اثر نفسه وهواه و
مع هذا فلا تظنون ان المحب مطالب بالعصمة
وانما هو مطالب كلما زل ان يتلافى تلك الوصمة
قال زيد ابن اسلم ان الله ليحب العبد حتى يبلغ من
حبه ان يقول اذهب فاعمل ما شئت فقد غفرت لك
وقال الشعبي اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب و
تفسير هذا الكلام ان الله عز وجل له عناية
بمن يحب من عباده فكلما زلق ذلك العبد في هوة
الهوى اخذ بيده الى ما ييسر له اسباب التوبة
ينبهه عن قبح الزلة فيفزع الى الاعتذار او يبتليه
بمصائب مكفرة لما جنا في بعض الاثار يقول الله

اهل ذكري اهل مجالستي واهل طاعتي اهل كرامتي و
اهل معصيتي لا أُويسهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم
وان لم يتوبوا فانا طبيبهم ابتليهم بالمصائب لاطهرهم
من المعائب وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحمى تذهب الخطايا كما يذهب
الكير الخبث وفي المسند وصحيح ابن حبان عن عبد الله
ابن مغفل ان رجلا لقي امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل
يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت مه فان الله قد
اذهب الشرك وجاء بالاسلام فتركها وولى فجعل يلتفت
خلفه وينظر اليها حتى اصاب وجهه
فاخبره بالامر فقال صلى الله عليه وسلم انت عبد اراد
الله بك خيرا ثم قال ان الله اذا اراد بعبده شرا امسك
عنه بذنبه حتى يوافي يوم القيمة يا قوم قلوبكم
على اصل الطهارة وانما اصابها رشاش من نجاسة الذنوب
فرشوا عليها من دموع العيون فقد طهرت اعزموا على
فطام النفوس عن رضاع الهوى فالحمية راس الدواء
متى طالبتكم مالوفاتها فقولوا كما قالت تلك المرأة
لذلك الرجل الذي دمي وجهه قد اذهب الله الشرك
وجاء بالاسلام والاسلام يقتضي الاستسلام والانقياد
للطاعة ذكرها مدحة ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا لعلها تحن الى الاستقامة وعرفوها اطلاع من
هو

الجدار او العاير فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ادما وجهه او نحوه
يعني النفس

هو اقرب اليها من حبل الوريد لعلها تستحي من قربه
ونظره الم يعلم بأن الله يرى ان ربك لبالمرصاد
وراود رجل امرأة في فلات ليلا فابت فقال لها ما
يرانا الا الكواكب فقالت فأين مكوكبها اكره رجل
امرأة على نفسها وامرها بغلق الابواب فغلقت فقال
لها هل بقي باب لم تغلقيه قالت نعم الباب الذي بيننا
وبين الله تعالى فلم يتعرض لها رأى بعض العارفين
رجلا يكلم امرأة فقال ان الله يراكما سترنا الله واياكما
سئل الجنيد بما يستعان به على غض البصر قال
بعلمك ان نظر الله اليك اسبق من نظرك الى ما تنظره
وقال المحاسبي المراقبة علم القلب بقرب الرب كلما
قويت المعرفة بالله قوي الحيا من قربه ونظره
وصى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ان يستحي من الله
كما يستحي من رجل من صالحي عشيرته لا يفارقه قال
بعضهم استح من الله على قدر قربه منك وخف الله
على قدر قدرته عليك كان بعضهم يقول لي منذ اربعين
سنة ما خطوت خطوة لغير الله ولا نظرت الى شيء
استحسنته حياء من الله عز وجل شعرا

كأن رقيبا منك يرعى خواطري ... وآخر يرعى ناظري ولساني
فما ابصرت عيناي بعدك منظرا ... لغيرك الا قلت قد رمقاني

عرجات

ولا ابدرت من فيّ بعدك لفظة ... لغيرك الا قلت قد بسمعاني
ولا خطرت من ذكر غيرك خطرة ... على القلب الا عرجت بعناني
اذا ما تسلى القاعدون عن الهوى ... بذكر فلان او كلام فلان
وجدت الذي يسلي سواي يشوقني ... الى قربكم حتى امل مكاني
واضعاف صدق قد تشمت لقاءهم ... وغضضت طرفي عنهمو ولساني
وما البعض اسلى عنهمو غير انني ... اراك على كل الجهات تراني

فصل

وكلمة التوحيد لها فضائل عظيمة لا يمكن ها هنا
استقصاؤها فنذكر بعض ما ورد فيها فهي كلمة التقوى كما
قال عمر وغيره من الصحابة وهي كلمة الاخلاص وشهادة
الحق ودعوة الحق وبراءة من الشرك ونجاة هذا الامر
ولاجلها خلق الخلق كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون ولاجلها ارسلت الرسل وانزلت الكتب قال الله تعالى
وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا
فاعبدون وقال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من
يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا وهذه
الاية اول ما عدد الله على عباده من النعم في سورة النعم
التي تسمى سورة النحل ولهذا قال ابن عيينة ما انعم الله
على عبد من العباد نعمة اعظم من ان عرفه لا اله الا الله و
ان لا اله الا الله لاهل الجنة كالماء البارد لاهل الدنيا
ولاجلها اعدت دار الثواب ودار العقاب ولاجلها امرت الرسل
بالجهاد فمن قالها عصم ماله ودمه ومن اباها فماله ودمه
حلال

حلال وهي مفتاح دعوة الرسل وبها كلم الله موسى عليه
السلام كفاحا وفي مسند البزار وغيره عن عياض
الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لا اله الا
الله كلمة حق على كريم ولها من الله مكان وهي كلمة
جمعت وشركت فمن قالها صادقا ادخله الله الجنة ومن
قالها كاذبا احرزت ماله وحقنت دمه ولقي الله
فحاسبه وهي مفتاح الجنة وهي ثمن الجنة قال الحسن
وجاء مرفوعا من وجوه ضعيفة من كانت اخر كلامه
دخل الجنة وهي نجاة من النار وسمع النبي صلى الله عليه و
سلم مؤذنا يقول اشهد ان لا اله الا الله فقال خرج
من النار خرجه مسلم وهي توجب المغفرة في المسند عن
شداد ابن اوس وعبادة ابن الصامت ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لاصحابه ارفعوا ايديكم وقولوا
لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم
بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني الجنة
عليها وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد
غفر لكم وهي احسن الحسنات قال ابو ذر رضي الله عنه
قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني
من النار قال اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها
عشر امثالها قلت يا رسول الله لا اله الا الله من
الحسنات قال هي احسن الحسنات وهي تمحو الذنوب

والخطايا وفي سنن ابن ماجه عن ام هانئ عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا اله الا الله لا تترك ذنبا ولا
يسبقها عمل رؤي بعض السلف بعد موته في المنام فسئل
عن حاله فقال ما ابقت لا اله الا الله شيئا وهي
تجدد ما درس من الايمان في القلب وفي المسند ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه جددوا ايمانكم قالوا
كيف نجدد ايماننا يا رسول الله قال قولوا لا اله الا الله
وهي التي لا يعدلها شيء في الوزن فلو وزنت بالسموات والارض
لرجحت بهن كما في المسند عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان نوحا عليه السلام قال لابنه عند موته
آمرك بلا اله الا الله فان السموات والارضين السبع لو
وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت
بهن لا اله الا الله ولو ان السموات السبع والارضين السبع
كن حلقة مبهمة قصمتهن لا اله الا الله وفيه
ايضا عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
موسى عليه السلام قال يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك
به قال يا موسى قل لا اله الا الله فقال يا رب كل عبادك
يقولون هذا قال قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله
انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع
وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله
في كفة مالت بهن لا اله الا الله وكذلك ترجح بصحائف
الذنوب

الذنوب كما في حديث السجلات والبطاقة وقد اخرجه
احمد والنسائي والترمذي من حديث عبد الله ابن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي تخرق الحجب
كلها حتى تصل الى الله عز وجل وفي الترمذي عن عبد الله
ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله
ليس لها دون الله حجاب حتى تصل اليه وفيه ايضا
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لها
قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا فتحت له ابواب
السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنبت الكبائر ويروى
عن ابن عباس مرفوعا ما من شيء الا وبينه وبين الله
حجاب الا قول لا اله الا الله كما ان شفتيك لا
تحجبها كذلك لا يحجبها شيء حتى تنتهي الى الله عز وجل
وقال ابو امامة رضي الله عنه ما من عبد يهلل تهليلة
فينهنهها شيء دون العرش وهي التي ينظر الله الى
قائلها ويجيب دعاءه خرج النسائي في كتاب اليوم و
الليلة من حديث رجلين من الصحابة عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصا
بها روحه مصدقا بها لسانه الا فتق الله له فتقا
حتى ينظر الى قائلها من اهل الارض وحق لعبد نظر الله اليه

ان يعطيه سؤله وهي الكلمة التي يصدق الله
قائلها كما خرج النسائي والترمذي وابن حبان من حديث
ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه و
قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده
يقول الله لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له قال لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و
له الحمد قال الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي لي الملك
ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا
انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في
مرضه ثم مات لم تطعمه النار وهي افضل ما قاله
النبيون كما ورد ذلك في دعاء يوم عرفة وهي افضل
الذكر كما في حديث جابر المرفوع افضل الذكر لا اله الا الله
وعن ابن عباس قال احب كلمة الى الله لا اله الا الله لا
يقبل الله عملا الا بها وهي افضل الاعمال واكثرها
تضعيفا وتعدل عتق الرقاب وتكون حرزا من الشيطان
كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة
مرة

مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مئة حسنة
ومحي عنه مائة سيئة ولم يات احد بافضل مما جاء
به الا احد عمل اكثر من ذلك وفيهما ايضا عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه من قالها عشر مرار كان كمن اعتق
اربعة انفس من ولد اسماعيل وفي الترمذي عن عمر مرفوعا
من قالها اذا دخل السوق وزاد فيها يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب
الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة و
رفع له الف الف درجة وفي رواية وبنى له بيت وبني له بيتا
في الجنة ومن فضائلها انها امان من وحشة
القبر وهول المحشر كما في المسند وغيره عن النبي
صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله
وحشة في قبورهم ولا في نشورهم وكاني باهل لا اله
الا الله قد قاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم و
يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وفي حديث
مرسل من قال لا اله الا الله الملك الحق المبين كل
يوم مائة مرة كان له امان من الفقر وانس من
وحشة القبر واستجلب به الغنا واستقرع به
باب الجنة وهي شعا المؤمنين اذا قاموا من قبورهم
قال النضر ابن عربي بلغني ان الناس اذا قاموا من قبورهم

كان شعارهم لا اله الا الله وقد خرج الطبراني مرفوعا
ان شعار هذه الامة على الصراط لا اله الا الله
ومن فضائلها انها تفتح لقائلها ابواب الجنة
الثمانية يدخل من ايها شاء كما في حديث عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيمن اتى بالشهادتين بعد الوضوء
وقد خرجه مسلم وفي الصحيحين عن عبادة ابن الصامت
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان عيسى عبده ورسوله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق وان الله
يبعث من في القبور فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل
من ايها شاء وفي حديث عبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة منامه الطويل
وفيه رأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فاغلقت
الابواب دونه فجاءت شهادة ان لا اله الا الله ففتحت
له الابواب وادخلته الجنة ومن فضائلها ان
اهلها وان دخلوا النار بتقصيرهم في حقوقها فانهم لا
بد ان يخرجوا منها وفي الصحيحين عن انس ابن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل وعزتي
وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله
الا الله وخرج الطبراني عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم

يا

وسلم قال ان اناسا من اهل لا اله الا الله يدخلون النار
بذنوبهم فيقول لهم اهل اللات والعزى ما اغنى عنكم
قول لا اله الا الله فيغضب الله لهم فيخرجهم من
النار ويدخلهم الجنة
ومن في سخطه محسنا ۞ فكيف يكون اذا ما رضي ۞
لا يسوي بين من وحده ۞ وان قصر في حقوق توحيده ۞
وبين من اشرك به ۞ قال بعض السلف كان ابراهيم عليه
السلام يقول اللهم لا تشرك من كان يشرك بك بمن كان
لا يشرك بك كان بعض السلف يقول في دعائه اللهم
انك قلت عن اهل النار انهم اقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت ونحن نقسم بالله جهد
ايماننا ان الله يبعث من يموت اللهم لا تجمع بين
اهل القسمين في دار واحدة كان ابو سليمان الداراني
يقول ان طالبني ببخلي طالبته بجوده وان طالبني بذنوبي
طالبته بعفوه وان ادخلني النار اخبرت اهل النار
اني كنت احبه ۞ ما اطيبه واوصله وما اعذبه
ما اثقل الهجر وما اصعبه في السخط والرضا فما اهيبه
القلب يحبه وان عذبه ۞ انتهى كلام الحافظ ابن رجب
رحمه الله تعالى ملخصا فتامل رحمك الله تعالى قوله
فتحققه بقول لا اله الا الله ان لا يوله القلب
غير الله الآخره وقوله وتحققه بان محمدا رسول الله

أن لا يعبد الله بغير ما شرعه على لسان محمد صلى
الله عليه وسلم الى آخره وقوله وتحقيق هذا
المعنى وايضاحه ان قول العبد لا اله الا الله يقتضي
ان لا اله غير الله الى آخره وقوله وقد ورد اطلاق
الاله على الهوى المتبع الى آخره وقوله قول لا اله الا الله
يقتضي ان لا يحب سواه الى آخره وقوله وهنا يعلم
انه لا يتم شهادة ان لا اله الا الله الا بشهادة ان
محمدا رسول الله الى آخره وهذه من متممات لا
اله الا الله وغير ذلك مما يتعلق بلا اله الا الله
فانه انما يبرز بتأمله لان له تعلقا بما نحن بصدده
والله اعلم فهذا ما فتح الله ويسره من فضله
من الكلام على عشرة الاقتصاص على كلمة الاخلاص جمعه
ولخصه فقير ربه الملتجي الى عفوه ومغفرته سعيد
ابن حجي الحنبلي النجدي رحمه الله وجزاه خيرا
وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم
ثم نسخ ذلك من اصله على يد من كتبه لنفسه فقير
ربه عبده وابن عبده وابن امته عبد الله ابن ابراهيم
الربيعي يرجو النفع بها والاجر والثواب من رب
الارباب معلم الانسان ما لم يعلم لا اله الا هو
البر الرؤوف الرحيم وذلك في عاصمة نجد الرياض في اواخر
ولاية الامام عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل في ص ١٣٦٢
من نسخة تاريخها ١٢٢٢ سنة بقلم وقع فيه بعض الغلط واللحن

بلغ
مقابلة

على انه كما ينبغي ما يعرف لها وصححت فيه على حسب ما استطيع من التصحيح والله ينفع به [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

ابن محمد ابن موسى بان حمد وعلي عيال عبد الله ابن
عواد اقرا عنده بأن ابراهيم باشا معطا عبد الرحمن
ابن حسين ثمرة ام صنوى كتب شهادتهما من لفظهما
عن امرهما حسن ابن حسين ورايت بخط حمد ابن
عيسى ابن سرحان ماصورته شهد عبد الله
البقعي بأن حمد وعلي عيال عبد الله ابن عواد
مقرين ان الباشه أعطى ثمرة ام صنوى عبد
الرحمن ابن حسين وانهم يوم شروها منه قالوا
تسمحوا اعلم اتم ورنيب معها وشهد على البقعي
بأن الباشه اعطى ثمرة ام صنوى لعبد الرحمن
ابن حسين وان ابن حسين باعها على آل عواد
ورأيت بخط عبد الله ابن جبر كما في خط حمد
ابن سرحان كتبه كاتبه وعلى هذا افقه ثبت
لدينا

لدينا ان ثمرة عبد الرحمن ابن حسين سنة ١٢٣٣
لم تنتقل الى عيال ابن عواد بالشراء من كافر
حصلي وانها انتقلت الى من اشتروها منه بهبة
بلا عوض وقد نص الفقهاء رحمهم الله تعالى ان
ما انتقل من اموال المسلمين التي بايدي الكفار
الى مسلم مجانا اي بلا عوض لا يملكه به كحديث
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال شيخ الاسلام
ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو فيما اتفق الناس
فيما نعلم عليه قال والمرتد الذي اتلفه وليس
محارب كالمسلم والذمي اذا ظلم المسلم فان هؤلاء
يضمنون ما اتلفوه بالاتفاق انتهى كلامه
وعليه فما قبضوه من الثمرة المذكورة مضمونا
عليهم كتبه الفقير الى الله سبحانه حسن ابن
حسين عفى الله عنهما آمين ماسطره
الشيخ حسن في هذه الورقة من كلام شيخ

الاسلام قد وقفت عليه في الصارم والفتوى
المصريه فوجدته صريحا فلا ينبغي العدول
عنه لحكايته الاتفاق عليه قال ذالك محمد
ابن مقرن   فعلى هذا ما قبضوه من الثمرة
مضمون عليهم كتبه كاتبه

الذي افتى به الشيخ حسن حق وصواب لانه
موافق لاصول الشرع وما ثبت في السنة بأن
البينة على المدعي فلا تسمع بينة المنكر و
انتفاء القادح فيثبت الضمان على من قبض
الثمرة في هذه القضية قاله واملاه كاتبه
حمد ابن شبرحان

لعله مع انتفاء

ما قاله الشيخ حسن ابن حسين صواب لا اشكال
فيه فلا يجوز العدول عنه قال ذالك كاتبه
عبد الله ابن عبد الرحمن ابا بطين وقد
ذكر

ذكر الاصحاب ان الامام احمد نص على ان الكفار
لا يملكون اموال المسلمين الا بالحيازة الى
دارهم ونص شيخ الاسلام ابن تيمية على ان
الكافر لا يملك مال المسلم ملكا تاما الا
بالاسلام عليه وهذا هو القول الصواب
انشا الله كتبه كاتبه آنفا

بسم الله الرحمن الرحيم
جواب رسالة من سعيد ابن حجي الحنبلي النجدي
الى الشيخ محمد ابن احمد الحفظي الشافعي التهامي
سؤال ما قول العلماء رحمهم الله تعالى فيمن التزم مذهبا
هل له الانتقال عنه الى غيره ام لا الجواب
قال شيخ الاسلام احمد ابن تيمية في الفتاوى المصرية
واذا كان الرجل متبعا لابي حنيفة او لمالك او الشافعي او
احمد ورأى في بعض المسائل ان مذهب غيره اقوى
فاتبعه كان قد احسن في ذلك ولم يقدح ذلك في دينه
ولا عدالته بلا نزاع بل هذا اولى بالحق واحب الى الله و
رسوله ممن يتعصب لواحد معين غير النبي صلى الله عليه
وسلم كمن يتعصب لابي حنيفة او لمالك او الشافعي او احمد
ويرى ان قول هذا المعين هو الصواب الذي ينبغي اتباعه
دون الامام الذي خالفه فمن فعل هذا كان جاهلا بل قد
يكون كافرا انتهى وقال في الاقناع وشرحه ولزوم التمذهب
بمذهب وامتناع الانتقال الى غيره الاشهر عدمه قال
الشيخ تقي الدين العامي هل عليه ان يلتزم مذهبا معينا
ياخذ بعزائمه ورخصه فيه وجهان لاصحاب احمد وهما
وجهان لاصحاب الشافعي والجمهور من هؤلاء وهؤلاء لا
يوجبون ذلك والذين يوجبون يقولون اذا التزمه لم
يكن له ان يخرج عنه ما دام ملتزما له او ما لم يتبين له
ان

وهو جواب سؤال من الحفظي لسعيد المذكور وهذا جواب سعيد له

ان غيره اولى بالالتزام منه ولا ريب ان التزام المذهب
والخروج عنها ان كان لغير امر ديني مثل ان يلتمس مذهبا
لحصول غرض دنيوي من مال او جاه او نحو ذلك فهذا
مما لا يحمد عليه بل يذم عليه في نفس الامر ولو كان
ما انتقل اليه خيرا مما انتقل عنه وهو بمنزلة من يسلم
لا يسلم الا لغرض دنيوي او يهاجر من مكة الى المدينة
لامرأة يتزوجها او دنيا يصيبها قال واما ان كان
انتقاله من مذهب الى مذهب لامر ديني فهو مثاب على
ذلك بل واجب على كل احد اذا تبين له حكم الله ورسوله
في امر ان لا يعدل عنه ولا يتبع احدا في مخالفة الله
ورسوله فان الله فرض طاعة رسوله على كل احد في
كل حال انتهى وفي الرعاية من التزم مذهبا انكر عليه
مخالفته بلا دليل ولا تقليد سائغ ولا عذر ومراده بقوله
بلا دليل اذا كان من اهل الاجتهاد وقوله ولا تقليد سائغ
اي لعالم افتاه اذا لم يكن اهلا للاجتهاد وقوله ولا عذر
اي يبيح له ما فعله فينكر عليه لانه يكون متبعا لهواه
وقال في موضع آخر يلزم كل مقلد ان يلتزم بمذهب معين
في الاشهر ولا يقلد غيره وقيل بلا وقيل ضرورة انتهى
كلام صاحب الاقناع وشرحه بلفظه وقال في الانصاف
في كتاب القضا وقال الشيخ تقي الدين من اوجب تقليد امام

بعينه استتيب فان تاب والا قتل وان قال ينبغي
كان جاهلا ضالا ومن كان متبعا امام فخالفه لقوة
الدليل او لكون احدهما اعلم او اتقى فقد احسن ولم يقدح
في عدالته بلا نزاع وقال في هذه الحال يجوز تقليد من
اتصف بذلك عند ائمة الاسلام وقال بل يجب انتهى و
من قول الشافعي وقواعده اذا صح الحديث فهو مذهبي
وفي لفظ فاضربوا بقولي الحائط وفي رواية عنه اذا رأيتم
عن النبي صلى الله عليه وسلم الثبت فاضربوا على قولي
واجمعوا ان الحديث انتهى نقلته من كتاب الآداب فقد
علم السائل ان من اتبع مذهبا من المذاهب الاربعة و
رأى الحق مع غيره فاتبعه انه محسن ولا يقدح في عدالته
لاسيما ان كان مع الغير نص او اجماع او قول صحابي بشرطه
او جمهور العلماء والله اعلم

او اذا رويتم

هذه المنظومة الحفظية في الدعوة
المرضية اجراها الله على لسان الفقير
الى الله محمد بن احمد الحفظي غفر الله
زلله وستر خلله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم عونا منك وتيسيرا

الحمد حقا مستحقا ابدا ❊ لله رب العالمين سرمدا
يحمده لنفسه وبالذي ❊ يحمده احمدنا يومئذ
حمدا للقيوم السما والارض ❊ مدبر الخلق بغير نقض
وباعث الرسل مبشرينا ❊ ومنذرين الخلق اجمعينا
سبحانه معبودنا والسيد ❊ وكلنا عبد له معبد
جل عن الشريك والمثال ❊ في الذات والصفات والافعال
والخلق والامر له عليا ❊ لا يعلم الخلق له سميا
اعطى لكل خلقه ثم هدى ❊ اما شكورا او كفورا ملحدا
لحكمة قضى بها الحكيم ❊ وهو بمخلوقاته عليم
وباختيار العبد ما قد فعله ❊ لا جبر لا استقلال نص الحق قاله
وكلنا مكلف وحبذا ❊ فغاية التشريف والتكريم ذا

فاسجد له واشكره واستجب ٭ لامره وما نهاك فاجتنب
اوجدنا سبحانه فيما مضى ٭ واخذ العهد علينا وقضى
اخرجنا ذرية من آدم ٭ ونحن كالذر جميع النسم
وركب العقل وقال يا اولا ٭ الست ربكم قلنا بلى
قال اشهدوا اني اله واحد ٭ قلنا شهدنا قال اياي اعبدوا
واشهد الاملاك ثم سطرا ٭ واستودع الكتاب ذاك الحجرا
وميز الخلق بقبضتين ٭ واقتضت الحكمة نشاتين
ويسر اليسرى لكل صادق ٭ والعكس للمرتاب والمنافق
فقالت الصحب اذا نتكل ٭ على الذي كان وفيم العمل
قال اعملوا فكلكم ميسر ٭ لخلقه وما قضاه القدر
وسوف تأتون غدا افواجا ٭ وانتم ثلاثة ازواجا
وربنا قد عرض الامانه ٭ من غير تضييع ولا خيانه
على السما والارض والجبال ٭ فاشفقت ثم ابت في الحال
وقال الانسان على الاعناق ٭ حملتها بالعهد والميثاق
وفي غد يسالنا عنها وفي ٭ رحمته نطمع والوعد الوفي

والله لا يقبل للعباده ٭ الا على الامر الذي اراده
والجهل بالله العظيم كفر ٭ فاعرفه ثم اعبده لا تغتر
وواجب معرفة الله على ٭ ما قاله في وصفه وما تلا
معرفة قلبية لها اثر ٭ تباشر القلب بايمان وقر
وقال زيد قال عمرو قال في ٭ عقائد الكشاف قال النسفي
فانها حكاية عما جرى ٭ في سيرهم وعودهم للقهقرى
وليتهم لم يفعلوا فالاثر ٭ يكفي ويشفي وهو المعتبر
فانهم قد سلطوا العقل على ٭ علم وراء طوره فاختبلا
نخشى عليهم ان يكون ظنهم ٭ بالله ظن الجاهلين قبلهم
لكنهم بالعجز قد اقروا ٭ وليس اقلام الخطا تقر
احمده مهللا مسبحلا ٭ محوقلا محيعلا محسبلا
مصليا على الرسول الشارع ٭ وآله وصحبه والتابع
في البدء والختم واما بعد ٭ فهذه منظومة تعد
حركني لنظمها الحبر الذي ٭ قد جاءنا في آخر العصر القذي
لما دعى الداعي من المشارق ٭ بامر رب العالمين الخالق
وبعث الله لنا مجددا ٭ من ارض نجد عالما مجتهدا

شيخ الهدى محمد المحمدي ۞ الحنبلي الاثري الاحمد
فقام والشرك الصريح قد سرى ۞ بين الورى وقد طغى وعسكرا
لا يعرفون الدين والتهليلا ۞ وطرق الاسلام والسبيلا
الا اساميها وباقي الرسم ۞ والارض لا تخلو من اهل العلم
وكل حزب فلهم وليجه ۞ يدعونه في الضيق للتفريجه
وملة الاسلام والاحكام ۞ في غربة واهلها ايتام
دعا الى الله وبالتهليله ۞ يصرخ بين اظهر القبيله
مستضعفا ولا له مناصر ۞ ولا له معاون موازر
في ذلة وقلة وفي يده ۞ مهفة تغنيه عن مهنده
كانها ريح الصبا في الرعب ۞ والحق يعلو بجنود الرب
قد اذكرتني درة لعمر ۞ وضرب موسى بالعصا للحجر
ولم يزل يدعو الى دين النبي ۞ ليس الى نفس دعا او مذهب
يعلم الناس معاني اشهد ۞ ان لا اله غير فرد يعبد
محمد نبيه وعبده ۞ رسوله اليكم وقصده
ان تعبدوه وحده لا تشركوا ۞ شيا به والابتداع فاتركوا
ومن دعا دون الاله احدا ۞ اشرك بالله ولو محمدا
ان

ان قلتم نعبدهم للقربه ۞ او للشفاعة فتلك الكذبه
وربنا يقول في كتابه ۞ هذا هو الشرك بلا تشابه
هذا معاني دعوة الشيخ لمن ۞ عاصره فاستكبروا عن السنن
فانقسم الناس فمنهم شارد ۞ مخاصم محارب معاند
ما بين خفاش وبين جعل ۞ شاهت وجوه اهل هذا المثل
وبعد ما استجيب لله فمن ۞ جادل في الله تردى وافتتن
ومن اجاب داعي الله ملك ۞ ومن تولى معرضا فقد هلك
والسابقون الاولون الساده ۞ آل سعود الكبراء القاده
هم الغيوث والليوث والشنق ۞ ونصرة الاسلام والشم الانف
فاقبلوا والناس عنه ادبروا ۞ وعرفوا من حقه ما انكروا
حفوا به كاسد العرائن ۞ وكم وكم لله من ضنائن
وابن سعود كابي ايوب ۞ محمد الرسل واليعسوب
قال اذهبوا فانتم سيوم ۞ وجند ربي قبله حيزوم
وقام فاروق الزمان المؤتمن ۞ عبد العزيز من ومن ومن
فسار في الناس كسيرة الاشج ۞ ودوخ البر وخاض للثبج

يسوس بالآثار والقرآن ✿ على طريق العدل والاحسان

يدعو الى الله بحزب غالب ✿ مجاهدا بالاربع المراتب

بنفسه لله والنفيس ✿ والصدق للقلوب مغناطيس

وبعده قام الامام البارع ✿ بامر رب العالمين الوازع

وهو الهزبر الضيغم العدل الولي ✿ سعود مخ الراس قلب الهيكل

كم زع بالقرآن والسلطان ✿ من فارس والروم والزنجان

وفي العراقين له رعود ✿ ومصر من صولته مرعود

واليمن الميمون كالحجاز ✿ دوخها بالقهر والمغازي

والحرمين وهي المطهره ✿ قد اصبحت بعدله معطره

بالرفق يدعوهم وبالتعطف ✿ ومن ابى يطرح بالمشرفي

ولم يكن في عزمه من ضعف ✿ وشاهد الواقع فيه يكفي

فلم ار من عبقري يفري ✿ كفريه من امراء العصر

وهكذا من يبتدي بنفسه ✿ مجاهدا في يومه وامسه

فانه يطاع لا محاله ✿ فخارج يبطل لا اقاله

ونغمات امره مترجمه ✿ ليظهر الحق وتعلو الكلمه

وهو

وهو الغيور الشهم ليس يرضى ✿ ببيضة الاسلام ان ترضا

لا يطلب الدنيا ولا الفسادا ✿ في الارض والعلو والعنادا

او منصبا او ذهبا يزيد ✿ وانما مطلبه التوحيد

ولست بالاطول وليس شاني ✿ تكسبي بالنظم والمباني

لكنه من جملة التحدث ✿ بنعمة الله فانصت وابحث

واسأل الله له الاعانه ✿ على الهدى والحفظ للامانه

وان يديم النصر والتمكين له ✿ في كل ما اقلده واملّه

ويشد بالله منه ازرا ✿ وانشر له في العالمين ذكرا

واصلح الاولاد والاخوانا ✿ واجعلهم على الهدى اعوانا

من كل غطريف وكل لوذعي ✿ واشرس يحمي الحمى سميدع

وصاحب العهد الذي ذكرني ✿ حديث خم والذي منه عني

الاريحي الشمري اليقظ ✿ المدره الحلاحل المتعظ

ومثل ما قال ابو حفص فقد ✿ قلت له كما روينا في السند

يهنيك قد اصبحت مولى كل من ✿ آمن بالله وانت المؤتمن

وانت عبد الله والاسامي ✿ لها ارتباط بالمسمى سامي

كفاك عزا وكفاك فخرا ❁ اذا تيقظت لتلك الذكرى
والعلماء الراسخون العظماء ❁ اولاد شيخ المسلمين الحكما
هم نقطة البيكار في التحقيق ❁ وسدرة لمنتهى الطريق
عليهم ازكى السلام والدعا ❁ مني ومنهم عند كل مدعا
وان تمهيد البساط طالا ❁ وهاهنا مطالب تو الى
الحمد لله الذي الحقني ❁ في زمن الغربة بالخير الهني
لما سمعت الدعوة النجدية ❁ وقام داعينا من الدرعية
فبان لي حقيقة التوحيد ❁ والنفي والاثبات والتفريد
واستيقظ الناس ومن قد ماتا ❁ يبعثه الله ولو رفاتا
وغاية البشرى على التعميم ❁ في حال اهل الكهف والرقيم
وكلبهم اليهم منسوب ❁ وتابع القوم لهم محسوب
وكل ذنب جبه الاسلام ❁ وسالف الخير لنا يقام
فالشكر فرض لازم علينا ❁ والله لولا الله ما اهتدينا
ونشر هذا الخير بين الناس ❁ من اعظم الشكر بلا التباس
فان من احب شيئا اكثرا ❁ من ذكره معربا مكررا

حتى

حتى تراه في القلوب قد وقر ❁ كحالة الصديق فيما قد غبر
وان ايمان الصحابي حارثه ❁ يورثه الله تعالى وارثه
وهذه حقائق التوحيد ❁ قد ظهرت بذلك التحديد
في الذات والصفات والافعال ❁ والخلق والامر بلا اشكال
ومحبة الله بغير مين ❁ قامت لنا مقام راي العين
فما بقي الا امتثال الامر ❁ مسلمين لولي الامر
قولا وفعلا واعتقادا كله ❁ على الصواب خالصا ملكا له
فما الله تعبدنا ولا كلفنا ❁ باللفظ للاسما بغير معنى
وكل قول فله حقيقه ❁ والصدق فيها العروة الوثيقه
وان مبنى امرنا وراسه ❁ واصله وفرعه وساسه
محبة الله محبة النبي ❁ محبة الاسلام صافي المشرب
ثم الرضى بهذه الثلاث ❁ فرض على الذكور والاناث
مواليا معاديا وان ترى ❁ الحب في مولاك اوثق العرى
ثم اجتنب نواقض الاسلام ❁ فانها كالسم للاجسام
وهي كثير والوقوع اكثر ❁ من جاهل وعالم وتحصر

اقتبس

في اربع من المئين فاحترس … واحم حمى التوحيد والنور

ومنه أخفى من دبيب النمل … كما اتانا في صحيح النقل

فعذ برب الناس مما تعلم … واستغفر الله لما لا تفهم

وقم بمفروض الجهادين وخذ … ذات اليمين وهي الوسط فلذ

ومنه تعليم الورى تنزيله … وقد كفانا المصطفى تاويله

والامر والنهي على مراتبه … اضعفها بالقلب ثم بواجبه

وان تراه ضاق فالتبليغ لا … يعذر منه من له تاهلا

اقامة منك لدين الرب … سبحانه مقتديا بالصحب

وهذه مباحث مستحسنه … فاستمع القول وتابع احسنه

اوجبها محبة الاسلام … والنصح للمأموم والامام

وقد أتى ضمام في مقاله … بجامع الاسلام عن كماله

وجاء جبريل الامين يسأل … والصحب في حضرة طه محفل

يعلم الناس لامر الدين … على لسان المصطفى يس

وأنها جامعة للشرع … لمن له عناية بالسمع

فاحمد الها اوضح السبيلا … والمصطفى اقامه دليلا

واختار

واختارهم من اخيارنا اميرا … للمؤمنين عالما كبيرا

والعلما من سلف وخلف … وكل عدل عاقل مكلف

فاجمعوا لانه محتم … نصب امام في البلاد يحكم

وجوبه شرعا وقيل عقلا … وكم عليه من دليل يتلى

يخلف طه المصطفى في امته … ويجمع الخلق على شريعته

بضابط كما يقال عمري … وبرفق صديق وسيف حيدري

ولا يقوم الانتظام الا … بالعدل فيما قاله الاجلا

والعدل محتاج الى قانون … وذاك شرع المصطفى المامون

وقائم يدعو اليه يقسم … بينهم حقوقهم ويحكم

يبين الاحكام والثغورا … يسدها ويظهر المأثورا

وحافظا لبيضة الاسلام … وموفيا بالعهد والذمام

يجهز الجيوش والغنائما … يقسمها ويرفع المظالما

وينصر المظلوم والحدودا … يقيمها ويكرم الوفودا

ولينصب القضاة في البلاد … والامر مختص باعتقاد

والجمعة الغراء والجماعه … في الحضر والبدو بلا اضاعه

وليس معصوما ولا افضل من … اهل زمان كان فيه فاستبن

واشترطوا فيه شروطا اجمعوا … في بعضها واختلفوا وسعوا

وبعضهم يقول لا تنعقد … الا بعقد لسبعة تعتمد

وقال قوم في دعوة الامام … كافية في صحة القيام

وقال صحب الشافعي الطرق … ثلاثة العهد وهو الاوثق

والثاني استخلافه وعمر ۞ اشار بالشورى المهم فأتمروا
والثالث استيلا شخص قد جمع ۞ شروطها فهو الامام للتبع
او فاسق او جاهل على الاصح ۞ رواية ولست ادري ما رجح
ورجل في وقته قد انفرد ۞ بشرطها السني اماما يعتمد
الا باحدى الطرق المرضيا ۞ وقيل بل ذاك الامام الراعيا
وقال من لا ينتسب لمذهب ۞ مجانبا للرأي والتعصب
مدارها المطلوب ما يحصل به ۞ مقصودها المشروع فاحفظ وانتبه
وكلما زاد عليه دعوى ۞ بلا دليل في الحديث يروى
وسوف يأتي في المقام بسط ۞ للشرط والمشروط وفيه ربط
فخلها تجري على معتقد اري ۞ تخرج من طور الى اطوار
والدين يا اخواني النصيحة ۞ فاستمعوا شروطها الصحيحة
الهنا كتابنا رسولنا ۞ امامنا وخاص عموم منا
اما الاله فهو الغني ۞ عما سواه وهو الولي
وانما ينصرف المعنى الى ۞ توحيده ووصفه بما تلى
نفعل ما يحبه ونجتنب ۞ جميع ما يكرهه ونحتسب
والنصح للكتاب ان يعتقدا ۞ بانه كلامه منه بدا

نعمل

نعمل بالمحكم اما المشتبه ۞ فلا نخوض فيه بل نؤمن به
يكفيك فيه ما رواه حيدر ۞ وقال خذها تحفة يا اعور
اما الرسول فشفاء القاضي ۞ عياض قد وسع في التقاضي
وحبه فرض على كل احد ۞ احب من نفس واهل وولد
طاعته حيا وميتا تجب ۞ وكل من صلى عليه اقرب
محكمين شرعه لا نجد ۞ من حرج في كل امر يرد
اما امام المسلمين النصح له ۞ من غير غش ربنا قد اهله
نسمع ما يقوله ونقبل ۞ سمعا وطوعا وله نمتثل
مفترض الطاعة فيما قد امر ۞ من كل معروف وكل مقتدر
في العسر واليسر وكل منشط ۞ ومكره على الطريق الاوسط
وواجب على الورى المعاونه ۞ له على الحق بكل كائنه
مجاهدين معه لا نقعد ۞ الا لعذر في الكتاب يرصد
بالنفس والاموال والقلوب ۞ وباللسان ثم بالمكتوب
وان نصلي بعده وندفع ۞ للصدقات بالرضا لا نمنع (لعله خلفه)
والوعظ والتذكير والمناصحه ۞ بالرفق واللطف بلا مكافحه

وعن حقوق المسلمين ان غفل ؞ فان في تذكيره اجرا حصل

تدعو له وتظهر المناقبا ؞ ولا تغاشنه ولا تعاتبا

وكم علنية وله من حق ؞ وسوف يأتي بعضها في الرق

والسنة الغرا هي الكياسه ؞ ومنتهى التدبير والسياسه

واهلها يوم اشتداد البطش ؞ مجتمعون تحت ظل العرش

وقد تمنى عمر الكفافا ؞ لما مقام ربه قد خافا

وكل راع في غد مسؤل ؞ والامر جد والقضا مهول

ومن اعد سنة المختار ؞ جوابه فهو من الابرار

وكل من يستخلف الرحمن جل ؞ في ارضه ينظر كيف العمل

فليتواضع للذي ملكه ؞ ويحفظ الامر الذي قد دركه

ويعط كلا حقه الذي استحق ؞ رعاية لحق من له خلق

وفي حديث الرحمة المسلسل ؞ ما ينبغي ايثاره بالعمل

بكل اهل الارض كونوا رحما ؞ يرحمكم من قد علا فوق السما

والراحمون يرحم الرحمن ؞ يدخله الضعيف والسلطان

اما اذا ما الحرمات تهتك ؞ فليغضب المملوك والمملك

لا تاخذنه

لا تاخذنه رأفة في الدين ؞ يقوم بالتليين والتخشين

وان يكن غنيا او فقيرا ؞ فالله اولى بهما تدبيرا

وفي القصاص والحدود حكمه ؞ هي الصلاح وهي عين الرحمه

وانما القصد من الاماره ؞ اقامة الاسلام بالعماره

يحمي حمى رب السما من راما ؞ يرعى الحمى او حوله قد حاما

ليس له عن حمل ما قد حملا ؞ مندوحة فليستعن محسبلا

والشرع امر يصلح العبادا ؞ ويصلح المعاش والمعادا

وكله مصلحة وعدل ؞ وحكمة ورحمة وفضل

والمحدثات كلها ضلاله ؞ ونسال الله لنا الاقاله

وان ترى التخشين في اقوالي ؞ فهو لنفسي وركيك حالي

واذكر لما قد جاء في الاشاره ؞ اياك اعني واسمعي يا جاره

اما عموم المسلمين نصحهم ؞ بما به صلاحهم وفلحهم

يا ايها الناس اذكروا نعمته ؞ عليكم واغتنموا ذمته

اصبحتم بفضله اخوانا ؞ وصرتم على الهدى اعوانا

والف الله القلوب بعد ان ؞ تفرقت واختلفت من الاحن

وكنتم على شفا النار وقد ⁂ انقذكم منها واوضح الجدد

وانتم في غيكم شذر مذر ⁂ غوغاء في امر مريج وغرر

ليس لكم امر ولا سلطان ⁂ الا الهوى المذموم والشيطان

ترون معروف الامور منكرا ⁂ والمنكر المعروف هكذا يُرى

فبين الله لكم آياته ⁂ واشتهر الاسلام في جهاته

وان تذكرتم امور الشرك ⁂ وما الذي كان زمان الافك

وثمرات الجبت والطاغوت ⁂ والارض بالطغيان كالحانوت

وبدع شنعاء جاهليه ⁂ فواسق وبعضها كفريه

ابدلها الله تعالى فضلا ⁂ بالصالحات والظلام جلا

فان شكرتم ربكم بالعمل ⁂ يزدكم من فضله المفضل

فالشكر قيد الحاصل الموجود ⁂ وصيد كل غائب مفقود

وكافر النعمة ضر نفسه ⁂ ولا يضر الله شيا مسه

وكل من يروغ مثل الثعلب ⁂ ويتجارى في الهوى كالكلب

ويظهر الامر ويخفي ضده ⁂ ولا يحب ان يكون عبده

فالله بالمرصاد وهو يعلم ⁂ ام ابرموا أمرا فانا مبرموا

ام

ام يحسبون انه لا يسمع ⁂ سرهم ورسله توقع

كلا لئن لم ينتهوا لنسفعن ⁂ تلك النواصي والرقاب يقطعن

الله الله احفظوا العهودا ⁂ يحفظكم ويوفي العقودا

ولا تخونوا الله والرسولا ⁂ ولا الامانات ولا النقولا

هذا امير المؤمنين ظله ⁂ في ارضه سعود دام عدله

فمن تفيا تحته لم يخف ⁂ من حر شمس وضلال متلفي

يدعو الى الله على بصيره ⁂ ومعه اصحابه في السيره

فالسمع والطاعة فرض عين ⁂ في كل معروف وكل زين

والاجتماع للصواب بابُ ⁂ والافتراق كله عذاب بلغ

وفي حديث صاحب الشفاعه ⁂ ان يد الله مع الجماعه

والذيب لا ياكل الا القاصيه ⁂ وعصمة الاسلام نعم الكافيه

وكيفما كنتم يكون الراعي ⁂ لا مطلقا وقس على الرضاع

اعمالكم اعمى لكم كما حكي ⁂ وهم على دين المليك المتكي

والعبد في الغالب قد يدان ⁂ كما يدين وهو الميزان

وان ترى ان الامير قد جفى ⁂ فتب الى الله ترى منه الصفا

فالادب الباطن ان صححته * سرا اليك منه واستصلحته
وربكم يرضى لكم ثلاثا * تستوعب الذكور والاناثا
ان تعبدوه وحده لاتشركوا * واعتصموا بحبله واستمسكوا
وناصحوا اميركم ولا يغل * على ثلاث قلب عبد قد نقل
يكره ان يعود كافرا كما * يكره ان يدخله جهنما
ولا يحب غيره لسبب * غير اله العالمين والنبي
ولن يذوق حالي الايمان عبد * حتى يرى حبهما اعلا سند
عطف وتذييل على ما سبقا * يزيده طلاوة ورونقا
فخارج على الامام قد خلع * لربقة الاسلام والحبل قطع
ولو يكن شبرا ولو بالقلب * والراي او اشارة او كتب
مالم يراجع ربه او يندم * بالتوبة الخلصاء ملقي السلم
وان اتى ونحن جمع رجل * مراده شق العصا فيقتل
واصل كل فتنة وكل شر * انكارنا بالسيف جور من غدر
فمن ازال منكرا بانكرا * كغاسل الحيض ببول اغيرا
وقال جمع انه مباح * ليس على تاركه جناح

وجاء

وجاء في اعتزال تلك الفرق * والصبر اختيار لكل متق
وامراء الجور قد قال لنا * فيهم رسول الله قولا حسنا
اعطوهم حقهم ثم اسألوا * حقكم من ربكم وعولوا
فانه سائلهم عنكم غدا * وينصف الجما من القرنا ودا
لو اخذوا اموالكم وضربوا * ظهوركم فاصبروا واحتسبوا
مالم تروا كفرا بواحا عوذا * بالله رب العالمين من ذا
والحب والركون والمداهنه * لا تنبغي لمؤمن في اونه
وسالم من قد نهى عن منكر * وكاره بقلبه فقد بري
ويحسن الختام بالجهاد * والمتسهل والاخلاص البادي
وهو سبيل الله والحيات * وافضل الطاعات في اوقات
وقبة الاسلام والسنام * والذروة العليا والمقام
وشرطه اعلاؤه للكلمه * ونصرة الحق ورد المظلمه
بالقلب واللسان واليدينه * والمال من عرض ومن نقدين
وفضله قد جاء في الكتاب * والسنة الغراء بالاطناب

وقال ربي للرسول حرض ⁂ على القتال واليه فانهض
ثم استجيبوا للذي يحييكم ⁂ اذا دعاكم للهدى داعيكم
لاتقعدوا عنه فتخسرونا ⁂ فانكم اليه تحشرونا
يدلكم تعالى على تجارة ⁂ تنجيكم من عذابه وناره
قال انفروا خفافا وثقالا ⁂ الى سبيل ربكم تعالى
واخوف الامور ان لا تنفروا ⁂ وقوله في الذكر لا تعتذروا
وغدوة وروحة لمسلم ⁂ خير من الدنيا وكل مغنم
وحامل السلاح للجهاد ⁂ كقائم الليل بلا رقاد
وقد يفوق صائما لا يفطر ⁂ وساجدا وراكعا لا يفتر
ورابط الخيل في ميزانه ⁂ جميع ما انفقه في شانه
واكله وشربه وبوله ⁂ وروثه وعدوه وجوله
وناقة مخطومة مهيئة ⁂ جزاؤها يوم اللقا سبع مئة
ولا تمس النار عبدا غبرا ⁂ اقدامه وحارسا قد سهرا
واذكر لما لاقاه صحب المصطفى ⁂ في ساعة العسرة ضنكا وجفا
فانه الاسوة للخلق ⁂ وآخرون عذرهم في المصحف
ليس

ليس على الاعمى ولا من يعرج ⁂ ولا المريض والضعيف حرج
ولا على طائفة لم يجدوا ⁂ ما ينفقون حرج ان قعدوا
ليس على الجميع من سبيل ⁂ ان نصحوا لله والرسول
اي عرفوا الحق بغير غش ⁂ والحب والبغض بلا تخشي
وليس هذا في القتال مطلقا ⁂ فافهم لمعنى قوله اذا التقى
لكنه فيما عليه احمد ⁂ والخلفاء الراشدون يحمد
حتى يكون الدين لله ولا ⁂ يكون فيه فتنة ولا بلا
وقد كفانا العلما واستوعبوا ⁂ واجملوا وفصلوا واطنبوا
في حكمه ووقته والقائم ⁂ وشرطه وقسمه والقاسم
ومن بغى على امام عادل ⁂ ودافع عن نفسه لصائل
وحكم مرتد وحكم خارج ⁂ والفتنة العمياء والخوارج
وتارك فرضا من الظواهر ⁂ ومجمعا عليه في الشعائر
وقاسط ومارق وناكث ⁂ في كل ما تسمعه مباحث
وقد كفينا والسعيد من كفي ⁂ وان في التخفيف لطفا قد خفي
وصل يارب على محمد ⁂ وآله وصحبه ومجد
واغفر لنا يارب واختم بالرضا ⁂ منك علينا واكفنا سوء القضا

وعافنا من البلاء وكن لنا يا رب يا الله واجمع شملنا
آمين
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تمت في ١٢ محرم ١٣٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيآت اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان خير الكلام
كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها
وكل محدثة ضلالة الا وان الله سبحانه يقول وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا
وان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قرأ هذه الآية على الصحابة يوم مات
محمد صلى الله عليه وسلم فزادتهم ايمانا وتسليما ثم قال الا من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي
لا يموت فزادتهم قوة وشجاعة وتصديقا في القلوب ولم ينقلبوا
على اعقابهم واستقاموا على الطريقة حتى لحقوا بنبيهم وهو فرط
لنا ولهم على الحوض ايها الناس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
من اخيكم احمد الحفظي ابن عبد القادر واعلموا معاشر المسلمين
ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل
فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم
الثواب معاشر المسلمين ان امامنا وآمرنا وداعينا ومن
هو كالاب الشفيق مجدد الاسلام الخليفة الامام عبد العزيز ابن محمد
ابن سعود قد لحق بربه شهيدا والتحق بربه سعيدا حميدا
و

وعرجت روحه الى الملأ الاعلى ونادا الرب الاعلى يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي وقال بلسان حاله يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي
ربي وجعلني من المكرمين فله البشرى كل البشرى بالشهادة الكبرى
في الصلاة الوسطى يصلي ويعبد ويقوم ويقعد ويركع ويسجد
ومات على هذه الحالة فانظروا ايها الناس الى هذه الحياة ثم ف
الشاهد فلقد كان في حياته على سيرة الخلفاء الراشدين وكانت
وفاته كوفاتهم على الحقيقة فان عمر بن الخطاب طعن وهو في المحراب وعثمان
ابن عفان ذبح في بيته صائما ومصحفه بين يديه وعلي ابن ابي
طالب خرج من بيته لصلاة الصبح طاهرا مطهرا وقتل قبل ان يدخل
المسجد وهذا الامام كما سمعتم قائما يصلي ووجهه قبلتنا توفي بعد
ان اصلح الفساد ودعى الى التوحيد العباد وجمع شمل الامة على لا
اله الا الله محمد رسول الله فهو وان مات فآثاره ملأ الارض والسماوات
والحسنات تجري عليه في قبره والكتاب والسنة تبكي عليه في بره و
بحره ومن خلف سعودا فما مات سيف الاسلام حصن المسلمين
ولي عهد ابيه القائم بالدعوة بالحجة بالسيف في اقامة الاسلام ايها
الناس انه لا يسع الا التسليم وان عظم المصاب وعم وطم فانا لله
وانا اليه راجعون فاعتصموا بحبل الله وجاهدوا في سبيل الله
وكونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين و
الاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما ولا تأخذكم في الله
لومة لائم وجددوا التوحيد وقوموا في هدم الشرك وفي اعلاء
وسنن الجاهلية كما قام عليه الامام وكونوا من التابعين للصحابة
فانهم قاموا واستقاموا بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم و

ما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا ولم يردهم عن الجهاد
جموع المشركين كما قال الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله و
نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
واتبعوا رضوان الله الآية هذا ابو بكر الصديق قاتل اهل
الردة في خلافته وعمر ابن الخطاب فتح الشام ومصر وهزم
قيصر وكسرى ووصلت جنوده سمرقند وبخارى ولم يمت
الا والاذان في اطراف القسطنطينية رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
فاتقوا الله معاشر المسلمين اصدقوا بالعهود واستقيموا
على الحدود واعلنوا بالتوحيد الخالص وقاتلوا عليه كل ناكص
وقاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا
معاشر المسلمين ان امامكم قد استخلف عليكم سعودا او
قد اوصى اليكم الوالد والمولود واخذوا بحجزكم عن النار
وهذا كتاب الله ينطق عليكم بالحق وهذا امامكم يجول و
يصول على اهل الشق والعق ويقيم الحجة بالدليل القاطع و
يهز سيفه على كل مانع فمن اجاب داعي الله واستقام على
عهد الله فليس له جزاء الا الجنة ومن راغ كما يروغ الثعلب
فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه ولي ولا نصير ولله الحمد
والمنة ايها الناس اذكروا العهد الذي اخذه عليكم الامام
ثم

ثم استقيموا عليه فو الله لتعلمن نبأه بعد حين ومن تخلف
عن الخليفة او قعد عن القيام بالوصية خسرت صفقته
فان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
فلا تطلبوا الاقالة ولا تفسخوا البيع فقد ربحتم فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به ومن نكث فانما ينكث على نفسه
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه الله اجرا عظيما
فاتقوا الله معاشر المسلمين لا يتخبطنكم الشيطان ولا يستخفنكم
من ليس له ايقان فليس في الامكان ابدع مما كان فكونوا
من التوحيد في مزيد ومن متابعة المشروع على تجديد
واعلنوا بالاذان والاقامة والجمعة والجماعة وعلموا وتعلموا
واضربوا على الصلوات واحتسبوا على الخطيئات واجتمعوا
ولا تفرقوا فان يد الله على الجماعة والذيب لا ياكل الا مع
القاصية من الغنم وبهذا اوصي نفسي واخواني والوصية
للقائم ايده الله بتقوى الله وان يجعل جنوده العواصم
والقواصم من سنة ابي القاسم ويجعل دعوته القرآن
بلفظه ومعانيه ومن اختار غير الله فالله يكفيه فيما يليه
والوصية للامير عبد الوهاب ان يلزم التقوى في السر
والنجوى وان ياخذ بحزم امامه الذي استرعاه فانه
سوف يلقاه ويحتج به بين يدي مولاه وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون ومن باع نفسه من

الله مربح ومن باع آخرته بدنياه فهو مغبون واوصيه بتنفيذ
جيش اسامه وان يمكن اقدامه على الاستقامه ونحن و
لله الحمد نشايعك ونتابعك بالموازرة والمناصرة فنحن
اخوان وعلى الخير اعوان والمؤمنون كالبنيان او كالبنان و
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها والله سبحانه
يقول فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون فاعدوا
يا اخواني للجواب ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
اعظم الله لنا ولكم على فقد امامنا اجرا وافرغ على القلوب
صبرا والله المسؤل ان يجعل رضاه قراه وان يجعل قبره
روضة من رياض الجنه وان يجزيه عنا وعن الاسلام خيرا
وان يلهم الجميع منا ذكر ايام الله وتلاوة ايات الله وان
يجعل همنا الاستعداد ليوم يقوم الاشهاد يوم تكونون
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا يوم ندعو
كل اناس بامامهم ويحشر كل فريق تحت لوائهم وان يلهم
شعب الاسلام والمسلمين بالقائم سعود وان يشد
ازره باهل الشيوخ وذراريه المشايخ الركع السجود
وان ينشر رايات عدله ولواء فضله ويبارك سلطنته
واما معه في السهول والنجود ويجعلنا من اوليائه الاخلاص
تحت لوائه المليئ للذائد وصلى الله على سيدنا محمد وآله

النفحة القدسيه والتحفة الانسيه من مواهب الله
الجاريه على لسان الشيخ العلامة احمد ابن عبد القادر
الحفظي اليمني رحمه الله تعالى آمين

فتح نظمي ومقالي ... حمد رب العلمينا
وصلاة الله تاتي ... تبلغ الهادي الامينا
وعلى صحب وآل ... وجميع التابعينا
ما بدا نور الوصال ... في قلوب الساجدينا
فاز من قام الليالي ... بصلاة الخاشعينا
ايها الناس استجيبوا ... ان دعيتم للحياة
واستقيموا وانيبوا ... قبل تعجيل الممات
انه وعدٌ قريب ... عن قليل سوف ياتي
فاعدوا للرحال ... وارحلوا حينا فحينا
فاز من قام الليالي ... بصلاة الخاشعينا
ايها الانسان خبر ... ما الذي غرك بالله
واستمع قول المذكر ... للذي قد فاق رسله

يا مدثر قم فانذر ثم طهر كل شمله

ثم صل تصل معالي   قاب قوسين يقينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
ثم ناداه جهارا   لا تزمل بالبجادي
وقم الليل اصطبارا   وتزود للمعادي
واقترب واسجد مرارا   واجتنب طول الرقادي
فظلام الليل حالي   لوجوه القائمينا
فاز من صلى الليالي   بصلاة الخاشعينا
قم لنا ليلا طويلا   هكذا اوحى اليه
كله الا قليلا   نصفه اوزد عليه
انه اقوم قيلا   حجة بين يديه
قام بالسور الطوالي   واستقام بها سنينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
عايشه قالت كثيرا   لا تكلف وانت ناجي
وبكت دمعا غزيرا   للمناجي في الدياجي
قال

قال شكرا يا حميرا   ليس هذا بالعلاجي
راحتي فيما اصا لي   من شهود الشاهدينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
قام في الليل وتاها   في جلال الله ساري
واشتكت اقدام طه   وتُرمًا بالانفطاري
فاتاه الوحي طه   كيف تشقى في جواري
ساعة فارقد وتالي   ساعة فاسجد وحينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
واقرا منه ما تيسر   ومن الليل تهجد
تارة بالسر والجهر   تارة يا ايها العبد
وهو للساعات قدر   لست تحصي الليل بالعد
توبة من ذي النوالي   رحمة بالمؤمنينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
وبسوق الليل فاجلب   واتجر فيه وماكس
ولخير الزاد فاطلب   ومع العطار جالس

ولحزب النفس فاغلب ولاهل العلم نافس
فالخساره في المطالي والتواني تستبينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
كلدكد النفس احتمالا ولها جمل وكلف
لعله كلد ذ النفس احتمالا
عامل الله فعالا لاتعده ثم تخلف
وابذل النقدين حالا لا تؤجل وتسوف
من شرا كالٍ بكال قد يدان كما يدينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
واحضر الاسحار واجعل قرها للعين قره
وعن الكونين فارحل ان عند الله حضره
دام فيها الكاس فاعجل فعسى تحظى بقطره
لا تجلل بالجلالي والاجلا جائلينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
لم يكن ادنى النصيب منه في الاسبوع مره
والى

والى هذا الكئيب سفرة من بعد سفره
ببكاء ونحيب واستكانات وزفره
فادم خبرا لحبالي تقطع الصخر الثخينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
قم حبيبي قم حبيبي قم فان الليل راحا
والثريا للمغيب قد دنت والديك صاحا
والمطايا بالنجيب قد سرت والصبح لاحا
والكسالى في عقالي اصبحوا متخبطينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
عقد الشيطان عقدا ثم في الاذان بالا
ثم قال ارقد وشدا فعليك الليل طالا
فاغسل الماعون عدا من ولوغ الكلب حالا
ثم اطلق للشكالي اطلق الله اليمينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
لا يكون الديك اكيس منك واسمع للصباح

وعن المعنى تحسس   فهو في صفق الجناح
وادخل الوادي المقدس   واجب داعي الفلاح
واسْعَ واخلع للنعال   واقتبس نوراً مبينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
من سرى في الليل يحمد   للسرى عند الصباح
وينال الجد من جد   ويداوي للجراح
فاستعن بالله واجهد   في غدو ورواح
ان اهل الاشتغال   هكذا والمدلجينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
جاهد النفس وخالف   لهواها بالرياضه
فعساها ان توالف   اذ رات شكل الفضاضه
وترى كل اللطائف   في طوافات الافاضه
ويكون الملح حالي   من كؤوس الشاربينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
ونعيم الانس بالله   جنة الفردوس ينسي

وسمير ما اجله   عنده قدسي وانسي
ومناجاة لمن له   سجدة عرشي وكرسي
وهو وقت الاتصال   موسم المستغفرينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
واذا ما شئت قدم   فعله قبل المنام
وبفعل الوتر ختم   فهو من حسن الختام
فاذا استيقظت فاحكم   بالاعاده للقيام
عل وانهل من زلال   ورد الماء المعينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
وعلى هذا الاجلا   من شيوخ العصر الاول
كابي بكر المولا   وابي سعود عول
كلهم قام وصلى   اول الليل واعجل
واختلاف في الفعال   حسب حال الفاعلينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
انما قالوا التهجد   فيه اسرار عجيبه

في وفود المتعبد   طعم اذواق غريبه
واذا طال التسجد   هبت الريح الرطيبه
واذان من بلال   ادخلوها آمنينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
واقرأ فيه قل هو الله   مرة من بعد اخرى
وكذا ياسين كله   تعدل القرآن عشرا
آية الكرسي فاتله   وثلاث الحشر فاقرأ
واسهر في سود الليالي   وتحرك مستعينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
ركعتان اقل ورد   حسب الطاقات فالزم
كل شخص قدر جهد   واحب الشيء ادوم
واقضه ان لم تؤد   وبهذا الحزب فاهتم
والليالي كالجمال   والسراة كراكبينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
لو ترى حال الصحابه   وبني الزهر الأئمة

ظلمة

ظلمة الليل مشابه   لهم والانس ثمه
لازموا بالصدق بابه   في مناجاة مهمه
كالامام ابي الرجال   انزع الوجه البطينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
وعلي بن الحسين   كل ليله الف ركعه
مسبلا من كل عين   دمعة من بعد دمعه
وهو بين الجنتين   في النعيم بكل هجعه
وعلى هذا المنال   كان زين العابدينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
ثم ذو النورين صلى   ركعتين بختمتين
وتجلى الله جلا   عند طول السجدتين
جامع القرآن كلا   بين تلك الدفتين
فاستحى السبع الطوال   منه اجلالا ودينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
لو تراهم في الظلام   كالنخيل الباسقات
كالملائكة الكرام   في محاريب الصلاة
عندهم طول القيام   كورود الضاميات

ذكر شيخ الاسلام بالمنهاج ان رواية الف ركعة كل ليلة يصلي علي ابن الحسين ليست صحيحة وان علي ينزه عن نقر الصلاة وانها ما تكون الا لمن ينقر

لم يبالوا بالكلال　　للذيول مشمرينا
فاز من قام الليالي　　بصلاة الخاشعينا
سجدًا لله ركع　　في حضور وشهود
كلهم سيماه تلمع　　في الوجوه من السجود
وكأن الطير وقع　　فوقهم عند الورود
خاشعين لذي الجلال　　راغبين وراهبينا
فاز من قام الليالي　　بصلاة الخاشعينا
ورسول الله عشرا　　وثلاث كلهنّه
ورده شفعا ووترا　　لا تسل عن طولهنّه
وهو اهنى وهو امرى　　يا حبيبي فاشربنّه
انّ كاسات الوصال　　من يد الساقي سقينا
فاز من قام الليالي　　بصلاة الخاشعينا
وهو اتقانا واعلم　　وهو العبد الشكور
وهو في ذاك المخيم　　ما دجى الداجي سمير
وعباد الله نوم　　وهو يقظان سفير
جال

جال في ذاك المجال　　واستقر به قطينا
فاز من قام الليالي　　بصلاة الخاشعينا
قال لي وقت مع الله　　لا يسعني فيه حيّ
ومبيتي عند من له　　سجدة ظلي وفيّ
الله الله الله الله　　ليس مثل الله شيّ
طاح ميزان الجدال　　واستراح البله فينا
فاز من قام الليالي　　بصلاة الخاشعينا
فاسلك اليسرى وعجل　　تسمعن للكون رجه
واجعل الوقت مراحل　　دلجة من بعد دلجه
زاحم القوم ونازل　　فعسى تحصل فرجه
واجتنب ذات الشمال　　ان في اليمنى يمينا
فاز من قام الليالي　　بصلاة الخاشعينا
والجنيد يقول طاحت　　كل علم او اشاره
ورسوماة تلاشت　　وانمحت تلك العباره
وركيعات توالت　　سحرا فيها البشاره
ورأينا في المآل　　ذلك الكنز الدفينا

الالف احد القافيه تتم

فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
واطلب الاحيا لتحيا وتداوي كل علة
وترى بالعين حيا في الحمى يسقون ظله
واطو حجب الكون طيا ثم ذرهم وتوله
وتهيا للتزال وجهاد للذينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
وبدا آيات الهدايه فهي مشكاة القلوب
فاتخذها كالمرايه وجلي ما بين الجنوب
وهي عند القوم آيه وهي مفتاح الغيوب
واسع سعيا باعتجال واطلب الشيخ الامينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
وهي تكفي كل طالب فعليها اعكف وثابر
والعصى فيها مارب فاضرب البحر وسافر
والعجايب والغرايب من علوم الدين ظاهر
تحت احياء الغزالي والاصول الاربعينا

لو قال رحمه الله واطلب العلم لتحيا لكان احسن

صفوة الناصحين عن كتاب الاحيا خصوصا المبتدي لاجل ما فيه من الداء الدفين والفلسفة في الدين

فاز

فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
اول الاشياء علم نافع فاطلبه واختر
فهو الامر المهم وبدا الخلق والمر
واجتنب ما فيه سم واطرح القشر المكسر
فهو قد سن وغالي فافهم المعنى الرصينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
واسلك الدرب وحصل لو يكن بالصين فاسعه
ولحسن القصد اصل واسق بالاخلاص زرعه
ان بابا منه يعدل فضله سبعين ركعه
وفقيه في المعالي فوق الف عابدينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
ثاني الاشياء فاعقد انه المعبود وحده
وله افرد ووحد واتخذ للعهد عنده
ثم للايمان جدد واجعل الاوقات سجده
وهو علمي وحالي هكذا فيما روينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا

واليه اذهب مغاوز | لاتقوعند الممنطق
وارم بالكون وجاوز | وتبين انه الحق
والتزم دين العجائز | واهجرنّ الشق والعق
واجتنب غال وقال | فاليقين به يقينا
فازمن قام الليالي | بصلاة الخاشعينا
ثم هلل بالحضور | لتصير الغين عينا
وارق طورًا بعد طور | في معاني طورسينا
وترى التوحيد دوري | عابدين كما بدينا
في كمالات الجلالي | شاهدين وغائبينا
فازمن قام الليالي | بصلاة الخاشعينا
ثالث الاشيا الطهور | وهو للايمان شطر
وهو للانسان نور | وله بطن وظهر
فاسئلوا عنه ودوروا | انه قدجاء أمر
في المكاره والمشال | بامتداح المسبغين
فازمن قام الليالي | بصلاة الخاشعينا
ان برد الماء اهون | من سعير النار فاعلم
و

وتطهر وتسنن | فهو عند الله سلم
وهو الحصن المحصن | من علا والله تسلم
ثم جد دكل بالي | فعسى القاسي يلينا
فازمن قام الليالي | بصلاة الخاشعينا
والصلوات الخمس رابع | نهرٌ جاري بباب
فاغسل الاعضا وتابع | منه خمسا للاهاب
تنق من كل الموانع | مثل مبيضّ الثياب
واقمها باحتفالي | في صلواة مودعينا
فازمن قام الليالي | بصلاة الخاشعينا
وهي للانسان وصلة | فاتصل فيها وواصل
حضرة علياء لله | لاتكن عنها بغافل
وهي معراج الاجلة | فافهم المعنى وسائل
ممتل بالله خالي | غائبا في الحاضرينا
فازمن قام الليالي | بصلاة الخاشعينا
وتحبب بالنوافل | انها شرط المحبه
وهي جبران كوافل | بالوفا في كل قربه

حركة الله العوامل   وسقاها غيث حبه
وترى وقت الزوال   فيه اذن الاخلينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
لا تدعها بالتواني   وتقل فرض كفايه
صلها في كل آن   انها رأس الولايه
وتامل للمعاني   وتدبر كل آيه
فالفرايض راس مالي   وهي ربح التاجرينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
والجماعه كل فرض   لو يكن حبوا طويلا
او على الاحداق تمضي   ماشيا سبعين ميلا
فلعل الله يقضي   بالقبول لها سبيلا
وعسى اهل الكمال   يشفعون لناقصينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
لا تقل ذا الليل داج   فصلاتي في دياري
او طريقي في عوجاجي   او لباسي لا يواري
سر

سر اليها بابتهاج   كل ليل ونهاري
فالخطايا في انسلال   عند خطو القاصدينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
فاذا اتممت فانصب   من علاء في علاء
والى ربك فارغب   لازما حق الحياء
لا تقم تلهو وتلعب   واغتنم وقت الصفاء
بانكسار واختجال   من اله العالمينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
وزكاة المال خامس   وهي اخت للصلاة
وصيام الشهر سادس   رمضان السيآت
ثم حج البيت لابس   واغتنم قبل الممات
وتامل في الفعال   ما المراد وما عنينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
درسك القرآن ثامن   فاقر وارق ذاك اجر
ثم حرك كل ساكن   لا يكن في السمع وقر
ثم ان الله ضامن   كل حرف فيه عشر

والتغنى بالامال   صار بالمعنى قمينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
فادم درسا ورتل   وتأنس بالتلاوه
وبحسن الصوت رحل   وتطعم بالحلاوه
وحضور القلب يواصل   للمعاني والطلاوه
وليكن منك ببال   مقتضاه فكن ضمينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
والكتاب خذوا بقوه   واذكروا ما فيه قاله
واعلموا ان الفتوه   عند مدلول الدلاله
والامام الحق هوه   فاتبعه بلا ملاله
والحذار فرب تالي   وهو في الذكر لعينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
حل وارحل في الدراسه   كل اسبوع وبادر
هكذا اهل الكياسه   ومقامات الاكابر
واذكر الحشر وباسه   والنواهي والاوامر
ليت حالي وارتحالي   فيه قبل التاسعينا

فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
درسك القران عز   فاتخذ من ذاك راتب
كل يوم فيه جزء   من يقصر عنه خائب
ان سادات يهزوا   نخله فيروا عجائب
لو تراهم كالجبال   فهم ورجا مدينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
ودعاء ثم ذكر   تاسع في السر والجهر
وله نفع وسر   ولذكر الله اكبر
وسلاح فيه نصر   وجليس الله ان قر
ليس يشقى او يبالي   بجفاء القاطعينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
ولقد اوحى اليه   ربه ذكرا وامرا
ان من صلى عليه   مرة من بعد اخرى
وهي تقريب لديه   وصلة اعظم بها اجرا
فالتزم تلك الخصالي   واجعل التقوى سفينا
فاز من قام الليالي   بصلاة الخاشعينا
كل عبد كان يربح   ربح قرش في التجاره

لعل الواو والالف واللام زائدة ليستقيم الشطر

فله ذا السوق فاربح	ان اراد الاستخارة
بالمئة الف وارجح	هذه اعلا بشارة
فاسترح تحت الظلال	مع قوم متكسبينا
فاز من قام الليالي	بصلاة الخاشعينا
ورد كل الاوراد عاشر	وهي ابواب السعادة
ولهم فيها دفاتر	صنفوها للافادة
فاستفدها ثم صابر	هذه ربع العبادة
في نظام كاللآلي	نزهة للناظرينا
فاز من قام الليالي	بصلاة الخاشعينا
رابع العادات اكل	وشراب فيه نية
ونكاح فيه فضل	واكتساب بالتقية
وحرام ثم حل	فاعرفنها بالسوية
وتوسط في الخلال	لاتكن في المعتدينا
فاز من قام الليالي	بصلاة الخاشعينا
ثم آداب لصحبة	وحقوق الجار والاهل
واعتزال الشخص قربه	فصلها يروى وينقل
مثل ما يربط كلبه	فافهم المعنى المفصل

فهو

فهو شرط الاعتزال	اوفدعه لصادقينا
فاز من قام الليالي	بصلاة الخاشعينا
ثم آداب المسافر	وسماع ثم وجد
ثم نهي عن مناكر	وله شرط وحد
ثم بالمعروف آمر	ثم اخلاق تعد
للنبي الهادي عوالي	حلية المتزينينا
فاز من قام الليالي	بصلاة الخاشعينا
ثم زكّ النفس واعمل	بالرياضة والجهاد
خاب من دسّا واهمل	والفلاح لكل هادي
مهلكات في المطول	وهي عشر بالعداد
فتعقل بالعقال	لاتكن في المهملينا
فاز من قام الليالي	بصلاة الخاشعينا
شهوتا فرج وبطن	كسرها دين وملة
ولسان المرء يدني	للهلاك فشد عقله

فيه آفات التجني عدها عشرون خصله
فاستعذها بالسؤال لاتكن في الخائضينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
غضب حقد وبخل كلها في المهلكات
حبك الدنيا مضل عن طريق الصالحات
ثم كبر لا يحل ثم عجب بالصفات
والتمادي في الضلال وغرور الغافلينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
ومقامات الائمه هي عشر منجيات
توبة من كل وصمه والشروط متممات
وهي او في كل نعمه ماحياة منسيات
للسجلات الطوال والكرام الكاتبينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
ثم صبر ثم شكر ركب الايمان منها
والرجا والخوف آمر قائد للنفس ينهى

ثم زهد ثم فقر حلل ازهى وابها
لاتقيد بالريال وتكون اللهو رهينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
حقق التوحيد حتى يستوي عرش التوكل
والمحبه ان اردت والرضا والشوق فادخل
صادق فيها وانت مخلص النيات في الكل
وتفاصيل المثال للرسوم فقد كفينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
شارط النفس وراقب لاتكن مثل البهائم
ثم حاسبها وعاتب وعلى هذا فلازم
ثم جاهدها وعاقب هكذا فعل الاكارم
لم يزالوا في سجال للنفوس محاربينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا
وتفكر باعتبار في السما والارض تنظر
عجبا في الكون جاري كله لله يذكر
ودليل الافتقاري للغني الحق يحضر

الالف للوصل مع تسكين اللام وضم الهاء وسكون الواو

ادرج برفع الياء

وتفكر في انتقال … ثم عود الجسم طينا
فاز من قام الليالي … بصلاة الخاشعينا
واذكر الموت وجدد … ذكره والزاد قدم
ولذكر القبر مهد … فرشا وابسط وردم
واعبد الله ووحد … قبل ان يأتي المهدم
وانتهى نظم انتحال … للاصول الاربعينا
فاز من قام الليالي … بصلاة الخاشعينا
يا عنائي من دوائي … وانا اصبت عليل
ليت اوصافي لدائي … انه الفعل الجميل
والى الله ندائي … وهو لي نعم الوكيل
آه من حالي وقالي … ليتني في الساكتينا
فاز من قام الليالي … بصلاة الخاشعينا
لست اعني غير نفسي … فانا اهل البطالة
طال في التقصير حبسي … اطلق الله عقاله
والرجا في الله انسي … بعد تهليل الجلاله
مرهمي

مرهمي عند اعتلال … انها الحصن الحصينا
فاز من قام الليالي … بصلاة الخاشعينا
يا بريد الحي خبر … ما يقولون اهل سلعي
(جبل بالمدينة)
افتني عنهم وسطر … ماجرى في سقي زرعي
هل راوا صومي منام بر … عند اسفاري ونجعي
ام راوا كافي ودا لي … من معاني يائسينا
فاز من قام الليالي … بصلاة الخاشعينا
ليت شعري ليت شعري … ما يقول العندليب
هل لهجري هل لوزري … هل لتقصيري طبيب
قال اني لست ادري … انني فيهم غريب
قلت دعني وارتجالي … لنظام الياسمينا
فاز من قام الليالي … بصلاة الخاشعينا
انا عبد للالهي … وهو ربي وكفاني
وهو عزي وهو جاهي … وهو حصني واماني
وبتوحيدي اباهي … بلساني وجناني
واوالي خير آل … واحب الصالحينا
فاز من قام الليالي … بصلاة الخاشعينا

انا عبد من عباده — قال لكن أنت آبق
قلت اني في بلاده — وبه ما زلت واثق
لست اخرج من قياده — وهو ينجي كل غارق
وهو قيوم بحال — ليس ينسى ان نسينا
فاز من قام الليالي — بصلاة الخاشعينا
رب غفرانا وسترا — ان احسانك قد عم
فاقبل التوب وعذرا — وابن عبد القادر ارحم
واهده سرا وجهرا — وارض عنه وتكرم
وتحمل للثقالي — انت خير الغافرينا
فاز من قام الليالي — بصلاة الخاشعينا
وصلاة الله تترى — تبلغ الهادي التهامي
وجميع الآل طرا — والصحابات الكرام
وعسى الله ببشرا — في خيال او منام
حسبنا مولى الموالي — وكفانا اجمعينا
فاز من قام الليالي — بصلاة الخاشعينا

تمت والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا
وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين
ذا ١٣٢٣

بلغ مقابلة على الاصل والاصل [illegible]

ويليها ايضا لاحمد بن عبد القادر بل الله ثراه بصيب الرضوان واسكنه فراديس الجنان ارسلها الى مشايخ الدرعيه وامامهم رفع الله درجاتهم واعلا منارهم

على العارض النجدي اهدي سلاميا — واوفى تحيات لتلك الروابيا
سلام على آكامها واعلامها — سلام على حصنانها والبواديا
سقاها الحيا المحيي ورعيا لحيها — وحيا محياها وسعدا لثاويا
سلام على الشيخ الامام محمد — وصبت على مثواه سحب هواميا
سلام على عبد العزيز واصله — فانهما كانا وكانا مواسيا
لقد ذكراني فعل ابناء قيلة — فبورك في مؤو وبورك آويا
او الغار في تحصين صدق وصادق — وتجليل اصحاب الكسا والتقاضيا
فقام وقاموا واستقاموا بحجة — بحجة قرآن وضرب المواضيا
ولاسيما عبد العزيز فانه — هو القائم الفاروق بالعدل قاضيا
حما بيضة الاسلام بالبيض والقنا — واجرى الى برك الغماد العواديا
وما زال في بعث الجيوش مجاهدا — وفي شن غارات وتجهيز غازيا
بنفس واولاد واهل واخوة — وكل نفيس والاسود الضواريا
وانفق في ذات الاله شبابه — وشيبته داع وراع وواعيا
وبدد جيش الشرك في كل بلدة — وجدد توحيدا وقد كان باليا
ودوخ بالتهليل شرقا ومغربا — ورد الى الدين الحنيفي غاويا
ولما دعاه الله قام مصليا — وجاء التهاني في حصول الامانيا
باكرمه سبحانه بشهادة — وبشره بالخمس عند التلاقيا
هنيئا مريئا والسلام عليه من — محب له موف العهود مصافيا

ولم تنقطع اعماله بعد موته ... فكم سنة تُجري عليه سوانيا
وان سعوداً من مساعيه دام في ... سعود وفي لطف جلي وخافيا
خليفة صدق ناصح الله جهرة ... فناصحه والصدق امضى المواضيا
على محكم التنزيل يهدي ويهتدي ... وينصر مظلوما ويقمع عاصيا
وينهى عن الشرك الذي طم بحره ... ويامر بالتوحيد قاص ودانيا
رضيعا لتلك الامهات وكافلا ... لها والجزا من جنسه متكافيا
تحقق بالاصلين قولا ونية ... وفعلا وطابت للرعايا المراعيا
احاديثه بالهجرتين صحيحة ... اسانيدها في الخافقين عواليا
فحدث عن البحر المحيط وقل لمن ... تخلف عنه لا لعًا والمعاديا
سياسته شرعية واتباعه ... لامر رسول الله في المدح كافيا
ومن حكم المختار في نفسه وفي ... سواه فقد حاز العلا والمعاليا
ومن تحت ظل العرش يمسي جوابه ... اذا سئل الداعي عن العهد شافيا
فيا فرقة صمت عن الحق ما الذي ... دعاكم فاشركتم مع الله ثانيا
الم تنظروا في الكائنات فانها ... تدل على توحيده والتعاليا
اليس كتاب الله حبلا معلقا ... بايديكموا غضا طريا سماويا
الم تدرسوا ما فيه يا قوم ما لكم ... فبدلتموا عن ربكم كل ثانيا
الم تقرؤا ان المساجد كلها ... له فدعوتم اولياء طواغيا
ولا سورة الا من الشرك رقية ... وما آية الا وفيها مراقيا
وفاتحة الكتاب تكفي لمن له ... علوم المعاني والبيان مغانيا
ففيها على توحيد ربي ادلة ... ثلاثون فاقرأها اذا كنت قاريا
ويا سعد من اضحى سعود امامه ... فذلك ظل الله في الارض ساريا

واصبح في اكناف طيبة نازلا ... وللحرم المكي اماما وحاميا
وقام باحياء المناسك وانتهت ... اليه امور الحج بالقسط وافيا
وجيران بيت الله من كل مشرك ... وللكعبة البيت المحرم كاسيا
وصلى صلاة الخمس جمعا بواحد ... واصبح شيطان التفرق خاسيا
وحف بال الشيخ اعلام مكة ... على حلقات الذكر حق الهيا
مدارس في التوحيد تصنيف والد ... لها طال ما عفت عليها العوافيا
فاصبح توحيد العبادات ظاهرا ... على الارض والشرك المحرم خازيا
ائمة حق والنصوص طريقهم ... واحمد خريت الطريق وحاديا
على مذهب الحبر الامام ابن حنبل ... عليهم من المولى سلام يوافيا
عقائدهم سنية اجمع الملا ... عليها خصوصا تابعا وصحابيا
واسلمها عقدًا واعلمها هدى ... واحكمها فاشدد عليها الاياديا
صرائح قرآن نصوص صريحة ... ومن ردها دارت عليه الدواهيا
ومن حكم المعقول والرأي لم يزل ... تجاري به الاهوى بوادي التجاريا
فعطل اقوام وشبه فرقة ... ومن لزم المشروع اصبح ناجيا
وقد انزل الله الكتاب لخلقه ... وفسره المختار اصدق حاكيا
واخبرنا عن ذاته وصفاته ... وافعاله في محكمات المبانيا
وحدثنا عنها الرسول محمد ... احاديث تروى للقلوب الصواديا
واسماؤه الحسنى واوصاف ذاته ... حقائق ما والله فيها المجازيا
وتحريف قول الله اعظم فتنة ... ولا وجه للتعليم الا التعاميا
وذلك ظن الجاهلية بالذي ... له الحمد والاسوى لاهل المساويا
واعجب من تاويلهم قول بعضهم ... صفات الهي اربع وثمانيا

كأنهم لايقرؤن كتابه ... ولاسمعوا مافي صحيح البخاريا
وليس كمثل الله شيء ووصفه ... كذا الكلم والتنزيل ينفي التساويا
وماجاءنا عن ربنا ونبيّنا ... نقول بها لفظا ومعنى كما هيا
وفوق السموات العلى كان ربنا ... وينزل في الاسحار ثلث اللياليا
على عرشه بالذات حقا قد استوى ... بلاكيف والعلم المحيط المدانيا
ادلته الف وفيه لمالك ... جواب هو الميزان عند التناهيا
وهذا اعتقاد الآل والصحب كلهم ... وتابعهم من منهج الحق ماشيا
وقول الامام الشافعي ومالك ... واحمد والنعمان اهل التماليا
وقال بهذا الاشعري في ابانة ... وقال الجويني مثله والطحاويا
وبعضهم يختار دين عجائز ... وبعضهم اسلام اهل البواديا
وخالفهم جهم ابن صفوان فاعتدى ... وتابعه جم غفير تماديا
وماقاله لخير القرون واجمعوا ... نعض عليها بالنواجذ راضيا
بهذا ندين الله وهو احق ما ... به قد تعبدنا وخير المساعيا
اليك امير المسلمين وفودها ... ملفقة شعثا تجوب الفيافيا
وتجري باسم الله بين عباده ... وترسي على ابواب اهل ودادیا
وتطلب منكم دعوة لمحبكم ... واولاده بالصالحات البواقيا
فلا تنسني لا تنسني يا اخي من ... دعائك اني باذل لدعائيا
وان كنت في وادي رحال فانني ... اجالسكم بالروح في كل آنيا
واني لمن ولاه ربي مناصح ... محب له في ذاته وموا ليا
وصل على المختار مانات ساريا ... الى الله حتى جاوز السبع راقيا
مع الآل والاصحاب ما قال منشد ... على العارض النجدي اهدي سلاميا

تمت

ويليها

ويليها منضومة لابنه محمد بن احمد الحفظي انشاها حين شبت فتنة الترك ظرامها واعتكر قتامها فقال

جاءت الساعة في اشراطها ... واتى مصداق قول في العرب
قم على ساق اجتهاد في القرب ... واذكر اقتربت او اقترب
وادر فكرك تنظر عجبا ... ان هذا الدهر قد ابدا العجب
وتبدا فيه ماليس لنا ... في حساب وتبادى المحتسب
وغدا المنكر معروفا كذا البـ ... ـدعة الشوهاء اضحت تنتدب
وعياذا بك يا مولاي من ... فتنة في الدين تعدي بالجرب
ومن الرد على اعقابنا ... فارتداد المرء اخزا كل ذنب
هذه نفثة مصدور لها ... عند من ينفثها اي سبب
فتن تترى وكفر ظاهر ... ونفاق يتجارى كالكلب
يصبح الانسان يوما مؤمنا ... ثم يمسي كافرا يغشى الريب
ويبيع المرء ايضا دينه ... برخيص تافه بيع الحطب
وهو اغلى كل شيء قيمة ... لاتساويه قناطير الذهب
ليست الابصار تعمى والعمى ... في قلوب قابلات للقلب
آه ماهذا العمى بعد الهدى ... حق والله على هذا الندب
يدخل الانسان في النار على ... خيرة منه ويدري باللهب
ويلقي نفسه في هوة ... باختيار وهو يدري بالعطب
يتحبا الكفر في اوقاته ... فاذا جاء تلقا بالرحب

وتراه ضاحكا مستبشرا ذا انشراح وافتراح وطرب

تمت نسختي
في اليوم ٨ ذي ١٣٤٠

وله ايضا رحمه الله تعالى ارسلها للدرعيه

عصائب في نجد تمهد للمهد … وتحيي موات الدين في القرب والبعد
وبارقهم مازال بالخير لامعا … فبورك من برق وبورك من نجد
يدل على اخبار اطلال رامة … برمز يفوق الرمز بالقلم الهندي
فيا ايها البراق طولت في السرى … وشحشحت بالانوار والخير والرشد
وايقظت وسنانا وارشدت جاهلا … واغزرت امطارا وقهقهت بالرعد
وهيجت قلبي للمسير واللقا … وادخلت وسط القلب ودا على ودي
ولو ان لي يا بارق الخير قدرة … وليس معي عذر لجئتكمو وحدي
ولكن اهلا ثم سهلا بمن دعى … الى الحق والتوحيد للواحد الفرد
واني لمن يدعو الى الحق تابع … مجيب وتواب من السهو والعمد
وها انا من عجزي سارسل نائبا … يبايع عني ثم يعطي له عهدي
فيا ايها الغادي على ظهر مضمر … من الصافنات الجيدات على الجرد
كأن الحصى بين الحوافر جذوة … تناثر جمرا والحباحب في وقد
يسير على اسم الله لا شيء غيره … فلا نفع او ضر يدنا لك من عبد
ويخرج من ارض بها حل جدنا … وكان بحمد الله يهدي ويستهدي
واولاده الاشياخ من بعده فلم … يزالوا دعاة للعباد الى الرشد
وخذ ايها الغادي السراة وسربها … والتخش من عات ولا صايل فهد

فشهران

فشهران فيهم توبة وهداية
وقد اجمعوا الخيل العتاق فلا تعدي
وسبحان ربي كم له من لطائف فكم كان فيهم من عتيق ومن حردي
وراشد ايضا هكذا وعبيدة
اجابوا الذي يدعوهم من ربى نجد
فسر بينهم واسلك سبيل سلامة
الى بيشة وانزل بلاد بني المهدي
ونكر امورا قد جرت في ربوعها
فابدلها الله المهيمن بالضد
هكذا
وصف هالى وادي الدواسر انهم
انابوا وتابوا واستقاموا على العهد
وقد وحدوا الله العظيم وفيهموا
ربيع يغزو بالركاب وبالجند
وبعد هموا فاستانف العزم يا فتى
وخذ لك ما يغنيك في الحر والبرد
فكم من فيافي في الطريق وحرة
تجعجع فيها العيس من كثرة الشد
وفي العارض المنقاد خيم وحط في جوانبه واشكر الهك بالحمد

فمنه ترى الدرعية القصد والمنا ... ومن حل فيها هم مناي وهم قصدي

فوحد الهي وادخل الباب ساجدا ... وقل حطة ينحط عنك الذي يردي

وقف بديار الشيخ عبد العزيز من ... دعانا ولبيناه بالصدق والجد

وقال لنا لا تشركون بربكم ... فليس مع الاشراك من طاعة تجدي

وصلوا وصوموا واتبعوا نبيكم ... فقد قال يوم الحج لا ترجعوا بعدي

وقل يا امير المؤمنين وشيخهم ... وقائدهم بالحق في جنة الخلد

اتيت اليكم من بلاد بعيدة ... ولا عجب فالحق يؤتى على البعد

وارسلني العبد الفقير محمد ... ووالده الحفظي قاسم لما ابدي

فأولها يهدي السلام اليكم ... ورحمة ربي والتحيات كالشهد

ويخبركم بالاستجابة والدعا ... وتلبية الداعي الى احسن القصد

وهذي يدي عنه لبيعتكم وذا ... يميني لعقد العهد والربط للعقد

على وحي ربي واتباع نبيه ... على حسب الطاقات او مبلغ الجهد

ويبلغ حسين ابن الامام محمد ... واخوانه ازكى السلام بلا عد

فوالدهم



فوالدهم شيخ الطريقة كم له ... من الاجر في احيائه سبل الرشد

وبدء نظامي والختام اسم ربنا ... تعالى عن الاشراك والضد والند

تمت

الحمد لله

وجدت هذه المنظومة

ذنوبك يا مغرور تحصى وتحسب ... وتجمع في لوح حفيظ وتكتب

وقلبك في سهو ولهو وغفلة ... وانت على الدنيا حريص معذب

تباهي بجمع المال من غير حله ... وتسعى حثيثا في المعاصي وتذنب

اما العمر يفنى والشبيبة تنقضي ... اما الموت آت والمنية تطلب

اما تذكر الموت المفاجيك في غد ... اما انت من بعد السلامة تعطب

اما تذكر القبر الوحيش ولحده ... به الجسم من بعد المعافاة يخرب

اما تذكر اليوم الطويل وهوله ... وميزان قسط للوفاء سينصب

اما جاء ان الله جل جلاله ... اذا هتك العبد المحارم يغضب

اما الواحد الديان جل بقدرة ... يناقش عن كل الفؤاد ويحسب

اما تذكر الميزان ويحك ما ترى ... اذا كنت في قعر الجحيم مكبكب

كانك ما تلقى على العهد موضعا ... ومن بعد تلهو بالشباب وتلعب

تروح وتغدو في محل الهيا ... وحتى متى يا ذا تسيء وتذنب

وليس بمغن عنك ما انت جامع ... وسوف باشراك المنية تنشب

وتبقى صريعا في التراب موسدا ... وجسمك من حر به يتلهب

وعد لك اطفال صغار وعولة ... بهم بعد مغداك الجنون تشعب



وقد ذرفت عيناك بالدمع حسرة وخلفت للوراث ما كنت تكسب
تعالج نزع الروح من كل مفصل فلا راحم ينجي ولا ثم مهرب
وغمضت العينان بعد خروجها وبسطت الرجلان والرأس يعصب
وقاموا سراعا في جهازك حضروا حنوطا واكفانا وللماء قربوا
وغاسلك المحزون تجري دموعه بدمع غزير واكف يتصبب
وكل حبيب حولك متحرق يحرك كفيه عليك وينذب
وقد نشروا الاكفان من بعد طيها وقد بخروا منشورهن وطيبوا
والقوك فيها بينهن وادرجوا عليك مثاني طيهن وعصبوا
وفي حفرة القبر حين اتوا مفردا تضمك بيداء من الارض سبسب
وراحوا لما خلفت يقتسمونه كانك لم تشقى عليه وتتعب
فيا ايها المغرور حسبك فاقتصر وخف من جحيم حرها يتلهب
وجانب لما يرديك في حفرة البلا فكل يجازى بالذي كان يكسب
اذا كان هذا حالنا بعد موتنا فكيف يطيب اليوم اكل ومشرب
فكيف يطيب العيش والقبر مسكن بها ظلمة غيهب ثم غيهب
وهول ودود ان وروع ووحشة فكل جديد سوف يبلى ويذهب
خافي فيا نفس خوفي الله وارجي ثوابه فهادم لذات الاعمار يقرب
وقوني الهي اولني منك رحمة وعفوا فان العفو للذنب يذهب
ولا تحرقن جسمي بنارك سيدي فجسمي ضعيف والرجا منك اقرب
فما لي الا انت يا خالق الورى عليك اتكالي انت للخلق مهرب

وندعو

وندعو بغفران الذنوب جميعها وخاتمة الحسنى التي هي نطلب
وصلى الهي كلما ماض بارق وما طلعت شمس وما لاح كوكب
على احمد الطهر النذير وآله فهو خير اهل الارض طرا وانجب
كذا الال سلام الله ما هبت الصبا وهبت شمال او جنوب وهيدب

تمت ٣٨






مخطوطات
جامعة الرياض


مخطوطات
جامعة الرياض



بسم الله الرحمن الرحيم فائدة من كلام
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال في معنى تقدم
الفاضل للصلاة ما هو اولى الناس بالامامة الذي
المذكورة بقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤم
اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء
الخ قال ومن هذا الباب صلاة العشاء الآخرة
خلف من يصلي قيام رمضان يصلي خلفه ركعتين ثم
يقوم فيتم ركعتين فاظهر الاقوال جواز هذا
كله لكن لا ينبغي ان يصلي بغيرهم ثانيا الا لحاجة
او مصلحة مثل ان يكون ليس هناك من يصلح للامامة
غيره او هو احق الحاضرين بالامامة لكونه اعلمهم بكتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم او كانوا
مستوين في العلم وهو اسبقهم الى الهجرة الى ما حرم الله و
رسوله او اقدمهم سنا فانه قد ثبت في الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤم القوم
اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فا
علمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة
فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا فقدم النبي
صلى الله عليه وسلم بالفضيلة في العلم بالكتاب والسنة
فان استووا في العلم قدم بالسبق الى العمل الصالح وقدم
السابق باختياره وهو المهاجر على من سبق بخلق الله
له

له وهو الكبير السن الى ان قال والمهاجر من هجر ما
نهى الله عنه فمن سبق الى هجرة السيئات بالتوبة
فهو اقدمهم هجرة فيقدم في الامامة فاذا حضر من
هو احق بالامامة وكان قد صلى فرضه فانه يؤمهم
كما أم النبي صلى الله عليه وسلم طائفة بعد طائفة
من اصحابه مرتين وكما كان معاذ يصلي ثم يأتم به
قومه اهل قباء لانه كان احقهم بالامامة وقد ادعى
بعضهم ان حديث معاذ منسوخ ولم يأتوا على ذلك بحجة
صحيحة وما ثبت من الاحكام بالكتاب والسنة لا يجوز
دعوى نسخه بامور محتملة للنسخ وعدم النسخ و
هذا باب واسع قد وقع في بعضه كثير من الناس كما
هو مبسوط في غير هذا الموضع وكذلك الصلاة على
الجنازة اذا صلى عليها الرجل اماما ثم قدم آخرون
فله ان يصلي بالطائفة الثانية اذا كان احقهم
بالامامة وله اذا صلى غيره على الجنازة مرة ثانية
ان يعيدها معهم تبعا كما يعيد الفريضة تبعا مثل
ان يصلي في بيته ثم يأتي مسجدا فيه امام راتب فيصلي
معهم فان هذا مشروع في مذهب الامام احمد بلا
نزاع وكذلك مذهبه فيمن لم يصل على الجنازة فله ان
يصلي عليها بعد غيره وله ان يصلي على القبر اذا
فاتته الصلاة هذا مذهب فقهاء الحديث قاطبة

كالشافعي واحمد واسحاق وغيرهم ومالك لا يرى
الاعادة وابو حنيفة لا يراها الا للولي واما اذا
صلى هو على الجنازة ثم صلى عليها غيره فهل له ان
يعيدها مع الطائفة الثانية فيه وجهان في مذهب
احمد قيل لا يعيدها قالوا لان الثانية نفل و
صلاة الجنازة لا يتنفل بها وقيل بل له ان يعيدها
وهو الصحيح فان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى
على قبر منبوذ صلى معه من كان صلى عليها اولا
واعادة صلاة الجنازة مرتين من جنس اعادة
الفريضة فتشرع حيث شرعها الله و
رسوله وعلى هذا فهل يؤم على الجنازة مرتين
على روايتين والصحيح ان له ذلك والله اعلم



رد على آل مبارك واتباعهم من اهل الاحسا
للشيخ سليمان ابن سحمان



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق ارسل رسله وانزل كتبه لتقوم حجته بمعنى
على سائر المكلفين من الخلائق احمده سبحانه على سائر
قمع كل معاند ومشاقق واشهد ان لا اله الا الله جميع
وحده لا شريك له شهادة مخلص لله صادق
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث باكمل
الشرائع واقوم الطرائق صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه ذوي المناقب السامية والسوابق
سلام على عباد الله الصالحين
الى ابراهيم ابن مبارك
اما بعد فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون وضمن سبحانه وتعالى النصرة لمن اتبعه و
سار على مناهجه وتمسك بسببه وان جندنا لهم البصيرة
الغالبون وحكم بالضلال والشقاء وضنك المعيشة و عمى
العمى على من اعرض عن ذكره واتبع غير سبيل رسوله يعني
اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
ومن حكمته سبحانه وتعالى ان ابتلى خيار هذه الامة
بشرارها

بشرارها ومؤمنيها بفجارها وعلمائها بجهالها و
هذه سنة الله التي قد خلت من قبل وامتحانه
الذي يظهر به ميزان الترجيح والعدل وتتم به
نعمته على اهل العلم والفضل وكذلك جعلنا لكل نبي
عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض
زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم
وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون
بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون
وقد بلغنا عنك وعن من احتف بحضرتك من
اشياعك ومن على طريقتك من غوغاء اتباعك ما انت
عليه من القدح في ائمة العلم والدين واهل البصائر
من ورثة سيد المرسلين فرميتهم باباحة المحرمات
والتسهيل في ملابسة المحظورات وانهم اهل تاويلات
فاسدة وتصم للاقوال الكاسدة وهذا ليس بعجب
من جهلك فانه من ملكته العادات وجهل ما سوى
المألوفات وترأس ولكن بالجهالة وتبختر فيها
في ثياب الضلالة يشنع بالباطل على علماء الامة

ويجر الى نفسه اعظم مقت ومذمة فمن الضلال
الواضح والبهت الفاضح ان نسبتم الى علم الاعلام
المجدد لسنة سيد الانام صديق ابن حسن انه
يسب العلماء ويحلل ما حرم الله ويبيح اتيان
النساء في ادبارهن ويبيح نكاح ما ملكت اليمين
من ذكر وانثى وحيوان ويكذب على الائمة بما لم يقولوه
وتنقصهم فهذا بهت عظيم وكذب وخيم لعله الصحابة
ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان
عظيم هذه كتبه بين ايدي اهل الاسلام تبدو
لديها طلبة العلم من الانام تنادي على كذبكم و
محالكم وتبين افككم وضلالكم نعم ذكر في بعض
تصانيفه وعرج في بعض تآليفه على الخلاف في
بعض المسائل وبين ان القائل بها لم يحصل على طائل
وهب انه ارتضى بعض ذلك او سكت عنه حكاية
الخلاف عما هنالك او اداه اجتهاده الى سلوك بعض
تلك المسالك ومن يسلم من الخطا والزلل والعصمة
انما هي للرسل

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ❊ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

افيكون

افيكون هذا قاضيا بالبطلان على ما قرره في اكثر كتبه من
الاصول الدينية والمباني الايمانية والامر بافراد
الله بجميع الطاعات والاخلاص له في انواع العبادات
والبراءة مما عبد من دونه من الآلهة والانداد
والرد على اهل الشرك والالحاد ومن جعل احدا من
المخلوقين وسائط بين الله وبين العباد هذا
ما كان عليه من توحيد العبادة الذي خلق الله الخلق
لاجله ومنهم ارادة وكذلك هو في باب اسماء الله
تعالى وصفاته على ما كان عليه السلف الصالح ومن
بعدهم من خيار الامة وعلمائها يصف الله تعالى بما
وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله
صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير
تكييف ولا تعطيل يثبت لله ما يليق به من الصفات
وينفي عنه مماثلة المخلوقات لا يتجاوز القرآن و
الحديث ولا يلتفت الى مذهب مخترع او قول حديث
وكذلك هو في توحيد الرسالة على ما كان عليه الائمة
الافاضل والسادة النبلاء الاماثل من تقديم احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبولها وترك ما خالفها

من قول مخترع او رأي مبتدع ونصوص الأئمة
في ذالك واضحة وبما سلكه هذا الامام طافحة
يحثون على الاخذ بالسنة والاتباع وينهون عن
تقليدهم الاتباع لا يدعون العصمة فيما قالوه و
لا يأمرون اصحابهم بالتزام ما قرروه هذا مالك رحمه
الله يقول كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والامام الشافعي يقول اذا
صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط والامام احمد
يقول لا تقلدوني ولا تقلدوا مالكا ولا الثوري و
خذوا من حيث اخذوا وكذلك ابو حنيفة رحمه الله
تعالى يقول نحو قول الائمة فماذا على صديق في النهي
عن تقليدهم وذم من قدم اقوالهم على السنة و
تفنيدهم كيف وكلامه انما هو في اكثر الاتباع الذين
قل نصيبهم من الاتباع وكثر في اقوالهم الاضطراب
والابتداع ونبذوا نصوص ائمتهم ظهريا وخالفوا
معتقدهم في اصول الدين جهارا وانتم بما قاله هؤلاء
الخلوف تقولون وبما قرروه في كتبهم تصولون
لا

[illegible]

لا تعرفون ما كان عليه أئمتكم الاعلام وما يستدلون
به في اكثر المسائل والاحكام فعمي عليكم مطلوبكم لما
اشربت بمحبة الترأس قلوبكم ورضيتم بالاماني الكاذبة
وابتليتم بالحظوظ وحصلتم على الحرمان وخضتم بزعمكم
بحار العلم لكن بالدعاوي الباطلة وشقاشق الهذيان
ولا والله ما ابتلت منه شفاه اقلامكم ولا زكت به
قلوبكم واحلامكم اتعبتم نفوسكم وحيرتم من اقتدى
بكم من الناس فتركتموهم في حيرة وتشكيك والتباس اضعتم
الاصول فحرمتم الوصول وما احسن ما قال قتادة في
امثالكم والله ما آسى عليهم ولكن آسى على من اهلكوا
ومن كان بهذه المثابة فمن اين له التحقيق والاصابة
وكيف تمكنه نفسه مقاومة الفحول ومدافعة المنقول
والمعقول بالترهات الضعيفة والاقوال الواهية [illegible]
التي تشهد ببطلانها نصوص الشريعة وقد تجارى بكم
الحمق والهوى حتى افضى بكم الى مسالك العطب والردى
فسميتم الدين الخالص بالدين الخائس مع خلوه مما
لا تنقمون عليه وسلامته من كل ما تنسبونه بجهلكم
اليه فلا ادري ما هذا الذي عطستم به آنوفكم من

يعني العلم النافع

نسخة منه

من كلامه المستطاب ط

ذالك الكتاب ۞ واشمئزت منه قلوبكم
ماذاك الا ما تضمنه من توحيد الالهية والعبادة ۞ والامر
باخلاص القصد والارادة ۞ والاستدلال على ذالك بما تضمنه
الكتاب والسنة ۞ ورد ما يعارض النصوص من الاقوال
الباطلة ۞ والتاويلات العاطلة ۞ هذا الذي من اجله
شننتم الغارة عليه بالتشنيع والتضليل والتبديع
فهلا كان هذا منكم في حق من اباح دعاء الاموات واجاز
الالتجاء اليهم في الرغبات والرهبات ۞ وان تطلب منهم جميع
الحاجات ولم نسمع عنكم في هذه الازمان التصريح بانكار
ذالك الحدثان ۞ ولا الوقيعة فيمن قرره كداود ودحلان ۞
واشباههما من ايمة الكفر والطغيان ۞ ومن على طريقتهما
من كل منافق شيطان ۞ ومع هذا اتزعم انك على طريقة
الاشياخ النجديين ۞ والايمة المهديين ۞ فكيف يصح هذا
الانتساب مع ما ذكرنا ۞ واعراضك عن الانكار على ما اليه
اشرنا ۞ هذا والله ما لا يكون ۞ ولا يقبله الا الافك
المافون ۞ لو كنت صادقا في دعواك ۞ لما خالفت من
حماقتك اباك ۞ فانه كان على جادة حميدة ۞ وطريقة
صائبة سديدة ۞ يخالف ما كان عليه اكثر اهل الاحساء
في

في المعتقدات ۞ ويتبرأ مما هم عليه من النحل والمقالات
فحمده على ذالك المسلمون ۞ وقدموه على من سواه في
ولاية القضا والصلوات ۞ وخصه ولي الامر باوقافه
والتحف والصلات ۞ وها انتم الآن في اذيال ذالك
ترفلون ۞ ومن الاوقاف التي ذكرنا تاكلون ۞ وقد ذكر
بعض العلماء ان السبب المقتضي للوقف تلزم مراعاته
وان قصد الواقف معتبر فاذا انتفى المقتضي انتفت
صحة الوقف على المعين ۞ وعاد الوقف طلقا فباي
وجه تستحلون هذه الاوقاف ۞ ولستم بالسبب
المقتضي لذالك ولا اهل اتصاف ۞ بل قد تظاهرتم
بالاستهزاء بالدين ۞ والاستخفاف والحكم بالشطط
وقلة الانصاف ۞ تسمون الآيات القرآنية و
الاحاديث النبوية ۞ والاقوال المرضية دينا خارجيا
كما يسمي اهل الضلال وذوي الكفر والمحال طريقة
اهل الحق مذهبا خامسا ۞ وقد ذكر العلماء من اهل
المذاهب الاربعة حكم المستهزئ والساب في باب
حكم المرتد فراجع ذالك لعلك ان ترتدع عن سلوك المهالك

او لعن
والساب

والافك امر عظيم والخطب جسيم نعوذ بالله من
عقابه الاليم فان افقتم وهجرتم ما له سلكتم
فباب التوبة مفتوح لطالبيه وطريق الحق
واضح لسالكه ومبتغيه والله يقول الحق و
هو يهدي السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى
على محمد وآله وصحبه وسلم

الا قل لذي الجهل المركب انما سلكت طريقا غيها قد تجهما
وخلت طريق الغي رشدا ومنهجا من الرشد غيا من شقاء ومن عمى
وما هكذا حال امرء ذي جلالة واعالم بالعلم والفضل قد سما
اليس منار الحق كالشمس نيرا ومنهج ارباب الضلالة مظلما
ومن كان اعمى القلب والران قد علا عليه فقد اضحى من الرشد معدما
لعمري لقد اخطأت رشدك فانتبه وراجع لما قد كان اهدى واقوما
وكن سالكا ان كنت للرشد طالبا مريدا وللحق الصواب ميمما
طريقة ازكى العالمين محمد واعلاهم قدرا وفخرا واكرما
ودع طرق الغي والبغي والهوى اضلتك يا من كان اعمى وابكما
أمنتك نفس بالهوان مهينة صعودا وسعدا بالاماني ومغنما
فرمت من الرأي المفند ان ترى اماما بلا علم مهابا معظما
بطعنك

بطعنك بغيا يا هبنقة بالهوى وبالبغي والدعوى وجهل تجهما
على سالكي نهج النبي محمد وانصاره تبا لذي الجهل والعمى
وعاديتمو من جهلكم وغباوتكم اماما هماما المعيا مفهما
سعى جهده في نشر سنة احمد واطد اركانها ان تهدما
وذاك صديق الذي شاع ذكره وانجد في كل الفنون واتهما
وجرد توحيد الرسالة فاعتلت به السنة الغرا اعلا من تسنما
وقدم جهلا من سفاهة رأيه على السنة الغرا اماما مفخما
وعند الذي لا يرتضيه محقق ولا عالم يخشى العليم المعظما
فصديق يا زنديق اخشى لربه واتقى له منكم وقد كان اعلما
امام جليل جهبذ وموفق وكان اذا لاقى العداة عثمثما
وانت فمسكين جهول وفارغ وقاصر باع واطلاع فلستما
لدى كل ذي علم وفهم وفطنة سواء فاقصر ما لما رمت مرتما
ومن عجبه ان قلتمو لمن سفاهة اكاذيب افك الحسود تحكما
واعلنتموها في الانام عداوة وقلتم من البهتان امرا محرما
وقام بها اشقاكمو من شقائه وخذلانه لما اعتدى فتكلما
ولم يعلم الفدم الغبي بانه اتى موبقا من مورد الغي مظلما
ولكنه والحمد لله وحده من العلم والتحقيق قد كان معدما
وقد صار

وقد صار كالحرباء يرنو بطرفه ۞ الى الشمس عدوانا وبغيا ومأثما
وما ضرّ الانفس باعتراضه ۞ اما ما لعمري بالهدى قد تسنّما
وجرّد توحيد العبادة مخلصا ۞ بانواعه لله حقا تعظّما بانواعها نسخه
فمنها الدعا والاستغاثة والجا ۞ الى من علا فوق الخلائق والسما
وقررها في كتبه متظاهرا ۞ بذا لكل لا يخشى عداء ولوّما
فكفّر من قد كان للشرك فاعلا ۞ يحب كحب الله حبا معظما
ويدعوه في كشف الشدائد ان عرت ۞ وتفريج كرب با ضرّ والما
ويرجوه في جلب المنافع جملة ۞ ويقصده فيما اهم واسئما
ويطلب منه الغوث بل يستعينه ۞ اذا فادح الخطب ادلهم واجهما
ويخشاه بل ينقاد بالذل رهبة ۞ ومستصغرا بل مستكينا مسلّما
ينيب الى من ليس يملك ذرة ۞ ويرغب في ما مولا منه يتمما
وقد كان فيما نابه متوكلا ۞ عليه وينسى فاطر الارض والسما
ويضرع بالمنة وبالذبح لاجئا ۞ اليه بما ادّى وابدى وعظّما
ويخضع منقادا له متذللا ۞ ومستسلما هذا هو الكفر والعمى
بنص كتاب الله جل ثناؤه ۞ وسنة من قد كان بالله اعلما
واقوال اعلام الهدى وذوي التقى ۞ ومن للورى كانوا هداة وانجما
وقرر ايضا في تصانيفه التي ۞ لهن ارتضى من كان عدلا مفهّما
وحققتم بها ذرعا لرقة دينكم ۞ وللعجب بالدعوى وجهل تحكّما

سهو

فقال كما قال الائمة قبله ۞ وسار على منهاج من قد تقدما
فاثبت اوصاف الكمال لربه ۞ واسمائه الحسنى جميعا وسلما
وفوقية الرحمن جل جلاله ۞ على عرشه عن خلقه بائن وسما
ولم يتأولها برأي معفّن ۞ كما قاله من قد بغى وتجهما
وان كلام الله ليس حكاية ۞ بل الله مولانا به قد تكلما
يقول وقال الله جل وقائل ۞ اذا شاء هذا القول من كان مسلما
ولا هو معنى قام بالنفس مثلما ۞ يقول بهذا القول من كان اظلما
وكل احاديث الصفات فانه ۞ يقول بها من غير ان يتلعثما
فمن رام تأويلا لها فهو سالك ۞ طريقة جهم ذي الضلال وذي العما
ومبتدع في الدين اعمى مقلد ۞ لكل غوي جاهل اين يمما
وهذا الذي من اجله قد طعنتم ۞ عليه بها لما ارتضاها وعلما
وقرر توحيد العبادة جهرة ۞ وعاب على من زاغ عنها واحجما
وقد قلتموا من جهلكم وافترائكم ۞ وبهتانكم قولا عظيما محرما
يحلل ما قد حرم الله جهرة ۞ وما قد احل الله فيهن حرما
واشياء اخرى لا تليق بعالم ۞ اشعتم لها ذكرا اجهارا تجرثما
ولا غرو من هذا التهور والبذى ۞ ومن قحة اعلنتموها من العما
فان كان قد اخطا وزل بزلة ۞ وخالفهوا باقيله حين اقدما
وادى الى ذاك المرام اجتهاده ۞ فقد كان اخطا قبله من تقدما

من

وان الهدى القرآن

وجهرا

من العلماء الراسخين ائمة ۞ جهابذة كانوا اجل واعلما
وليس بمعصوم ولا هو كامل ۞ ولابد من سهو وذنب وربما
لئن كان قد اخطا ابن الكرم ۞ لقد شاد للاسلام ركنا مهدما
وهدّ من الكفران ركنا مشيدا ۞ فنرجو له عفوا واجرا ومغنما
ومن ذا الذي لم يخط يوما ولم يكن ۞ له زلل ممن مضى وتقدما
ففي كتب الاصحاب ما ليس ينتضى ۞ فكم خالفوا نصا صحيحا محكما
وكم قد رأوا رأيا عليه وكم لهم ۞ من المنكرات المعضلات كمثلما
لاتباع اصحاب الائمة كلهم ۞ وما منهم الا اخطا واوهما
وما كان هذا موجبا لسبابهم ۞ ولا كان هذا للوقيعة سلما
ولا الطعن فيهم بالوقاحة مثلما ۞ طعنتم به عدوا وبغيا ومأثما
ولا هجر الاعلام من كل عالم ۞ تصانيفهم يا من بغى فتكلما
بلى بل لهم اجران عند صوابهم ۞ واجر اذا ما يخطئون تكرما
فان كنت لا تدري فتلك مصيبة ۞ وان كنت تدري كان ذا الكل اعظما
ولو كنت تدري او لك اليوم حاجة ۞ بنفسك ما عنفتها لمن ارتما
وفوق للاعداء من كل جاهل ۞ من الآي والاخبار رأيا وعد اسهما
فكم من اخي جهل اتى من شقائه ۞ ليبني من الكفران ركنا مهدما
وعاث سفاها في ذوي الدين والهدى ۞ وكان بما ابدى لكم قد تغشمشما
فغودر مجدولا على ام راسه ۞ وقد خاب مسعاه وما نال مغنما
الا فافيقوا وارعووا وتندموا ۞ وفيئوا الى ما كان اهدى واقوما
ودع ايها المغرور ما كنت قائلا ۞ من الزور والبهتان ان كنت مسلما

لعله حاجة س

وان تتعرض للهداة فانما ❁ قصاراك ان تلقى الكمات فتندما
لئن كان اصحاب الحديث ومن على ❁ طريقتهم جاؤا ضلالا محرما
وكانوا على غير الهدى لاتباعهم ❁ من الدين والتوحيد ما كان اسلما
وانت وعباد القبور ومن على ❁ طرائق اهل الزيغ ممن تجهما
هداة تقاة سالكون طريقة ❁ من الحق اولى بالصواب واحكما
فقد هزلت واخلولق الدين وانمحت ❁ معالمه اذ كنت انت المقدما
وقد خاب مسعى كل حبر وجهبذ ❁ وقد سلكوا نهجا من الغي مظلما
رويدا عن الامر الذي لم تكن له ❁ باهل فلم تبلغ الى شأو من سما
ودع لاهل العلم والفضل والنهى ❁ فلن تعدو القدر المهين المذمما
فهلا الى امر سوى ذا طلبته ❁ بطعنك والتفنيد اذ كنت معدما
اظننت يا اعمى البصيرة اننا ❁ غفلنا فما كنا غفاة ونوما
سنضرب هاما من قمحدوة العدى ❁ ونبكم صنديدا تحدى وغمغما
ونشدخ بالبرهان يافوخ افكه ❁ فيصبح مثلوغا وان كان مبهما
فمن رام خذلانا لدين محمد ❁ وانصاره نال الشقاء المحتما
فخذها نبالا من حنيف موحد ❁ تمزق افكا من ضلالك مظلما
فنحن بحمد الله يا وغد لم نزل ❁ على ثغرة المرمى قعودا وجثما
وازكى صلاة الله ثم سلامه ❁ على السيد المعصوم من كان اعلما
واصحابه والآل مع كل تابع ❁ وتابعهم ما دامت الارض والسما

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة و
تسعين اسما مائة الا واحد من احصاها
دخل الجنة

هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار
الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم
الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المغيث
الحبيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحسيب
الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي
المبدئ

المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الواجد الماجد الواحد الاحد الفرد الصمد
القهار المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر
الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال
والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المعطي
المانع الضار النافع النور الهادي البديع صح خ الا الوالي
الباقي الوارث الرشيد الصبور الذي
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير و
لم يفصل الاسماء غير الترمذي رحمه الله تعالى علمه الله

شرح الاسماء الحسنى قال ابن
عباس ذو الالوهية والعبودية على خلقه
اجمعين الرحمن الذي الرحمة وصفه الرحيم
بعباده وقيل هما اسمان رقيقان احدهما

ارق من الآخر اي اكثر رحمة قال ابن عباس **الملك**
اي المالك بجميع الخلق **القدوس** الطاهر من العيوب
السلام ذو السلام اي الذي سلم من كل عيب وبرئ
من كل نقص وآفة **المؤمن** الذي يصدق عباده
وعده هو من الايمان التصديق او يؤمنهم يوم
القيمة من عذاب الله فهو من الامان **المهيمن**
الشهيد وقيل الامين واصله مؤتمن فقلبت
الهمزة ياء وقيل الرقيب والحافظ **العزيز**
القاهر الغالب والعز الغلبة **الجبار** هو الذي
اجبر الخلق على ما اراد من امر ونهي وقيل هو
العالي فوق خلقه **المتكبر** المتعالي عن صفات
الخلق وقيل هو الذي تكبر على عتاة الخلق اذا
نازعوه العظمة فقصمهم والتاء في المتكبر تاء
المنفرد والمتخصص لا تاء المتعاطي والمتكلف
وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله
سبحانه

سبحانه لا من الكبر الذي هو مذموم **البارئ**
الذي خلق الخلق لا عن مثال الا ان لهذه
اللفظة من الاختصاص بالحيوانات ما ليس لغيره
من المخلوقات **المصور** الذي انشأ خلقه على
صور مختلفة ومعنى التصوير التخطيط و
التشكيل **الغفار** هو الذي يغفر ذنوب عباده
مرة بعد مرة واصل الغفر الستر والتغطية
فالله غافر لذنوب عباده ساتر لها بترك
العقوبة عليها **الفتاح** هو الحاكم بين عباده
يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما
ويقال للحاكم الفاتح وقيل هو الذي يفتح ابواب
الرزق والرحمة لعباده والمنغلق عليهم
من ارزاقهم **القابض** الذي يمسك الرزق عن
عباده بلطفه وحكمته **الباسط** الذي يبسط
الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته

فهو الجامع بين العطاء والمنع الخافض الذي
يخفض الجبارين والفراعنة ايضا يضعهم و
يهينهم الرافع هو الذي يرفع اولياءه ويعزهم
فهو الجامع بين الاعزاز والاذلال الحكم الحاكم و
حقيقته الذي اسلم اليه الحكم ورد اليه
العدل هو الذي لا يميل به الاهوى فيجور في
في الحكم فهو العدل في فعاله وقوله وحكمه
اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق وقيل
المدرك الاسرار بخبرة الخبير العالم العارف بما
يكون وما كان الغفور من ابنية المبالغة في
الغفران الشكور الذي يجازي عباده ويثيبهم
على اعمالهم الصالحة ويضاعفها لهم الكبير هو
الموصوف بالجلال وكبر الشان المقيت هو
المقتدر وقيل هو الذي يعطي اقوات الخلائق
الحسيب هو الكافي وهو فعيل بمعنى مفعول
كأليم

كأليم بمعنى مؤلم وقيل هو المحاسب الرقيب
هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء المجيب
هو بمعنى الذي يقبل دعاء عباده ويستجيب لهم
الواسع الذي وسع غناءه كل فقير ورحمته
كل شيء الودود فعول بمعنى مفعول من الود
فانه تعالى ودود اي محبوب في قلوب عباده
وهو بمعنى فاعل اي ان الله تعالى يود عباده
الصالحين المجيد هو الواسع الكريم وهو
الشريف الكريم الافضال الباعث هو الذي
يبعث الخلق بعد الموت يوم القيمة الشهيد
هو الذي لا يغيب عنه شيء يقال شاهد وشهيد
كعالم وعليم اي انه حاضر يشاهد الاشياء
ويريها الحق هو المتحقق وجوده والحق في
اقواله وافعاله الوكيل هو الكفيل بارزاق
عباده وحقيقته انه يستقل بامر المتوكل
ومنه قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل

القوي القادر وقيل هو التام القدرة والقوة
الذي لا يعجزه شيء المتين هو الشديد القوي الذي
لا يلحقه في افعاله مشتقة الولي الناصر وقيل
المتولي للامور القائم بها كولي اليتيم الحميد
اي المحمود الذي يستحق الحمد بفعله وهو فعيل بمعنى
مفعول المحصي هو الذي احصى كل شيء بعلمه فلا
يفوته شيء من الاشياء دق او جل المبدئ هو
الذي انشأ الاشياء واخترعها ابتداء المعيد
هو الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات وبعد
الممات الى الحياة الواجد الغني الذي لا يفتقر و
هي من الجدة وهي الغنا الواحد هو الفرد و
الفرق بين الواحد والاحد ان الاحد بني لنفي
ما معه من العدد فهو يقع على المذكر والمؤنث
يقال ما جاء في احد اي لا ذكر ولا انثى واما
الواحد فانه وصف لمفتتح العدد يقال جاءني
واحد من الناس ولا يقال جاءني احد من الناس
قالوا

قالوا احد بني على انقطاع النظير والمثل وواحد
بني على الانفراد والوحدة من الاصحاب فالواحد
منفرد بالذات والاحد منفرد بالمعنى الصمد
السيد الذي يصمد اليه الخلق في حوائجهم اي
يقصدونه المقتدر مفتعل من القدرة وهو
ابلغ من قادر المقدم الذي يقدم الاشياء
فيضعها في مواضعها المؤخر الذي يؤخرها
الى اماكنها فمن استحق التقديم قدمه ومن
استحق التأخير اخره الاول هو السابق
للاشياء كلها الظاهر هو الذي ظهر فوق كل
شيء وعلاه الآخر الباقي بعد الاشياء كلها
الباطن هو الذي بطن علمه بجميع الاشياء
الوالي مالك الاشياء المتصرف فيها المتعالي هو
المنزه عن صفات المخلوقين فله علو الذات
وعلو القهر وعلو القدر البر الواسع العطي
المنتقم المبالغ في العقوبة لمن يشاء وهو

اصل
والاحد
بمنا الاصحاب
لعله تامل
فالاحد
[illegible]

هكذا
في الاصل
مقدم الظا
هر على الآخر

مفتعل من نقم ينقم اذا سخط **العفو** فعول
من العفو بناء مبالغة وهو الصفوح عن الذنوب
الرؤف هو الرحيم العاطف برأفته على عباده
والفرق بين الرأفة والرحمة ان الرحمة قد
تقع في الكراهية للمصلحة والرأفة لاتكاد
تقع في الكراهية **ذو الجلال** والاكرام مصدر
الجليل يقال جليل بين الجلالة والجلال **المقسط**
العادل في حكمه اقسط ادخل اذا عدل فهو
مقسط وقسط اذا جار فهو قاسط **الجامع**
هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب **المانع**
هو الناصر الذي يمنع اولياءه ان يؤذيهم احد
النور هو الذي يبصر بنوره ذا العمى ويرشد
بهداه ذا الغواية **الوارث** هو الباقي بعد
فناء الخلائق **الرشيد** هو الذي ارشد الخلائق
الى مصالحهم فعيل بمعنى مفعول **الصبور**

هو

اصل الحليم

هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم
بل يؤخرهم الى اجل مسمى فمعنى الصبور
في صفة الله تعالى قريب من معنى الحليم
لان الفرق بين الامرين انهم لا يأمنون العقوبة
في صفة الصبور كما يأمنون منها في صفة
الحليم تبارك وتعالى سبحانه وتعالى عما
يقوله الظالمون والجاحدون علوا
كبيرا وتم بنسخه في ٦ محرم ٣٥٥

آخرها وجد



نسخه المرادات

هذه نسخة في صفات
صناعات المرادات و
صفة الاقلام المختلفات و
الاحبار المتلونات نافعة
انشا الله تعالى لاهل
تلك الارادات و
صلى الله على محمد وآله و
صحبه وسلم تسليما
كثيرا امين



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المحمود بكل لسان المنيل فواضل الاحسان
المتفضل على كل انسان بما الهمه من البيان و
صلى الله على رسوله المبعوث الى كل قاص ودان
وبعد فهذه نسخة جمعت فيها طرفا من الصفات
في صناعات المرادات. ونبذا من الصناعات
المتلوات. وما يقلع الطبوعات. وصفة الاقلام
وهي مختصرة اختصرتها من كتاب المخترع في
فنون من الصنع فصل في صفة القلم واستحباب
الجيد منه واختياره واختلاف بريه على اجناس
الخطوط وصفة الدواة واختيار الاقراص
السكاكين وسواها اصلاحها قال الله تعالى ن
والقلم الآية وقال تعالى اقرأ وربك الاكرم الآية
وقال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم فقال
له اجر فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة وقال ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اجعلني على خزائن
الارض الآية معناه كاتب حسن ومن جلالة القلم انه
لم يكتب الله عز وجل كتابا الا به قال ابن عباس في
قوله

قوله تعالى او اثارة من علم ان كنتم صادقين
وهو الخط الحسن وجاء في التفسير في قوله
تعالى اذ يلقون اقلامهم الآية انها كانت عيدانا
مكتوب على رؤسها اسمائهم وفيه قال بعض المفسرين
يزيد في الخلق ما يشاء قيل هو الخط الحسن و
عن النبي صلى الله عليه وسلم الخط الحسن يزيد الحق و
ضوحا وفصحا وبكاء القلم تبسم الكتب والقلم صانع
الكلام يفرغ ما يجمعه القلب ويصوغ ما يسبكه
اللب يعني ما ابرمته اثبتته الاقلام لم تطمع
في درسه الايام والقلم شجرة ثمرها الالفاظ و[illegible]
لؤلؤة الحكمة وهذه صفة انتخاب الاقلام
الجيدة واختيارها واختلاف بريها على اجناس
الخطوط اعلم ان الجيد من الاقلام ما كان متوسطا
في الرقة والغلظ والتبطين والطول والقصر وما
اخذ من جانبيه بقدر وجعل في موضع القطة
العرض قليلا من وسطه وراسه في مقدار اصبع
الابهام وسنتاه متشاكلة في الرقة وشقه
كذالك متوسطا الى ثلثي راسه فهو اخف واضعف

واذا قصر فهو اغلظ واقوى والمحمود في الطويل
ما كان منها له شحم ولم يكن محرفا فالشير الثلاثة تجتمع
عليه القط من جانب التبطين والتحريف والاقلام
اذا كانت مستوية القط جاء الخط خفيفا غير
مليح وليس له حلاوة في النظر واذا كانت محرفة
كثيرا جاء الخط ضعيفا خاويا واحسنها واعدلها
الخصال الجودة المتوسط بين الطول والعرض و
الرقة والغلظ والتحريف والاستواء والمحرف و
المطن اشبه بخط الورق والدفاتر بالحبر و
اما غيرهما فلا يحمل والجيد من الانابيب ما
كان معتدلا في طوله وجسمه وصلابته والمختار
منه ما احمر جوفه وكبر شحمه وحق هذا القلم
اذا كان على هذه الصفة ان يبرأ من راسه وهو
الموضع الغليظ من الانبوب فاذا كان على ضد
ذلك فهو ضعيف فيجب ان يبرا من اسفله لانه
اقوى من راسه وهو الموضع الرقيق من الانبوب
واعلم انه لا يتهيا لصاحب المحرف ادارة كادارة
المستوي

المستوي فيجب ان تكون القطة مستوية لها فرزة
متوسطة من الشق الايمن بحالها محرفة فيجب ان
يكون شق القلم من وسط سنبه الى مقدار عقد الخنصر
ويكون برمي يكتب به الرياسي خاصة وهو اغلظ
الاقلام ويكون بريه قليل الشحم في راسه لانه اذا كان
الشحم واوله الى آخره على استواء لم يجر في العجل
ولم يكن الخطه حسن وان كان راسه اكثر شحما لم
يكتب فينبغي ان يعمل بحسب ذلك ان شاء الله تعالى
وخط المستوي من الاقلام اقوى واصفى ومذهبه الكتاب
اشكل واحسن وخط المحرف من الاقلام اضعف من
غيره واحلا وهو بخط الورق اشبه والمتوسط
بينهما يجمع ما بينهما وما في راسه طول من الاقلام
فهو معين اليد الخفيفة على سرعة الكتابة وما قصر
منها كان ضد ذلك واذا طال راس القلم كان خطه اخف
واضعف واذا قصر كان خطه اقوى واثقل واما
الذي نختاره فالمتوسط في الحالات الثلاث وهو
المعتدل بين القصر والطول والنحافة والتحريف و

الاستوى واجمل الاقلام بعد هذا كله ما اري هف
من جانبي وسطه حتى تكون القطة اعرض قليلا
مما بعده وطول سنه في مقدار الابهام وافسده و
ما زاد على ذلك وقصر عنه ويضع الرجل السكين على الانبوب
مستويا وتكون يده لا يمينا ولا شمالا ولا معوجة ولا
منقلبة لكيلا يميل قليلا الى الانحراف باليد اليمنى التي تقبض
على السكين ويمر السكين على الانبساط قائمة الحرف فيما تشق
القلم وتتشعب نواحيه بل يضعها متوسطة لتسلم حافتا
القلم ثم ينحت قليلا قليلا على مهل كنحت الحلال وليكن
شحم القلم متوسطا لا ثخينا ولا رقيقا فانه اوطا للقلم جدا
لانه اذا كثر شحمه كان القلم بطيئا وان كان رقيقا كان رديا
ضعيفا وقال غيره وقد اطنب في التفسير والتعليم اذا
ابتدات بقطع القلم فليكن قطعك له بالانابيب الانبوب
وهو الثقب الصغير الذي في اسفل الانبوب فانه قل ما يفيد
بري القلم على ذلك وان اردت نحت القلم فليكن ابتداؤك
بوسط الحرفين لكي تامن التواءه ويصير اسفله حذاءه و
ليكن الشق الايمن املأ من الشق الايسر وذلك حق
الكتابة فان كان الايسر املأ من الشق الايمن صار شقين
وافسد الكتابة ويجب ان يتثبت وقت شق القلم ولا
يعجل فيزل عن الصواب لان جودة القلم تكون بتعديل شقه
على ما هو موصوف بدو لذلك قطه وحق الشق الايمن
الامتلاء

الامتلاء والشق الايسر دون ذلك فاذا عملت على ما
وصفت لك فاقطط قطا مستويا لا بالطويل ولا بالقصير
الطول يكون الى الطول اميل وذلك اختيار جميع الكتاب فاذا كان
ذلك فهو حق البري وليكن قطك الى الاستواء ما هو
وينبغي ان تبادر الى قطه ما دام ملتزقا قبل ان ينفتح
فانه احمد لقطه وهو مفتوح لانك ان قطعته وقد
انفتح قليلا لم تأمن تشعبه وفساده وان تفاحش فلا
بد من فساده بهذا السبب لانه يعرض للفساد لاقلام
العامة ممن لا علم له ببري القلم لانهم لا يشعرون وربما
قط بعد ان يكتب به وتلك حال من لا يبالي بعلم هندسة
الخط واقام صناعته والله اعلم وقال بعضهم
الصليب من الاقلام يوسع شقه ويرقق ويطول بريه
وقد يحتمل جميع هذه الصفات واكثرها واما الهش
الرخو فيجعل بضد ذلك اي الصلب فيقصر بريه ويصغر
صدغه ولا يرقق وقد يكتفى بما يتبين من هذه الصفات
واما المتوسط بين الصليب والرخو فيجعل وسطا في هذه
الاحوال الثلاث ثم يضاف الى هذه الصفات احوال
اخرى بسبب المداد ان يكون رقيقا او رخوا ويكون شقه
واسعا ويكتب في الالواح بالقلم الهش واليراع لملاسة الالواح

وكذلك ما جانسها من الورق الجيد الصقال واجود
الاقلام المستقيم الذي يأتي صمغه غير مائل وانما الاعوج لا يبرى
مما يلي حدبته بل من بطنه لئلا يتسع صمغه واجود الاقلام
ما كان أملس البرية غير خشن ولا متشعث ولا اصم ولا متسع الجوف
بل كما قال البحتري بين الاصم والاجوف والغليظ والاهيف

فصل في عمل اجناس المداد وعمل الاحبار السود والاحبار
الملونة فهذه صفة حبر المصاحف يؤخذ العفص ويهرس
على قدر الحمص واصغر ويجعل في قدر ويصب على المكيال من
العفص عشرة مكاييل من ماء عذب ثم يوقد عليه بنار
لينة حتى يرجع الى النصف وان شئت الثلث فهو اجود
ثم صفه والق عليه من الزاج ما يكفيه ومن الصمغ قدر الحاجة
ويكتب به انشاء الله تعالى صفة مداد مصري يكتب به المصاحف
وغيرها وهو الذي تعمله عامة الناس النساخ ويثبت في
الوقت المستعمل على هذا الترتيب فيؤخذ الصدى المصعد
من السراج وهو السليط وصفته ان يوضع في سراج كبير
نضيف ويجعل فيه ذبالة او فتيلة من القطن النقي و
يجعل الاناء من فخار جديد ويجعل حوله كساء او ثوب
غليظ او لبد لئلا يخرج من دخانه شيء فيفسد عليه
من

من كل جانب ويصبر عليه قليلا بقدر ما يجتمع
فيه شيء من الصدى ثم يرفعه من فوق السراج
ويجمع ما لصق منه على الاناء ويحفظه في اناء
نضيف عن الدهن وما اشبهه وان كان جديدا فهو
احسن ويغطيه من الريح والتراب لا يخالطه شيء
فيغيره ثم يعيده على السراج بعد مرة اخرى على
هذه الصفة وكلما قل دهن السراج زاده ثانيا و
اعاده موضعه تحت الاناء الفخار المكبوب عليه
ولا يزال يفعل ذلك حتى يجتمع له غرضه من الصداء
الاسود الانيق ولا يخليه حتى يرتكم ويجتمع بعضه
على بعض فيتغير او يحترق او يحتل من الاناء الى السراج
فيتغير ولا يكون له سواد بل يكون عليه حاظرا الكونه
وكلما اجتمع شيء من الصدا جرده منه الى الاناء المذكور
ويكون يعيده مرة بعد اخرى على السراج فاذا قد
كمل المراد منه جعله في اناء آخر نضيف جديد لم
يكن مستعملا في شيء ثم يجعل مثل ربعه من الصمغ
المسحوق النقي ويصب عليه ما يغمره من الماء العذب
او ماء نقيع الحنا ما يرقه حتى ينحل ويبقى كالعسل
الثخين ثم يخلط فيه الصدا ويحرك بالهاون ويعرك
عركا جيدا في الشمس وكلما عركه بالشمس كان احسن وان

ومن دخان الكبريت مداد ايضا من دخان النفت يعمل للملوك

اضاف اليه يسيرا من السكر ومثل نصف السكر صبر
اسود صاف لم يكن به باس ولا ما يغير المداد ثم تحكه
وتعركه عركا جيدا حتى يثخن ويلتصق على الاناء وتقرصه
اقراصا وترفعه واذا احتجت اليه فلينه بالماء في
الدواة وان اردت ان تجعله في القوارير من الزجاج
فارقه بماء العفص المنقع على الصفة المذكورة بالمداد
الاول ثم ترفعه فيما ذكر وان اضيف اليه شيء من
المسك السحيق او من ماء الورد ليكون طيبا في الليقة
وان طال مكثه واذا اردت ان لا تعفن الليقة التي
في الدواة ولا يكون له رائحة فخذ المداد واجعله
في اناء وصب عليه ماء صافيا قدر ما يغمره ثم صفه
من مائه وتبدل الماء عليه ثلاثة ايام ثم صفه
بعد ذلك وتطرح فيه قدر اربعة دراهم زاج رومي
او عراقي ان لم يوجد الرومي فان كان في الصيف ترك في
الشمس ثلاثة ايام او اربعة وان كان في الشتا فاثني
عشر يوما ويكتب به فانه جيد ان شاء الله تعالى صفة
مداد حبر يكتب به من ساعته يؤخذ عفص [illegible]
وزاج رومي وصمغ عربي من كل واحد مثقال يدق
الجميع ويجعل في قارورة واسعة الفم ويصب عليه
اوقيتين من الماء المالح ويضرب ضربا جيدا و

يكتب به من ساعته في الكاغد وهذه صفة عراقية
صفة حبر اسود يؤخذ من العفص ثلاث اواق و
من الزاج اوقية ومن الصمغ اوقية ونصف فيقسم العفص
ثم يلقى على كل جزء ثمانية اجزاء من الماء ثم ينقع يوما
وليلة وان كان اكثر فهو احسن ثم يغلى على نار لينة
حتى يبقى ثلثاه فاذا تهرى العفص فقد نضج ثم ينقع
الصمغ فيما يغمره من الماء وذلك قبل طبخ العفص حتى
يصير كالعسل فاذا طبخ العفص فيلقى عليه الصمغ
ويترك يسيرا حتى اذا ذاب فيه حط وجعل فيه الزاج بعد
ان يبرد قدر ما كفاه والا فتزد عليه ولا يلقى الصمغ الا
منقوعا او يصفى بعد خلطه ويكتب به صفة حبر يابس للسفر
يسحق العفص الاخضر ناعما حتى يصير مثل الكحل ويجعل
الصمغ بالوزن سواء ونصف الوزن زاج يجمع الجميع ببياض
حتى يصير مثل العجين ويعمل منه بنادق ويجعل في اناء
نظيف ويستوثق عليه من الغبار ومن الرياح فانه
يبقى دهرا طويلا ولا يتغير فاذا احتيج اليه صير في اناء
نظيف صفة حبر مجرب ايضا وهو الذي يعمله عامة
الناس يؤخذ العفص فيدق حتى يصير مثل حب الذرة و
الكبر قليلا وينقع في غمره ماء ويوضع في الشمس حتى يذهب

نصفه ويجرب في ورقة فان اعطى البريق ولم
يتشاب في الورقة صفاه بخرقة صفيقة واخذ
له من الزاج الاخضر المسحوق شيأ والقى عليه و
هو يجربه في الشمس حتى تنتهي جودته من السواد
والبريق ولا يرميه جملة واحدة ربما يزيد على مقداره
فيحترق ويتغير وهذا هو الذي عليه الاعتماد وان
احتاج الى اعادة التصفية بعد الزاج صفاه بخرقة بالخرقة
رقيقة ثانية يطلع الغرض ان شاء الله تعالى صفة حبر
بغير شمس ولا نار وهو ان تأخذ عشرة دراهم صمغ عربي
وستة دراهم عفص اخضر غير مثقب واربعة دراهم زاج
فيدق كل واحد منهما على حدة وينخل بخرقة صفيقة و
يوزن بعد النخل لئلا ينقص ويصب عليه وزن مئة
درهم ماء صاف ويداف بالاصبع حتى ينحل الصمغ و
يكتب به من ساعته صفة حبر يكتب به من ساعته
يؤخذ العفص ويدق ناعما وينخل ناعما ثم يعجن بماء
حار حتى يكون في قوام العسل الثخين ويترك في الشمس
حتى يثخن قليلا ويصفى بخرقة رقيقة ويرمى الثفل
ثم يؤخذ الزاج ويسحق ناعما ويصر في خرقة و
يحرك في الماء الذي صفاه من العفص قليلا قليلا
وهو

وهو ينظر لونه في الورقة حتى يعطي السواد الذي
يريد ثم ترفع الخرقة التي فيها الزاج والمراد عمل في ما
الزاج بالخرقة حتى لا يطغى زهرة الحبر وبريقه
فانه جيد انشاء الله تعالى صفة حبر مركب
اسود يؤخذ جزء عفص وجزء صمغ ونصف جزء
زاج اخضر مليح بعد ان يسحق كل واحد منهم
على الانفراد وينخل في خرقة صفيقة وينقع المرسين
الاخضر واليابس ان لم يوجد الاخضر بماء من النيل
مع المعيرين والاخضر من المرسين اجود ويغلى
على النار غليانا جيدا حتى تخرج خاصيته من
ماء المرسين المغلى يسيرا قدر ما يبتله ثم ينقع
فهو جيد انشاء الله تعالى صفة مداد كوفي خذ
ما شئت من نوى التمر واجعله في قلة وطين على
فمها والقها في تنور حامي يوما وليلة حتى يحترق
ثم اخرجه فاذا برد فتحت القلة واخرجت النوى
وقد صار مثل الرماد فتسحقه ناعما وتنخله بخرقة
صفيقة ثم تأخذ صمغا فتعجنه وتجعله اقراصا

وتجففه في الظل ثم ترفعه ومتى احتجت الى شيء
منه فحله بالماء والله اعلم صفة مداد كوفي
يؤخذ عفص رومي فيحرق حتى يصير فحما ثم اسحقه
بماء الصمغ وتجعله اقراصا وتجففه في الظل يأتيك
جيدا انشا الله صفة الاحبار الملونة فهذه صفة
حبر ذهبي وهو ان تأخذ زرنيخا احمرا خالصا لا يخالطه
شيء وتسحقه ناعما ثم تأخذ زعفرانا خالصا لا يكون
فيه زيت ولا دهن ثم يصر الزعفران في خرقة نقية
واجعلها في ماء تبتل وتنقع فيها الزعفران ثم اعملها على
الزرنيخ واجعل فيها ماء العفص واكتب بها فانها تجيء
مثل الذهب الخالص صفة ليقة ذهبية يؤخذ
الكبريت الاصفر والزرنيخ الاصفر وزرنيخ احمر يدق الجميع
ويضيف اليهما خلا حاذقا جيدا وتجعل عليه صمغا
ويجعل على النار حتى يصير كالعجين ثم تنزله ومتى اردته
سحقته وكتبت به صفة ليقة حمرا تشبه الرصاص الابيض
يذاب منه درهم ويلقى عليه اربعة دراهم زيبق ثم
تسحق حتى يصير غبارا ثم يحل شيأ من الصمغ والزعفران
بالماء الحار ويفرغ على ذلك الغبار ثم يخرج منه ثم
يستعمل عمل ليقة صفرا تنوب عن الذهب يؤخذ

زرنيخ

العفص الرومي هو الاخضر الى السواد ويكون ابلغ من الاصفر والاصفر احرى كما ممكن في الحبر ويسمى الاصفر شاميه

زرنيخ اصفر ويضاف اليه شيأ يسيرا من الزعفران
ويسحق الجميع سحقا ناعما ويضاف اليه قدر الزرنيخ
من الصمغ ويحط عليه قدر الكفاية من الماء و
يكتب به فانه ياتي في غاية من الحسن وان سحق
الزرنيخ الاحمر وحده مع مثله من الصمغ العربي فانه
نهاية فاعلم ذلك جعلك الله من العاملين صفة
ليقة خضراء يؤخذ من الزرنيخ الاصفر الجيد وتسحق
ناعما ويضاف اليه شيأ يسيرا من النيل الهندي و
يطعم به في السحق شيأ فشيأ حتى يرضيك على اي لون
في الخضرة ثم تضيف اليه مثل وزنه من الصمغ وتجعل
عليه قدر الكفاية من الماء العذب فانه يأتي حسنا
في غاية الخضرة صفة حبر اخضر تأخذ عفصا ابيض فترضه
رضا خفيفا وتصب عليه من الماء ما يغمره وتدعه
ساعة خفيفة بمقدار ما يأخذ قوة العفص ثم صفه
ثم خذ من الزنجار الاخضر الجيد الصافي ما اردت فاسحقه
ناعما ثم صب عليه قليل خل خمري واعجنه به وصيره
على اجورة حتى تذهب نداوته ثم اسحقه وجود سحقه
فانه ملاك العمل ثم صب عليه ماء العفص واضربه ضربا
جيدا ثم دعه وصير فيه صمغا عربيا مسحوقا بقدر
ما تريد وحركه حتى تصلح تجربته واكتب به فانه جيد

لعله اجورة

ان شاء الله تعالى صفة حبر اصفر تاخذ من ماء
العفص مثل ما اخذت من الصفة الاولى في الحبر الاحمر
وتجعل مكان الزنجار زرنيخا اصفر الاندلسي فيدخل
ثم تنقر به بماء العفص وشيء من النشا وان جعلت
فيه شيأ من ماء النخالة فانه جيد صفة ليقة بيضا
يوخذ من الاسفيذاج ما شئت فاسحقه بماء العفص
المنقع ساعة واحدة سحقا ناعما ثم جففه واد فيه
من ماء الصمغ على حسب ما ترى فانه جيد انشا الله تعالى
صفة ليقة ذهبية يوخذ من الزعفران اربعة اجزاء
ومن عكر العفص جزآن يسحق الجميع ناعما بعكر العفص
مع الصمغ ويجعل في الليقة ثم يكتب به فانه جيد
ان شاء الله تعالى صفة ليقة فستقية يوخذ من
النيل جزأ ومن الزرنيخ الاصفر ثلاثة اجزاء ثم يدق
كل واحد على حدته ثم يجمع بالسحق ويلقى عليهما من
الصمغ العربي بقدر الكفاية ويكتب به فانه جيد صفة
ماء الصمغ لهذه الالوان يوخذ من الصمغ العربي المنقى
رطلا فترضه وتصب عليه ماء صافيا ثم اغله
على نار لينة ثم يحل حتى يصير كالعسل فيصفيه
في برنية فاذا برد فاستعمله تجده جيد ان شا الله
تعالى

تعالى وصنع الاسرار في الكتب يوخذ الزاج الابيض
فيكتب به ثم يمسح عليه بماء العفص او يكتب
بماء العفص ويمسح عليه شيأ من الزاج ويكون
الزاج ايضا مسحوقا فتظهر الكتابة صفة
الكتابة باللبن واذا اردت قراءته فيذر عليه
رماد القراطيس فتظهر الكتابة في الورقة كما
هي وذلك بعد ان تحرق القراطيس وتذر رمادها
صفة ما يمحو اثر الكتابة صفة ما يمحو الحبر من
الدفاتر والكتب والرقاع تأخذ صمغا ولبنا اجزا
سواء تخلطهما بالنار ثم تسحقهما بيدك فتلقط
بهما الحرف لقطا فانه يمحو اثر الكتابة ويزول
وهذه صفة من بعض صفات فض الخاتم على الكتب
فاما فض ختمه فانه اذا كان الخاتم طريا فالحيلة
فيه هينة وان كان قديما وهو يابس فتبخره بخار
الماء الحار فانه يلين فاذا لان فتحته قليلا قليلا
بمنخل رقيق الطرف يسيرا يسيرا فانه ينفتح ولو
وان شئت ترده كما كان فافعل صفة اقلام الريشة

يؤخذ من أجنحة النسور ما غلظ من ريش
الجناح ويتخذ منه من قصبة الموضع الصلب
الصفيق فيبرا كما يبرا القلم ويقط بالمقط لأنه
صلب لا تكاد السكين تقطه واجعل حلقته
قصيرة صفة قلم الشعر يؤخذ شعر من فرس
او داخل اذان البقر الناعم فيلقى رؤسه الرقاق
كلها الى ناحية واحدة ثم يخرط عودا من القنا
او الصندل ويكون رقيقا لا يخفى على اليد ويجعل طرفه
رقيقا موضع الشعر ويجعل له في راسه موضعا للشعر
ويلف الشعر على دائرة راسه مخروزة مثل خرزة موضع
الحلبة في نصاب السكين بعد ان يذهب ليمسك الشعر
فادق الاقلام ما كان على اربع شعرات وقد يعمل ما
هو ادق من ذلك لكن هذا اقوى ثم يشد بخيط حرير
ثم يؤخذ من دهن السندروس الذي تقدم ذكره ويؤخذ
شقف من زبدية حسين فيسحق ناعما كالهباء و
ينخل ناعما ويذر على الدهن المذكور ويدهن على خيط
الحرير المشد ودفير الشعر ويخلى في الشمس حتى يجف ويصير
مثل الرخام صلابة وجمالا واذا غسل بالماء لا يتغير
ولا

ولا ينحل ولا يعمل منها الا الغليظ والرقيق ويجب ان
يستعمل لكل صبغ قلمان غليظ ودقيق فللسواد
خمسة اقلام اربعة دقاق وواحد ما بين الغليظ
والدقيق وان عدم هذا الشعر المذكور فكل
شعر يشبهه بالصلابة ودقة الراس والقصر
فانه يقوم مقامه وينوب عنه انشاء الله تعالى
صفة ما يمحو الحبر فمن ذلك يؤخذ من الصمغ
العربي الصافي النقي جزأ ثم يبل الصمغ بماء
صافي حتى ينحل ويذوب ويعجن به الاسفيداج
بعد ان يسحق ناعما وينخل ويرفع بعد صلاحه
في قارورة ويصونها من الغبار فاذا احتجت
اليه اضفت اليه شيأ من ماء وحركته بطرف
قلم ويطلى مواضع الحروف الذي يريد محوه ودعه
حتى يجف ثم اكتب عليه اذا شئت ولا يكتب به على مداد
صاف والله اعلم هذا آخر ما وجدته وصلى الله على محمد
وآله وصحبه وسلم تم نسخ ذلك في ٣ من جمادي الاولى ١٣٣٦
بقلم الربيعي عبد الله غفر الله له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات
آمين آمين ثم آمين

بلغ مقابلة وتصحيحا حسب الطاقة

فائده شعرا

خصايص من تشاوره ثلاثة فخذه مني بالوثيقه
وداد خالص ووفور عقل ومعرفة لحالك بالحقيقه
اذا كملت في انسان فاتبع لرايه واسلك طريقه

فايده ينبغي ان يتحفظ التغرهذه
الاربعه وهي اللحظات واللفظات والخطوات
والخطرات

بسم الله الرحمن الرحيم بيان عدد الكتب التي هي تخصني
وهي كما شرحت ادناه وانا الفقير الى الله عبد الله الربيعي
فهرست يتبع ما قبله
اول ذلك كتاب المنهاج لشيخ الاسلام ابن تيمية جلد وعلى هامشها كتاب موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول
ايضا كتاب جواب اهل العلم والايمان من ان قل هو الله احد
تعدل ثلث القرآن لشيخ الاسلام
شفاء العليل لابن القيم جلد تفسير القرآن للجلالين وبهامشه
كتابين لباب النقول في اسباب النزول للسيوطي وكتاب
في معرفة الناسخ والمنسوخ لمحمد ابن حزم
كتاب شرح الزاد مع الدليل وحاشية الباجوري
على شرح الشنشوري على متن الرحبية جلد
كتاب مجموع المتون جلد كتاب شرح ابن عقيل على الالفية
كتاب اعراب الالفية لخالد الازهري كتاب شرح شواهد
ابن عقيل للشيخ عبد المنعم الجرجاوي حاشية السجاعي
على شرح ابن عقيل وبالهامش الشرح جلد
حاشية السجاعي على القطر وبالهامش الشرح كتاب
شرح الملحة للحريري جلد لطيف تذكرة داود جلد ضخم و
بهامشه النزهة المبهجة له ايضا
مجموعة التوحيد وشرح التوحيد وديوان ابن مشرف
محفظة في داخلها متن الزاد كتب وغيره
محفظة داخلها فوايد نظم ونثر وكتاب طب ورسايل في
جلد من تاريخ الامم والملوك للامام ابن جرير وهو الجزء
الحادي عشر ويليه جزء من المنتخب من ذيل المذيل
الصلة لعريب بن سعد القرطبي من تاريخ الصحابة

جلد عدد ٢

مقدم
مؤخر

مهمات
(الاوراد والاذكار)
الواردة فى مواطن مخصوصة

منقول من الكلم الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية والاذكار للنووي
والحصن الحصين للجزرى
ويحتوى أيضاً على مختصر ثلاثة الاصول لشيخ الاسلام
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وعفا عنا وعنه وعن جميع المسلمين

وقف لله تعالى



الطبعة الاولى

المطبعة السلفية
لصاحبها
محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان
محمد صالح نصيف
١٣٥٤ - ١٩٣٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على
اشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين

أذكار المساء والصباح

يقرأ سورة الفاتحة واربع آيات من اول سورة
البقرة الى قوله المفلحون وقوله تعالى (وَإِلَٰهُكُمْ
إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ) وآيةَ
الكُرْسِيِّ وَآمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وقوله تعالى (شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالقِسْطِ لَا إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) وقوله تعالى (إِنَّ رَبَّكُمُ
اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ

مِنَ الْمُحْسِنِينَ) وقوله تعالى (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ) الى آخر السورة وقوله تعالى
(فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ) الى قوله
وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ واول سُورَةِ الصَّافَّاتِ الى قوله
شِهَابٌ ثَاقِبٌ وقوله تعالى (حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ
اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الى قوله إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وقوله تعالى
(يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الى قوله فَلَا تَنْتَصِرَانِ)
أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ
خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ الى آخر السورة
وقوله تعالى رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

فاتخذه وكيلا وسورة الإخلاص ثلاثا والمعوذتين
ثلاثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا أعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق ثلاثا أعوذ بكلمات
الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن
همزات الشياطين وأن يحضرون أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن
شر فتنة الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار
إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن اللهم أنت ربي
لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش
العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إعلموا أن الله
على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل
دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط
مستقيم اللهم إني أسألك العافية في الدنيا
والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني
ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن
روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك
أن أغتال من تحتي اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت
خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك
ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك
بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت آمنت بالله العظيم وحده وكفرت
بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى
التي لا انفصام لها والله سميع عليم ثلاثا أستغفر

اللهَ العظيمَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ
إِلَيْهِ ثَلَاثًا رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ
ﷺ نَبِيًّا حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ
ﷺ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءَ
نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ (أَمْسَيْتُ) أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ
حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ
اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . اللَّهُمَّ بِكَ
أَصْبَحْنَا وَبِكَ (أَمْسَيْنَا) وَبِكَ نَحْيَى وَبِكَ نَمُوتُ

وَإِلَيْكَ النُّشُورُ (الْمَصِيرُ) . اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ (أَمْسَى)
بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ . اللَّهُمَّ
إِنِّي أَصْبَحْتُ (أَمْسَيْتُ) مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ
وَسِتْرٍ فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ثَلَاثًا أَصْبَحْنَا (أَمْسَيْنَا) عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ
وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى
مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ أَصْبَحْنَا (أَمْسَيْنَا) وَأَصْبَحَ (أَمْسَى)
الْمُلْكُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ
هَذَا الْيَوْمِ (اللَّيْلِ) وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ (اللَّيْلِ) وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْكَسَلِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ

أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر
أصبحنا (أمسينا) وأصبح (أمسا) الملك لله
والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل والنهار
وما يضحي فيهما لله وحده اللهم اجعل أول هذا النهار
(الليل) صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً
أسألك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين
سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم إعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله
قد أحاط بكل شيء علماً اللهم أنت خلقتني وأنت
تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تميتني
وأنت تحييني سبع مرات اللهم عالم الغيب والشهادة
فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه
اشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي

ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي
سوءاً أو أجره إلى مسلم اللهم رب السموات السبع
ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب
والنوى منزل التورات والإنجيل والقرآن أعوذ
بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ
بناصيتها أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر
فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء
وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين
واغنني من الفقر اللهم عافني في بدني اللهم عافني في
سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت ثلاثاً
اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ومن عذاب
القبر لا إله إلا أنت ثلاثاً اللهم أنت أحق من
ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغي وأرأف من
ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك

لا شريك لك والفرد لا ند لك كل شيء هالك إلا
وجهك لن تطاع إلا بإذنك ولن تعصى إلا بعلمك
تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنا
حفيظ حلت دون النفوس وأخذت بالنواصي
وكتبت الآثار ونسخت الآجال والقلوب لك مفضية
والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما
حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت والخلق
خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤف الرحيم
أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات
والأرض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك
أن تقيلني في هذه الغداة (العشية) وأن تجيرني من
النار بقدرتك اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء
ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء اللهم إني
أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل

والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال اللهم
إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجأة نقمتك وجميع سخطك اللهم آت نفسي
تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها
اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ونفس لا تشبع
وعلم لا ينفع ودعوة لا يستجاب لها اللهم اغفر لي
خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني
اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك
عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسرفت
وما أعلنت وما أسررت وما أنت أعلم به مني أنت
المقدم وأنت المؤخر أنت إلهي لا إله إلا أنت ولا
حول ولا قوة إلا بك اللهم أعني ولا تعن علي وامكر لي
ولا تمكر علي وانصرني على من بغا علي اللهم اجعلني
لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مخبتا إليك

أواهاً منيباً اللهم تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة صدري اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة بسم الله على نفسي وأهلي ومالي ثلاثاً. وهذه الآيات والأحاديث من داوم عليها صباحاً ومساءً كانت حصناً له .

الادعية المأثورة
عند النوم

باسمك اللهم أموت وأحيا باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فإن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات ويقرأ الفاتحة وسورة الإخلاص وسورة الكافرون وآية الكرسي ويسبح ثلاثاً وثلاثين ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويكبر أربعاً وثلاثين ويقول اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت

ما يقول اذا فزع فى منامه

اللّهمَّ رَبَّ السمٰوَاتِ السبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَالأَرَضينَ السبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِي جاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ .

ما يقول عند الانتباه من النوم

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى احيَانِى بَعْدَ مَا اماتَنِى وَإِلَيْهِ النُّشُورُ الْحَمْدُ لِلّهِ الذي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَعَافَانِى فِى جَسَدِى وَأَذِنَ لِى بِذِكْرِهِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير

الْحَمْدُ لِلّهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ اللّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ انْتَ الْوَهَّابُ

ما يقول اذا رأى رؤيا يكرهها

يَنْفُثُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً إِذَا اسْتَيْقَظَ وَيَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ وَفِي أَثَرِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ فَإِذَا رَأَى احَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ فَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِى كَانَ عَلَيْهِ وَمَنْ قُصَّتْ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَلْيَقُلْ خَيْراً رَأَيْتَ وَخَيْراً تَكُونُ خَيْراً لَنَا وَشَرّاً لِأَعْدَائِنَا

ما يقول اذا طلت الشمس

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَقَالَنَا يَوْمَنَا هَذَا وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا .

ما يقول عند الخروج من البيت

بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ إِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا فَإِنِّى لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا وَلَا بَطَرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً خَرَجْتُ إِتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِى مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِى ذُنُوبِى إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِى قَلْبِى نُورًا وَفِى سَمْعِى نُورًا

وَفِى بَصَرِى نُورًا وَأَمَامِى نُورًا وَخَلْفِى نُورًا وَعَنْ يَمِينِى نُورًا وَعَنْ شِمَالِى نُورًا وَفَوْقِى نُورًا وَتَحْتِى نُورًا اللَّهُمَّ أَعْطِنِى نُورًا وَاجْعَلْنِى نُورًا .

ما يقول اذا دخل منزله

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِاسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ مَنْزِلِهِ .

ما يقول اذا دخل المسجد او خرج منه

يُقَدِّمُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى دُخُولًا وَيَقُولُ بِاسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى وَافْتَحْ لِى أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَعِنْدَ الْخُرُوجِ يُقَدِّمُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَقُولُ وَافْتَحْ لِى أَبْوَابَ فَضْلِكَ .

مايقول عند سماع الاذان

يَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ وَعِنْدَ الْحَيْعَلَةِ يَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَبَعْدَ الْفَرَاغِ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَيَدْعُو وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَإِذَا قَالَ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَقُلْ أَقَامَهَا اللهُ وَأَدَامَهَا وَيَقُولُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيُكْثِرُ الدُّعَاءَ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ

مايقال عند أذان المغرب

اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتُ دُعَائِكَ وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ فَاغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ

وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيمَانٍ وَإِيمَاناً فِي حُسْنِ خُلُقٍ وَنَجَاحاً يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَاناً

مايقال بعد السلام من الفريضة

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُسَبِّحُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَيَحْمَدُ

ثَلاثاً وَثَلاثِينَ وَيُكَبِّرُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ثُمَّ يَقُولُ لا إِلٰهَ
إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ
وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَسُورَةَ الإِخْلاصِ.

دعاء الاستخارة

إِذَا هَمَّ بِالأَمْرِ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ
الْفَرِيضَةِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ
وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ
فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ
الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ وَيُسَمِّي
حَاجَتَهُ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي
وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي
فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي
وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ

عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ

دعاء سجدة التلاوة

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ
سَجَدَ وَجْهِي لِلهِ الَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ
وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا لِي
عِنْدَكَ ذُخْراً وَأَعْظِمْ لِي بِهَا أَجْراً وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً
وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ
سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً.

دعاء الكرب

لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ
وَالأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ
بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ
أَرْجُو فَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي

شأني كله لا إله إلا أنت الله ربي لا أشرك به
شيئاً لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك اللهم بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او أنزلته في كتابك
او علمته أحداً من خلقك او استأثرت به في علم
الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي
ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي .

اذا تعسرت عليه معيشته

يقول إذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي
وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي
حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت .

في الشيطان يعرض لابن آدم

يقرأ آية الكرسي والآيتين من آخر

سورة البقرة وقل رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون أعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه
ونفثه ، والأذان يطرد الشيطان ومن وجد في نفسه
شيئاً فليقل هو الأول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم .

مايقول اذا رأى ما يسره

في الخبر ما أنعم الله على عبد نعمة في أهل ومال وولد
فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيها آفة
دون الموت ويقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وإذا رأى ما يسوءه يقول الحمد لله على كل حال

ما يقال عند المصائب

في الخبر ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا
لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي

واخلف لي خيراً منها إلا آجره في مصيبته وأخلف له خيراً منها .

الذكر الذي يدفع الدين

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك .

ما يقال في الرقي

أعيذك بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقرأ سورة الفاتحة يرددها ويقول بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا اللهم رب الناس أذهب البأس أشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً ويضع يده على الذي يألم من جسده ويقول بسم الله ثلاثاً أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات وإذا عاد مريضاً قال :

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات .

ما يقول عند دخول المقابر

السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم .

الذكر عند الرعد

كان النبي ﷺ إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثاً اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وإذا نزل المطر قال مطرنا بفضل الله ورحمته اللهم صيباً نافعاً هنيئاً وعند زيادة المطر يقول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام

والطراب وبطون الأودية ومنابت الشجر ربنا
لا تحملنا ما لا طاقة لنا به .

اذا رأى الهلال

قال الله أكبر اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان
والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا
وربك الله هلال خير ورشد ثلاث مرات آمنت بالله
الذي خلقك .

الدعاء عند الافطار من الصوم

اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء
أن تغفر لي اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت
فتقبل مني إنك أنت السميع العليم .

اذكار السفر

يصلي في بيته ركعتين ويقول أستودعكم الله
الذي لا تضيع ودائعه ويقال للمسافر أستودع الله

دينك وأمانتك وخواتيم عملك ويقال له زودك
الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيث ما
كنت اللهم أطو له البعد وهون عليه السفر .

اذا ركب الدابة

إذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله وإذا
استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم يقول سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى
ربنا لمنقلبون ثم يقول الحمد لله ثلاثا الله أكبر ثلاثا
سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت اللهم إني أسألك في سفرنا هذا
البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون
علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب
في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك
من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب

فِى الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَإِذَا رَجَعَ قَالَهَا وَزَادَ آئِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ وَإِذَا عَلَى الثَّنَايَا كَبَّرَ وَإِذَا هَبَطَ سَبَّحَ وَإِذَا اسْتَصْعَبَتْ الدَّابَّةُ يَقُولُ فِي أُذُنِهَا أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ وَإِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّتُهُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَلْيُنَادِى يَا عِبَادَ اللهِ احْبِسُوا يَا عِبَادَ اللهِ احْبِسُوا فَإِنَّ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاظِرًا سَيَحْبِسُهُ وَإِذَا رَأَى قَرْيَةً قَالَ اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَإِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ يَا أَرْضُ رَبِّى وَرَبُّكِ اللهُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ

شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ وَشَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ

الذكر عند الطعام والشراب

يُسَمِّى اللهَ وَيَأْكُلُ بِيَمِينِهِ فَإِنْ نَسِيَ التَّسْمِيَةَ فِى أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ وَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ.

في العطاس

إِذَا عَطَسَ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ . وَإِذَا تَنَاءَبَ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ غَلَبَهُ جَعَلَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ . وَفِى الْحَدِيثِ إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ إِمْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ اللّٰهُمَّ إِنِّى

أَسأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا وَفِي الْحَدِيثِ . إِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكِ فَسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا . وَفِي حَدِيثٍ إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهِيقَ الْحَمِيرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْهُنَّ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ وَعِنْدَ الْحَرِيقِ يُكَبِّرُ فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ .

كفارة المجلس

يَقُولُ عِنْدَ قِيَامِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

اذا رأى مبتلى

قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا .

اذا دخل السوق

قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ السُّوقِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِينًا فَاجِرَةً أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً .

اذا نظر فى المرآة

قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَّلَهُ وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَهَا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي .

اذا طنت الاذن

فليذكر الله وليصل على النبي ﷺ وليقل ذكر الله بخير من ذكرني.

واذا عثرت دابته قال: بسم الله

واذا رأى باكورة الثمرة

قال: اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا

واذا رأى شيئا يعجبه

قال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله ويقول عند الوضوء بسم الله وإذا فرغ منه قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

صفة الصلاة على الميت

يقول الله أكبر ثم يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يستفتح ويقرأ الفاتحة ثم يكبر الثانية ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت بما ورد ومنه اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا إنك تعلم منقلبنا ومثوانا وأنت على كل شيء قدير اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام والسنة ومن توفيته منا فتوفه عليهما اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد

وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ . وَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ أُنْثَى قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهَا وَارْحَمْهَا إِلَى آخِرِهِ وَلَا يَقُولُ وَأَبْدِلْهَا زَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهَا وَإِنْ كَانَ صَغِيراً قَالَ بَعْدَ فَتَوَفَّهُ عَلَيْهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ ذُخْراً لِوَالِدَيْهِ وَفَرَطاً وَأَجْراً وَشَفِيعاً مُجَاباً اللَّهُمَّ ثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا وَأَعْظِمْ بِهِ أُجُورَهُمَا وَأَلْحِقْهُ بِصَالِحِ سَلَفِ الْمُؤْمِنِينَ وَقِهِ بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ الْجَحِيمِ

الاصول الثلاثة

التى يجب على الانسان معرفتها

الاصل الاول

إِذَا قِيلَ لَكَ مَنْ رَبُّكَ فَقُلْ رَبِّيَ اللهُ . وَمَعْنَى الرَّبِّ

الْمَالِكُ الْمَعْبُودُ الْمُتَصَرِّفُ وَمَعْنَى اللهِ ذُو الْأُلُوهِيَّةِ وَالْعُبُودِيَّةِ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ . وَأَعْرِفُ رَبِّي بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ . وَأَكْبَرُ مَا أَرَى مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ . وَأَعْظَمُ مَا أَرَى مِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) اللهُ خَلَقَنَا لِعِبَادَتِهِ وَعِبَادَتُهُ تَوْحِيدُهُ وَطَاعَتُهُ لِنُطِيعَهُ فِي أَمْرِهِ وَنَتَجَنَّبَ مَا نَهَانَا عَنْهُ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ وَمَعْنَى يَعْبُدُونِ يُوَحِّدُونِ وَأَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ التَّوْحِيدُ وَهُوَ إِفْرَادُ اللهِ بِالْعِبَادَةِ وَأَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْهُ الشِّرْكُ وَهُوَ دَعْوَةُ غَيْرِهِ مَعَهُ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى

(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) والعبادة إسم
جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال
والأعمال الظاهرة والباطنة ومن أنواع العبادة
الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة
والخشوع والخشية والإنابة والإستعانة والإستغاثة
والإستعاذة والذبح والنذر وغير ذلك من أنواع
العبادة لا تصلح إلا لله والدليل قوله تعالى وأن المساجد
لله فلا تدعوا مع الله أحداً) فمن صرف منها شيئاً
لغير الله فهو مشرك كافر والدليل قوله تعالى
(ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما
حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون) وفي
الحديث «الدعاء مخ العبادة» وأول ما افترض الله
علينا كفر بالطاغوت وإيمان بالله والطاغوت كل ما
تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع

والطواغيت كثيرون ورؤسهم خمسة إبليس لعنه
الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس إلى عبادة
نفسه ومن ادعا شيئاً من علم الغيب ومن حكم بغير
ما أنزل الله والدليل قوله تعالى (لا إكراه في الدين
قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام
لها والله سميع عليم) والعروة الوثقى لا إله إلا الله
ومعناها لا معبود حق إلا الله وهي نفي وإثبات
لا إله نافياً جميع ما يعبد من دون الله وإلا الله
مثبتاً العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما
أنه ليس له شريك في ملكه والدليل قوله تعالى
(وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما
تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين

الاصل الثانى

إذا قيل لك ما دينك فقل ديني الإسلام وهو الإستسلام لله بالتوحيد والإنقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله والدليل قوله تعالى (إن الدين عند الله الإسلام) وقوله (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) وأركان الإسلام خمسة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. وإقام الصلاة. وإيتاء الزكاة. وصوم رمضان. وحج بيت الله الحرام مع الإستطاعة. ودليل الشهادة قوله تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) ودليل شهادة أن محمدا رسول الله قوله تعالى (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن

رسول الله وخاتم النبيين) ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمه) ودليل الصيام قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) ودليل الحج قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) وأصل دين الإسلام وقاعدته أمران الأمر الأول الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له والتحريض على ذلك والموالات فيه وتكفير من تركه والأمر الثاني الإنذار عن الشرك فى عبادة الله وحده لا شريك له والتغليظ فى ذلك والمعادات فيه وتكفير من فعله وجهادهم. أركان التوحيد

ثلاثة الصدق والإخلاص والمتابعة . أصول الإيمان ستة أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره كله من الله والدليل قوله تعالى (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ودليل القدر قوله تعالى (إنا كل شيء خلقناه بقدر) والإحسان ركن واحد وهو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك والدليل قوله تعالى (وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين إنه هو السميع العليم .

الاصل الثالث

إذا قيل لك من نبيك فقل محمد بن عبد الله

ابن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها أربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبياً رسولاً نبئ باقرأ وأرسل بالمدثر وبلده مكة وهاجر إلى المدينة وبها توفي بعد ما أكمل الله به الدين وبلغ البلاغ المبين فلا خير إلا دل عليه ولا شر إلا حذر عنه ﷺ والهجرة الإنتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام وهي واجبة على هذه الأمة إلى أن تقوم الساعة والدليل قوله تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت

مصيرا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى
الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) وقوله
ﷺ « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا
تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها »
إذا قيل لك الرسول حي أو ميت فقل ميت والدليل
قوله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم
يوم القيامة عند ربكم تختصمون . وإذا قيل لك
الناس إذا ماتوا يبعثون فقل نعم والدليل قوله تعالى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
أخرى . وهي الأرض والله أنبتكم من الأرض
نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا) ومن
كذب بالبعث يكفر والدليل قوله تعالى (زعم
الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم

لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير) ، وشروط
الصلاة تسعة : الإسلام ، والعقل . والتمييز ، والطهارة
من الحدث ، واجتناب النجاسة في البدن والثوب ،
والبقعة ، وستر العورة ، ودخول الوقت ، واستقبال
القبلة ، والنية ومحلها القلب . وفروض الوضوء ستة :
غسل الوجه ومنه المضمضة والإستنشاق ، وغسل
اليدين مع المرفقين ، ومسح جميع الرأس ومنه
الأذنان ، وغسل الرجلين مع الكعبين ، والترتيب ،
والموالاة وهي أن لا يؤخر غسل عضو حتى ينشف
الذي قبله . نواقض الوضوء ثمانية : الخارج من
السبيلين على كل حال ، والخارج من سائر الجسد
إذا فحش ، ومس الفرج باليد قبلا كان أو دبرا ،
ومس امرأة بشهوة ، وأكل لحم الجزور ، وتغسيل
الميت ، وزوال العقل بنوم أو غيره ، والردة عن

الإِسْلاَمِ أَعَاذَنَا اللهُ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ ذٰلِكَ . أَرْكَانُ الصَّلاَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ . الْقِيَامُ مَعَ الْقُدْرَةِ ، وَتَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ ، وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ ، وَالرُّكُوعُ ، وَالرَّفْعُ مِنْهُ وَالسُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ الأَعْضَاءِ ، وَالإِعْتِدَالُ مِنْهُ ، وَالْجَلْسَةُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَالطَّمَأْنِينَةُ فِي جَمِيعِ الأَرْكَانِ الْفِعْلِيَّةِ ، وَالتَّرْتِيبُ ، وَالتَّشَهُّدُ الأَخِيرُ وَالْجُلُوسُ لَهُ ، وَالصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، وَالتَّسْلِيمَتَانِ وَوَاجِبَاتُ الصَّلاَةِ ثَمَانِيَةٌ : جَمِيعُ التَّكْبِيرَاتِ غَيْرَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ ، وَقَوْلُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فِي الرُّكُوعِ ، وَقَوْلُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لِلإِمَامِ وَالْمُنْفَرِدِ ، وَقَوْلُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ لِلْكُلِّ ، وَقَوْلُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى فِي السُّجُودِ ، وَقَوْلُ رَبِّ اغْفِرْ لِي بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَالتَّشَهُّدُ الأَوَّلُ ، وَالْجُلُوسُ لَهُ . وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ آمِينَ .